الفريسة والصّياد

الدور الأمريكى فى أغتيال حسن البنا



د. مصطفى عبد الغنى

مدبولى الصغير

اهداءات ٢٠٠٢

د/ مصطفى عبد الغنى

القاهرة

الفريســـة والصـــياد

«الدور الأمريكى فى اغتيال حسن البنا»

الفريسة والصياد

«الدور الأمريكي في اغتيال حسن البنا»

الناشر: مكتبة مدبولي الصغير

٤٥ شارع البطل أحمد عبدالعزيز

تليفون: ٣٤٧٧٤١٠ ـ ٣٤٤٢٢٥٠

ميدان سفنكس ت: ٣٤٦٣٥٢٥

رقم الإيداع: ٢٠٠٠/١٨٢١٠

الترقيم الدولى: 977-286-108-9

الطبعة الأولى: ٢٠٠٠

جرافيك: محمد كامل مطاوع

مراجعة لغوية: السيد عبدالمعطى

الصف والإخراج الفنى: كريم كمبيوتر

د. مصطفى عبد الغنى

الفريسة والصياد

« الدور الأمريكى فى اغتيال حسن البنا »

الناشر: مدبولى الصغير

الإهـــداء

إلـــى

(فاتـن)؛ هند وأحمد..

أحبكم جميعـاً...

د. مصطفى عبدالغنى

«.. ثم قفل راجعاً بعد أن اطمأن إلى أن الفريسة فى حالة ميئوس من نجاتها»

(المدعى فى محكمة الثورة، ج٣ ص١٨٣)

مقدمـــة

هذه الوثائق التى بين أيدينا (محاضر التحقيق ومذكرات النيابة... إلخ) تحاول أن تجيب عن سؤال واحد، هو:

«من» اغتال حسن البنا؟

و«من» تسلمنا إلى أسئلة استفهامية كثيرة..

«من؟ لماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟»..

وهنا ينفرط عقد التساؤلات..

فـ«من» تجيب عن بقية الأسئلة التى لم يجب عنها أحد بعد، رغم كثرة الدراسات والكتابات التى نشرت عن. وحول. الشيخ فى سنواته الأخيرة.

و«من» تعكس هذه السنوات القلقة فى تاريخ مصر بين عامى ١٩٤٥/١٩٥٢، خاصة أن الشيخ اغتيل فى منتصفها (عام ١٩٤٩).

و«من» تعكس استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية التى لم تتغير منذ نصف قرن أو ينيف منذ بزوغها علناً فى سماء الإمبريالية العالمية.

فأساليبها الانتهازية هى هى على كثرة ما يتردد الآن من ترهات من نظام بوش/ الأب (.. عولمة العالم) فى نهاية القرن العشرين؛ إلى نظام بوش/ الابن (عولمة الإرهاب) فى بداية القرن الحادى والعشرين.

منذ حرب الخليج ١٩٩١ عرفنا أشباح وزارة الخارجية والمخابراتية: هنتنجتون وفوكوياما وبرنار لويس وسفران.. ومنذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١ عرفنا أشباحاً أخرى: جيرى فالويل وجارى باور ووليام بينت وعديد من اليمين المتشدد: هيريتدج فاونديشن وجيمس فيلبس، فضلاً عن كتاب أعمدة انتهازيين من أمثال تشارلس كراوتهمر وجورج ويولوبي «الميديا» المعادية فى شبكات «فوكس» و«إن بى سى» و«سى إن إن» وصحيفة «وول ستريت جورنال» و«ويكلى ستاندارد».

وعلى هذا النحو، وجدنا أنفسنا فجأة فى يوم القيامة الأمريكى أمام يمنين متشددين وصهاينة وقحين وأجهزة مخابراتية لها تاريخ دام.

باختصار، زادت وحشية الإمبريالية العقائدية Ideological وأساليبها.

وأساليبها الدنيئة هى هى لم يتغير شىء، فعملية «صيد» حسن البنا فى الأربعينيات هى عملية «صيد الديك الرومى» (هذا التعبير أطلق على عملية التخلص من جمال عبدالناصر فى الوثائق الأمريكية قبل إطلاق كلاب الصيد عليه فى عام ١٩٦٧. انظر: حسنين هيكل، الانفجار، جريدة الأهرام ١٩٨٠، ص ٣٧٤ - ٣٧٩).. رغم الاختلاف الإيديولوجى بين الرجلين.

لم تتغير أساليب أبناء العم سام فى الأربعينيات عنها فى الستينيات و.. إلى نهاية القرن العشرين، وإلى بداية القرن الحادى والعشرين؛ وهو مايعنى أنه لم يتغير شىء فى السياسة كما فى وعينا، حيث تزيد حركات التحرير بالقدر الذى تزيد فيه الشباك التى تُلقى.

وكما يخدع الصيد فى كل مرة فيتحول إلى فريسة، كذلك، يرجع الصياد فى كل مرة ليقوم بدوره من جديد.

غير أن الجديد بالنسبة إلينا هنا هو استمرار سقوط الفريسة فى حين تتوارى شبكة الصياد..

الصيد يكون دائماً تحت الشمس..

والشباك تكون دائماً وراء الظلام.

ومع توالى الأحداث، ومر السنين، نرى الصيد وهو يتحول إلى فريسة.

ولا نرى الشبكة وهى فى يد الصياد.

وتتكرر (اللعبة) ولا تتوقف أبداً.

وعلى هذا النحو، نظل فى كل مرة نكرر أخطاءنا، ونعيد ماسبق أن كررناه من قبل دون أن يرمش لنا جفن.

ورغم أن التاريخ يعيد نفسه بشكل (هزلى)، فإن هذا الهزل يستحوذ على مساحات شاسعة من حياتنا..

فلا الصيد يتنبه من حقبة إلى حقبة..

ولا الفريسة تتحاشى الشراك مرة واحدة..

ولا الصياد يتوقف عن صيده السهل..

وتستمر الخيبات ولا تتوقف أبداً.

وهو مايجعلنا نعود اليوم إلى نصف قرن أو ينيف لنحاول أن نرى الحاضر فى مرآة الماضى.

وهو مايدفعنا إلى طرح سؤال كان ينبغى أن يُطرح فى نهاية الأربعينيات وتتم

وتتم الإجابة عنه فى وقتها.. ولأن ذلك لم يحدث، فنحن، نعود الآن متأخرين متمهلين (فإن نصل ببطء خير من ألا نصل أبداً. كما يقول المثل الفرنسى).

وهو مايعود بنا. ثانية. إلى موضوعنا..



وأعترف هنا أننى على كثرة ما قرأت عن (اغتيال) البنا.. لم أجد مرجعاً يعول عليه فى الوصول إلى الإجابة عن السؤال «من؟» من اغتال الشيخ؟

وهو مايبرر هنا إفادتى من الوثائق. وثائق التحقيق. بين عامى ١٩٤٩ و١٩٥٤ والوثائق الأمريكية وثيقة الصلة بالموضوع، فضلاً عن عشرات الدوريات التى اكتشفتها بالصدفة أثناء السعى للإجابة عن هذا السؤال لفترة ليست بالقصيرة، وأذكر أننى عدت إلى هذه الوثائق لأكثر من مرة أثناء التدوين، وفى كل مرة كنت أنظر إلى الوثائق ومايتوفر لى من الكتب والدوريات بعين مغايرة، وفى كل مرة كانت تزداد قناعاتى لأشياء وتضعف قناعاتى لأشياء أخرى.

وأشهد أننى لم أتردد فى الحصول على المعلومات بأية طريقة، سواءً بتلمس المنهج التاريخى أو المقارن، كما استفدت ببعض المناهج الأخرى التى تقربنى من موضوعى، ربما كان علم الاجتماع السياسى أظهرها.

ورغم أننى لم أكن من حفدة الشيخ، ولا منتمياً إليه (أيديولوچياً)، فإن صعوبة كشف الحقيقة لم تدع لى ذريعة للتراجع، بل. على العكس. زادت قناعاتى مع الوقت أن كشف الحقيقة هى ضالتى دون أى مبرر آخر.

وقد لاحظت فى هذا الصدد أن الشيخ كان يسعى إلى رأب الصدع بين «الجماعة» والملك وبين «الجماعة» وتنظيمها السرى، وقد ذهب فى ذلك. أثناء الاغتيالات التى كانت تتم بعيداً عن معرفة الشيخ. كما أعتقد. إلى درجة حل (التنظيم السرى) الذى كان قد بايعه المسئول عنه على ألا يقوم بأية خطوة إلا بعد الرجوع إليه شخصياً، بل أعلن بياناً ضد الإرهاب استخدم ضده.

وقد تردد أن حسن البنا لم يكن وراء اغتيال النقراشى، غير أن ذلك كله لم يدعنا نفلت من السياق التاريخى الذى انتهى باغتيال الشيخ، وهو سياق لم أشأ

أن أترك لنفسى فيه أن أتوقف أمام حدث فردى أو التحقق من حدث تقليدى. وإن يكن تاريخياً. فى حصر التاريخ فى صراع داخلى وإنما جاوزته إلى القوى الإمبريالية البازغة فى ذلك الوقت. الأمريكان.

كان المشهد الأمريكى أخطر من أن يترك إلى جانب من المسرح أو وراء الكواليس..

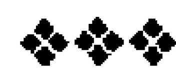
وقد حاولت أن أولى هذا المشهد الأخير عناية قصوى وأستعين بكل ماتوفره لى أدوات المؤرخ الحديث من وثائق ودوريات وأوراق بحثية وتساؤلات علمية إلى درجة أن المشهد الأمريكى جاوز المشهدين الآخرين، وأصبح فى أمامية النص الدرامى.

وربما كان ذلك مسئولاً عن الشكل الذى انتهت إليه الدراسة.

اضطررت إلى اختصار المشهد الحكومى. الوزارة السعدية. رغم أن الوثائق التى بين أيدينا تولى هذا المشهد أغلب ما تقدمه.

وأخذ القصر الترتيب الثانى..

غير أن جانب الغرب. والغرب الأمريكى على وجه الخصوص. استحوذ على مساحات كبيرة لم أستطع أن أقاومها، ليس لغزارة المادة التى بين أيدينا وحسب. وإنما، لخطورة الدور وحجمه الكبير وأثره الرهيب فى اغتيال المرشد العام.



وبعد، هذه المحاولة لفهم سؤال قديم:

هل نحن نقرأ. بالفعل. تاريخنا؟

هل نحن واعون إلى أن مايحدث فى الأمس يحدث اليوم وسيحدث فى الغد؟

الإجابة بالنفى، فنحن غير واعين وغير مدركين، والواقع يؤكد ذلك مرات عديدة:

- فغزو الأمريكان (ووراءهم الغرب) عرفناه فى الأربعينيات.
- و«الإخوان» الذين عادوا من فلسطين واليمن إلى مصر فى الأربعينيات.

كما سنرى. هم هم أحفاد الإخوان الذين عادوا من أفغانستان اليوم، ولكن، ليقوموا بأدوار أخرى دامية (أليس هناك شبه دال؟!).

● وإعلان الإمام أحمد خلفاً للإمام يحيى الذى اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية، أعقبه خروج حوالى خمسة آلاف يهودى يمنى إلى إسرائيل فى هدوء (سبتمبر ١٩٥٠)، وهو مايذكرنا . فيما بعد . بخروج الفلاشا من السودان إلى إسرائيل بالآلاف أيضاً فى أواخر حكم جعفر النميرى اليوم.

● ورفض الملك عبدالله الاعتراف بحكومة الوزير باليمن من قبل هو هو موقف الأردن والسعودية فيمابعد للثورة فى اليمن. وهو ماتكرر فى الستينيات والتسعينيات.

... إلى آخر هذه الأمثلة التى لاتتوقف عن التقدم إلى الأمام، فى حين لا نتوقف . نحن . عن التقدم إلى الوراء.



بقى واجب تقديم الشكر لعدد كبير عاونونى فى هذا العمل، الذى تحملت مشقة العمل فيه فى نهاية التسعينيات وأنهيته قبل أحداث سبتمبر.. كما لم أعان فى عمل آخر، وهم كثيرون، فى مقدمتهم الأستاذ الدكتور عبدالعزيز نوار. أستاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس. الذى وفّر لى (أوراقاً بحثية) هامة أفدت منها بحكم وجوده لسنوات فى العراق (وهى فترة وثيقة الصلة بأحداث الإخوان فى اليمن قبل ذلك) ومناقشاته التى أفادتنى كثيراً..

وهى مناقشات شارك فيها عدد كبير من الأصدقاء يصعب حصرهم للانتهاء من هذه الدراسة.. فجزاهم الله عنا خيراً.

والحمد الله.

د. مصطفى عبدالغنى

تمهيد

دراسة فى الوثائق

قبل منتصف القرن العشرين بعدة سنوات، كانت مصر تمر - أكثر من غيرها - بفترة اضطراب صعبة فى تاريخها الحديث.

كان الإنجليز يحرصون على استمرار السيطرة على البلاد.

وكان القصر يحرص على السيطرة على حكومات الأقلية ويتحاشى دخول مصر الحرب إلى جانب الحلفاء.

وكان الأمريكان - فى سعيهم الجديد للتواجد، ووراثة الإمبراطورية البريطانية التى فقدت حيويتها أو كادت على أثر الحرب - يتأهبون للسيطرة على المنطقة العربية، ومصر بوجه خاص.

وجسد كل هذه الأحداث إجراءات عنيفة من جميع الأطراف، فى ٢٤ فبراير ١٩٤٥ اغتيل أحمد ماهر من أحد الشبان (الذى سيظهر فيما بعد أنه انتمى إلى الإخوان وإن قال إنه ينتمى إلى «مصر الفتاة»)، وكان السبب إعلان دخول مصر الحرب إلى جانب الحلفاء، فكان عليه أن يدفع حياته ثمناً لهذا.

وفى يناير من العام التالى اغتيل أهم رجال الإنجليز، أمين عثمان.

ولم يخل الأمر من صراع من جانب القصر ليزيد قبضته على الحياة السياسية خلال تولى أحزاب الأقلية، رغم تقييد الدستور له فى بعض المواقف.

وفى نفس الوقت كانت الحركات الوطنية فى أشد فتراتها غضباً ونضالاً ضد أكثر من قوى تحاول الآن السيطرة على مقدرات البلاد وديموقراطيها: أحزاب الأقلية، القصر، الحزب السعدى خاصة، الأمريكيين المتخفيين وراء الإنجليز، الوفد الذى لم يكن لييأس من العودة لحكم البلاد رغم حادثة ٤ فبراير،

ثم جماعة الإخوان المسلمين. ضمن جماعات أخرى. تسعى لتأكيد وجودها فى هذا المناخ المضطرب بفعل تصارع أطراف كثيرة فى الساحة.

وتداخلت أسباب أخرى كثيرة لتزيد الاضطراب الذى أصبح الإخوان الآن فيه عاملاً مهماً، فقد بدأت قضية فلسطين تضغط على الوجدان الشعبى ـ الإسلامى خاصة ـ فيتحول الغضب إلى مظاهرات وفدائيين من الإخوان يرسلون إلى خارج الوطن، ومظاهرات ضد الإنجليز وعمليات فدائية جسورة لاتتوقف.

والواقع أن مراجعة قرار الحل (الوقائع المصرية، ٨ ديسمبر ١٩٤٨) يرينا أنه لم يكن أكثر من ذريعة للقضاء على حركة الإخوان، فقد احتوت الحيثيات على ثلاث عشرة «تهمة»: فادعت الحكومة أن الجماعة كانت تعد «للإطاحة بالنظام السياسى القائم» عن طريق الإرهاب، كما ادعت التهمتان الثانية والثالثة «أن الجماعة كانت مسئولة عن معارك قتل فيها البعض بين يوليو ٤٦/فبراير ٤٨»، بينما ذهبت اتهامات ثلاثة أخرى إلى إحراز الأسلحة وممارسة التدريب، وهو مايشير ـ كما يذهب البيان ـ إلى نية الجماعة إلى القيام بأعمال إرهابية أخرى تحدث ضرراً بالدولة، بل واشتملت تهمتان أخريتان على القيام بالفعل من قبل الجماعة بارتكاب العنف وإلقاء القنابل، بل وأشار اتهام آخر بتحدى الجماعة لرجال البوليس فى اصطدام متعمد، كما اتهمت الحكومة أيضاً فى البيان أن الجماعة أرسلت خطابات تهديد للشركات بهدف الابتزاز، ولم يفت المذكرة فى النهاية أن تشير إلى أن الجماعة مسئولة عن جماعات العنف التى انتشرت بين العمال والفلاحين فى أكثر من مكان.

كان البيان فى مجمله لايبرر تقديم مذكرة الحل، ثم اتخاذ قرار الحل بالفعل وماتبعه من وسائل عنيفة من جانب الحكومة بحصار المركز العام واعتقال كل من فيه وتعليق أموال الجماعة.. إلى غير ذلك.

كان الهدف الحقيقى للبيان ـ التى بدت اتهاماته ضعيفة وغير موثقة أو مقنعة ـ هو القضاء على الجماعة، ومن ثم، سعى حسن البنا للحيلولة دون ذلك، فطلب مقابلة رئيس الوزراء، غير أن هذا الأخير رفض، وحاول وساطة البعض دون جدوى للإفراج عن الإخوان المقبوض عليهم وخاصة أعضاء التنظيم السرى دون جدوى.

وكان هذا الخلاف بين الحكومة والجماعة له مايبرره من جهة الحكومة التى أشعلت جواً من الإرهاب والعنف كان نتيجته تهور بعض شباب الإخوان فقام بإطلاق النار على رئيس الوزراء - النقراشى - فأرداه قتيلاً وحل محله أحد السعديين وهو إبراهيم عبدالهادى، الذى دخلت العلاقة بينه وبين الإخوان مرحلة أكثر عنفاً، خاصة بعد تفاقم آثار حل الجماعة.

غير أن الأحداث التالية تدفعنا إلى طرح السؤال:

● **من كان وراء قرار الحل؟**

والإجابة تقربنا من الوضع الذى انتهى إليه حسن البنا، فقد بُدء فى وضع الشرك، وتضييق الخناق حتى يصبح الشيخ فريسة سهلة.

(١)

قرار الحل

« لا خطر منك بعد أن قصصنا أجنحتك »

(النقراشى لحسن البنا)

فى هذا المناخ المضطرب تحركت الحكومة..

راح عبدالرحمن عمار - وكان وكيلاً لوزارة الداخلية فى حكومة النقراشى - يرفع مذكرة لحل جماعة «الإخوان المسلمين».

كان القرار قد اتخذ للخلاص من جماعة الإخوان.

يبرر وكيل وزارة الداخلية البواعث وراء ذلك حين يقول (من محضر تحقيق، ٢٢ مارس ١٩٤٩):

> **«رفعت مذكرة ضمنتها مبررات حل الجمعية والتى كانت أساساً فعلياً لصدور الحل العسكرى بحلها إذ استعرضت فيها كيف نشأت هذه الجماعة تحت ستار الدين بينما هى تخفى تحت هذا ا لستار أهدافاً بعيدة المدى فى الخطورة على أمن الدولة بل على كيانها ونظم الحكم المقررة لها كما بينت فيها أن تلك الجماعة حين اجتمع لها بعض الأنصار كشفت عن أغراضها الحقيقية ووسائلها الإجرامية إذ اتخذت الجرائم منها القتل والتدمير وسيلة من وسائلها».**

وأخذ القصر يسعى أكثر ليبحث عن دور، فإذا به يسعى أكثر للسيطرة على الحزب السعدى - الحاكم - بينما تزيد كراهيته للإنجليز، ويدفع بالقوات المصرية من الجيش إلى خارج الحدود.

وأخذ الفساد يتسرب إلى كل أفنية الحياة السياسية ليلقى المزيد من الزيت على النار فى كل اتجاه.

فى هذه الفترة كان الغضب - لدى الإخوان بوجه خاص - راح يعبر عن نفسه فى العنف، وهو عنف اتخذ أشكالاً كثيرة، وراح ضحيته شخصيات سياسية كبيرة، واختلفت الآراء عن مصادر فى الأجهزة الإخوانية، لكنه، فى النهاية، اتجه إلى الإخوان لتفسيره.

وكان على الإخوان أن يدفعوا ثمناً غالياً لموقفهم الغاضب.

ولم يكن أمام النظام - لأسباب كثيرة سنصل إليها - غير أن يتصدى للإخوان بوجه خاص ويتخذ إجراءات عنيفة ضدهم.

وعلى هذا، تداخلت الخيوط، غير أن خيط الإخوان ظل فى النسيج العام أبرز الخيوط وأدعاها إلى لفت النظر.



كانت هذه الفترة تشهد تشابك الخيوط، واختلاط الأحداث، غير أن القارىء المدقق يلاحظ أن كل الأطراف بدأت تخشى من تنامى قوة الجماعة خاصة وازدياد حركات العنف التى كانت مسئولة بالفعل عن بعضها.

كانت الجماعة قد اكتسبت نفوذاً هائلاً ومتزايداً فى مصر وبداخلها،، ومن هنا، كانت الصورة توحى بخشية المسئولين والأجانب من هذه الحركة الجديدة.

لقد اضطربت الأوضاع فى الداخل وارتكبت أعمال عنف كثيرة.

وضاعت انتصارات الجيش المصرى فى فلسطين حين بدأت تعانى قواته من حصارات وانكسارات متوالية.

وضاعت هيبة الملك أو كانت القوى الأجنبية تشير إليه بالتواطؤ.

وأسهمت جماعة الإخوان نفسها فى ذلك فى بعض حركات الاغتيالات التى كانت وراءها بالفعل.

وقد كان الحادث الذى فجر الأمور كلها ضد الإخوان هو اغتيال رئيس الوزارة السعدية القائمة - النقراشى - فى ٢٨ ديسمبر عام ١٩٤٨.

أى بعد عشرين يوماً من مذكرة الحل.

والفترة القصيرة التى تلت اغتيال النقراشى حتى تولى غيره، كانت تشير إلى تأكيد هذا التحالف بين القصر والحكومة، وربما بإيعاز القوى الأجنبية.

يقول حسن يوسف رئيس الديوان بالنيابة إنه بعد أن لفظ النقراشى أنفاسه الأخيرة رأس الملك اجتماعاً أمر فيه بتعيين إبراهيم عبدالهادى رئيساً للوزارة «لكى يتابع سياسة سلفه» (مذكرات حسن يوسف، ص ٢٦٢).

وعلى ذلك، راح النقراشى وبقى وزير آخر لايختلف عن النقراشى فى شىء وإن كان أكثر قسوة، وأبعد نظراً فى التعامل مع الإخوان.

ترددت فى وثائق التحقيق أنه فى جنازة النقراشى كانت تردد عبارات تشير إلى ضرورة الانتقام من الإخوان المسلمين، وكان السعديون بوجه خاص يعبرون عن غضبهم بكلمات مثل: «الانتقام الانتقام، والدم بالدم»، وكانوا يتصايحون - بصراحة - بقتل حسن البنا.

ويبدو أنه وصلت إلى مسامع حسن البنا عبارات كثيرة وتهديدات عديدة تشير إلى ذلك، يقول عبدالكريم منصور زوج شقيقة حسن البنا فى التحقيقات التى أجريت بعد ذلك إن حسن البنا اتهم مدير مكتب وزير الداخلية وهو محمد كامل الدماطى (انظر الوثائق) بأنه كوّن عصابة من سبعة أفراد أقسموا جميعاً ليقتلوا الشيخ حسن البنا تأثراً لمقتل النقراشى باشا.

ويذكر أحد رجال الحكومة أنه حضر مجلساً ضم عبدالرحمن عمار (وكيل وزارة الداخلية) وآخرين بمجلس الوزراء بادر فيه عمار اللواء أحمد طلعت بأقوال وتلميحات فهم منها اللواء أحمد طلعت أن عمار كان «يريد أن يوحى إليه بأن من المصلحة قتل حسن البنا» (الوثائق: أقوال اليوزباشى بالضبط فى تحقيقات النيابة بعد الثورة فى ١٨//٨/١٩٥٢)، وهو ماتكرر كثيراً فى المحاضر والاجتماعات التى شارك فيها ضباط وزارة الداخلية.

كما أننا فى جلسة محكمة الجنايات (١٩٥٤/٤/٢٩) أشار أكثر من متهم إلى أن الملك كان يرى أن الإخوان المسلمين ومبادئهم خطر على عرشه، فهم يقررون أن نظام الخلافة يكون بالبيعة، فوجه «الملك إلى حكومته الأمر بحل الإخوان».

ويروى يوسف رشاد أن الملك بادر - ليلة وقوع حادث الاغتيال - بالاتصال به فى منزله تليفونياً «يزف إليه البشرى، وكيف كانت تبدو على لهجته دلائل الارتياح».

وعلى هذا النحو، فإن الذى حوّل المناخ إلى جرائم مدبرة هو اغتيال النقراشى، فقد بادر الجميع - حكومة السعديين بإيعاز من الملك والإنجليز - لرسم خيوط جريمة اغتيال حسن البنا.

كانت القضية الرئيسية الآن هى طريقة التخلص من حسن البنا.. بيد أن ثمة قضية هامة لابد أن نشدد عليها قبل الوصول إلى مشاهد اغتيال حسن البنا بإدخاله فى الشرك المحكم.

(٢)

الفريسة والصياد

ثمة أشياء لايجب إغفالها فى هذا السياق.

ومن أهم هذه الأمور أن الشيخ حسن البنا - فيما يبدو - لم يكن مسئولاً عن عمليات العنف والدمار والقتل التى قام بها جهازه السرى، فمنذ اغتيال النقراشى بوجه خاص أخذت الأمور تتخذ شكل المواجهة الحادة بين الجماعة وحكومة السعديين الأخيرة، إذ رفض رئيسها - إبراهيم عبدالهادى - بياناً من حسن البنا كان الشيخ ينوى إذاعته على الإخوان يدعوهم فيه إلى الهدوء والسكينة، ولم تُجد هذه التصريحات التى أدلى بها البنا «من أنه لايعرف هوية القاتل وأنه لم يره من قبل ولا يعرف إذا كان من الإخوان أم لا؟ وأنه فوجىء بقتل النقراشى كأى إنسان آخر.. لم تجد هذه التصريحات فى أن تجعل الحكومة تثق به» (حماده إسماعيل، السابق، ص ٥١٨).

فى هذه الفترة كان الشيخ حسن البنا قد وصل إلى حيرة شديدة، لقد أعلن فى كل مكان أنه يسعى لإصلاح ذات البين دون أن تستجيب الحكومة، وأنه طلب مقابلة أكثر من مسئول، وفى كل مقابلة كان من يستمع إليه لا يعده بشىء محدد، بل إن الكثيرين كانوا يتهربون من مقابلته، وقد صرح فى إحدى هذه المرات «إنه لو كان قد أتيح لى الاتصال بأنصارى حتى أبصرهم بما يفيد، وما يضر لما وقع هذا الحادث (يقصد حادث النقراشى)» (حماده إسماعيل، السابق، ص ٥١٩. أيضاً: الجمهور المصرى، ١٢ فبراير ١٩٥١).

لقد كان البنا يريد التحالف مع بعض الأحزاب أو يحدث تحالف بشروطه

الخاصة، لكن بعض نوابه رفضوا ذلك، كما كان مستمراً فى ولائه للعرش - كما قال ميتشل ص ٩٦ - بأمل تحقيق إصلاحات من خلاله، لكن القصر كان قد وصل إلى درجة الخشية من الجماعة وأراد التخلص منها.

لقد فوجىء البنا بسلسلة العنف التى بدأت ولا تريد أن تتوقف فى السنوات الأخيرة، وحين أراد التدخل لإخراج أعضاء الجماعة، كان يواجه بالصمت، كان جميع رجاله فى السجون والمعتقلات، أما هو فقد ترك طليقاً، كان حسن البنا فقد السيطرة فى الفترة الأخيرة قبل رحيله على تنظيمه.

كانت أزمة حسن البنا الآن مخالفة عبدالرحمن السندى له، والقيام بعمليات عنف لا مبرر لها فى ظروف غير مواتية.

لقد أرسل إلى عديد من المسئولين وإلى وزارة الداخلية، وكانت الإجابة، ليس لدينا تعليمات بشىء.

وأرسل إلى النقراشى يطلب الإفراج عن رجاله أو اعتقاله، فقال له:

- «لا خطر منك بعد أن قصصنا أجنحتك».

ذهب إلى مكتب فتحى رضوان يائساً، متمتماً:

- هل أترك الإخوان فى الحالة التى وصلوا إليهاوأتفرج عليهم؟

لم يشأ فتحى رضوان الرد، فعاد يقول:

- ليتهم يعتقلوننى ويريحونى.

قال فتحى رضوان له:

- أنا مضطر أن أصارحك بأنى أرى رأى العين مايدبر لك، فهم لايتركونك، احتراماً لك، وإنما لتتاح لهم فرصة اقتناصك.. (الوطن ٨٤/٨/٢٣، ذكريات متناثرة).

كان فتحى رضوان قد أدرك أنهم قد هيأوا الشرك له - بالفعل - وأن الفريسة توشك للدخول إلى ما أريد لها.

الأكثر من هذا أنه استغل (حالة) الشيخ فى التغرير به، فهذه الوثائق التى

بين أيدينا، تقول إنه كان ضحية مؤامرة كان طرفاها الحكومة مع أحد المسئولين، فقد وافقت الحكومة أن ينشر البنا بياناً ضد الإخوان، وبالفعل، كتب بياناً هاجم فيه أولئك الذين دخلوا الجماعة دون أن يتشربوا دوحها، وهاجم العنف الذى لايدعو إليه الإسلام مناشداً الإخوان أن يكونوا عوناً على استتباب الأمن والاستقرار والنظام وما إلى ذلك.. حتى إذا ما سمحت الحكومة بنشر البيان بتوقيع حسن البنا فى (المصرى) حتى كان ينشر بيان هيئة العلماء فى إدانة الاغتيال فى نفس اليوم بالأهرام (١١ يناير ١٩٤٩) وكأنه يهاجم بيان الشيخ.

المهم فى هذا كله، كان حسن البنا منذ فترة مبكرة من الأربعينيات يواجه خلافات مع عديد من المسئولين، كما يقول ميتشل إن الخلافات التى قامت بين البنا ونائبه انتهت إلى عدد من الاستقالات وأوامر الفصل التى شلت جزئياً جهاز الجماعة الإدارى، والتى عززت ـ وقد جاءت متوافقة مع الضغط المتزايد للأحداث الخارجية ـ دور الجهاز السرى. (الإخوان المسلمون، ص ١١٤ ـ ١١٨).

كان أحمد السكرى نائب البنا اعتبر ـ فى منتصف الأربعينيات ـ أنه القائد السياسى للجماعة وأن البنا هو مرشدهم (الروحى)، ومن ثم، فإن السكرى قرر أن يتحدى دور البنا كزعيم للجماعة.

فى البداية كان الخلاف بين البنا ونوابه هو إلى أى قوى يمكن أن ينحاز: الأحزاب أم الملك؟ وتوالى السيطرة على قيادة التنظيم (الجهاز السرى) من صالح عشماوى إلى عبدالرحمن السندى.

ومن هذا الوقت قام الجهاز السرى بعدة إجراءات من العنف ضد بعض الساسة وضد الإنجليز وبعض المصالح اليهودية، وكان آخرها اغتيال النقراشى فى وقت لم يكن البنا قد أصبح ملماً بكل هذه الإجراءات أو عالماً بها.

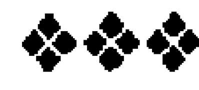
كان حسن البنا ـ فيما يبدو ـ رافضاً لاستخدام هذا العنف الذى ظهرت به الجماعة، وقد كان له موقف حاد ضد هذا الأسلوب فى العمل السياسى عام ٣٩ واعترض على أصحاب التطرف والعنف فى المؤتمر العام للإخوان الذى عقد فى يناير ١٩٣٩، كما كان ضد استخدام هذا العنف الذى ظهر به أفراد جماعة الإخوان المسلمين واتخذ كذريعة ضد الإخوان.

(٣)

مشاهد الاغتيال

كان لابد، الآن، الخلاص من حسن البنا..

وكانت هناك وسيلة وحيدة لذلك، هى؛ الاغتيال.



كان لابد من التخلص من حسن البنا.

ولم ينشأ هذا الاقتناع عقب حل الجماعة، وإنما منذ اغتيل النقراشى، ففى هذه الفترة بين اغتيال النقراشى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ واغتيال حسن البنا ١٢ فبراير ١٩٤٩ كانت تُعد الشباك، ويهيأ المناخ.

فى هذه الفترة تحالفت كل قوى الشر ضده.

فى هذه الفترة أعدت الشباك جيداً، واستدرجت الفريسة وحدها لتسقط ـ ببراءة ـ فى شباك الصياد.

وكان حسن البنا يُدفع حثيثاً إلى مصيره.

وبدأت الأطراف الخفية تهيىء الظروف لإحكام الشراك.

وإذا كان التاريخ المصرى رسم خيوط الشبكة الفولاذية التى ألقيت، فإنه لم يحدد جيداً هوية الصياد.

إننا أمام أكثر من مشهد لإحكام هذه الجريمة:

أمام مشاهد ثلاثة ـ تحديداً ـ تتداخل حتى ليصعب الفصل بينها بعد نزول الستار وإحكام العقدة، وهذه المشاهد على النحو التالى:

● الأول: يشير إلى حكومة إبراهيم عبدالهادى - السعدية.

● الثانى: يشير إلى الملك و«جهازه الحديدى» وأدواته فى الحكومة.

● الثالث: يشير إلى الجانب الأمريكى وراء الستار الإنجليزى أو بدونه.

بعض الوثائق تشير - بإحكام - إلى الوزارة السعدية والبوليس السياسى فيها بوجه خاص.

والبعض الثانى يشير - وإن يكن أقل وضوحاً - إلى الملك ودوافعه على المستوى الشخصى أو السياسى.

والبعض الثالث - وقلّما نجد إشارة واضحة له - تشير إلى الدور الأمريكى، وسعيه الانتهازى - فى الخفاء - للقضاء على العناصر التى تهدد مصالحه، وفى مقدمتها الإخوان.. (وهو سعى مستمر مادام وجوده خطراً فى المنطقة)..

ولأن كل مشهد له مصلحة حقيقية - ظاهرة أو خفية - فى اغتيال حسن البنا، فإن القراءة العامة تدفعنا إلى رؤية المشاهد متداخلة حتى ليصعب الفصل بينها.. والصعوبة تمتد إلى خداع المؤرخ فى تحديد أى المشاهد وراء الاغتيال..

فلنتمهل عند كل مشهد على حده.. أو كل دور!!

Patient is suffering from
severe shock, external haemorage
from a compound fracture of
right arm.
2 penetrating bullet wounds of
right lung, internal hamorage,
a bullet wound of left thigh

ترجمة التقرير الذى وضع بعد وصول الشيخ حسن البناء

وقد جاء فيه: المريض يشكو من صدمة قوية، ونزيف خارجى ناشىء من كسر مضاعف فى الذراع الأيمن، وقد نفذت رصاصتان، الأولى إلى الرئة اليمنى وقد تسبب عنها نزيف داخلى، ونفذت الرصاصة الثانية إلى الفخذ الأيسر.

اغتيال الشيخ حسن البنا

و

محاضر الشرطة وإجراءات التحقيق..

والمحاكمة والمرافعات أمام محكمة الجنايات

فى قضية النيابة العمومية رقم ٥٢/١٠٧١ قصر النيل و٥٢/٦٨٢ كلى

● محاضر الشرطة:

١ ـ بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٢ الساعة ٩ مساءً.... بمعرفتنا نحن الصاغ هلال عمر هلال مأمور قسم الأزبكية أثبت الآتى:

اليوم الساعة ٨ و٤٥ دقيقة مساء حال وجودنا بمكتبنا بالقسم اتصل بنا شخص من جمعية الإسعاف العمومية اتضح أنه يدعى سالم ـ مساعد رئيس حركة بالجمعية وأبلغنا أن الشيخ حسن نقل للجمعية فى سيارة أجرة ومضروب بأعيرة نارية ومعه شخص آخر وأنه سينقل لمستشفى القصر العينى حيث تستدعى حالته ذلك، فانتقلنا فوراً مع حضرة مفتش الفرقة القائمقام محمد بك ثابت أبو ستيت وكذا حضرة المفتش مراد بك عبدالقادر ومعنا حضرة الصاغ على أفندى حسين نائب المأمور وحضرة اليوزباشى برقى أفندى مرقس معاون البوليس وحضرة معاون المباحث عبدالفتاح أفندى البحيرى لجمعية الإسعاف ومعنا القوة اللازمة ووصلنا للجمعية وقت افتتاح هذا المحضر فوجدنا أن الأستاذ حسن البنا ومعه الأستاذ عبدالكريم منصور المحامى قد نقلا بواسطة سيارة إسعاف إلى القصر العينى وعلمنا من الدكتور محمد طلعت طه الذى كشف عليهما أن الأستاذ البنا مصاب بعيار نارى فى صدره من الجهة اليمنى وخمسة رصاصات بظهره كما أن الأستاذ عبدالكريم منصور المحامى مصاب بعيار نارى فى الفخذ الأيمن وعيار آخر فى الفخذ الأيسر.

وقد وجدنا شخص يدعى على محمود نفادى بإحدى غرف الإسعاف فى حالة إعياء وعرفنا حضرة الطبيب أنه غير مصاب بأعيرة نارية وقرر لنا أنه

سائق السيارة الأجرة رقم ٣٤٨٦ مصر - الذى كان يقودها وقت إصابة الأستاذ البنا وزميله المحامى وذكر أنه بعد ركوب الأستاذ البنا وزميله بالسيارة من أمام جمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى بدائرة قسم عابدين - شرع فى إدارة السيارة ولكنه فوجىء قبل أن يتحرك بها بإطلاق أعيرة نارية عليها فنام فى الدواسة وبعد أن انتهى إطلاق الأعيرة النارية تجمعت الأهالى وكلفوه بالتوجه بالسيارة للإسعاف فحضر بها. ولاحظ أن الضارب يضع حول رأسه كوفية ولم يتبين شكله.. وقد وجدنا أن السيارة الأجرة رقم ٣٤٨٦ أجرة مصر واقفة بداخل حوش الجمعية وهى ماركة فورد وذات أربعة أبواب وقد وجدنا أن زجاج البابين الخلفيين مهشمين وبعض الزجاج متناثر بأرضية ومقعد السيارة الخلفى وتوجد بعض نقاط دموية بالأرضية وعلى الزجاج المهشم كما لاحظنا وجود مسبحة ملقاة بالأرضية أيضاً. ولم نلاحظ بالمقعد الأمامى أى آثار ووجدنا مفتاح السيارة بها كما أن العداد وجدنا وقت المعاينة قد أشر على رقم ١٦ قرش ومستمر فى العد وقد وضعنا الحراسة حول السيارة بعدم الاقتراب منها حتى معاينة النيابة. وقد قمنا بإخطار الجهات المختصة فى الحال كما أخطرنا قسم السيدة بهذا الحادث لتعيين الحراسة اللازمة بالقصر العينى.. وقد عينا حضرة ضابط المباحث مهدى أفندى حشيش لحراسة السائق بالإسعاف وعدم اقتراب أحد منه. وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

٢ - بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٢ الساعة ٩ و٢٠ دقيقة مساء.. بمعرفتنا نحن الصاغ محمد عبدالمنعم رشدى مأمور قسم عابدين أثبت الآتى:

أبلغنى ضابط نوبتجى القسم تلفونيا بمنزلى فى الساعة ٩ مساء بأن الشيخ البنا وآخر أطلق عليهما أعيرة نارية أمام جمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى الليلة عند خروجه من باب الجمعية فكلفنا الضابط النوبتجى بسرعة الانتقال لمحل الحادثة مع القوة اللازمة من رجال البوليس للمحافظة على النظام ووصلنا ساعة افتتاح هذا المحضر وقد قابلنا عند وصولنا الكونستبل حسين ضابط نوبتجى نقطة كوتسكا وبمجرد وصولنا اتصلنا تلفونيا بجمعية الإسعاف

لمعرفة مكان المصاب فعلمت أنه نقل لمستشفى القصر العينى فاتصلنا بالمستشفى فعلمت من رئيس نقطة المستشفى بأن مندوب الإسعاف أحضر إلى المستشفى كلا من الشيخ البنا وعبدالكريم منصور المحامى وسكنهما شارع سنجر الخازن بقسم الخليفة ومصابين بأعيرة نارية. وقد وجدت فى الردهة الداخلية عند المدخل العمومى للجمعية نقط دموية على أرضية الردهة المذكورة وقدم لنا الأستاذ محمد حسانين زهير سكرتير الجمعية سبعة مظاريف فارغة لأعيرة نارية قال إنه عثر عليها عند باب الجمعية وقد وجدنا أنها كلها على شكل واحد ومقياس واحد. كما قدم لنا محفظة جلد قال إنه عثر عليها فى وسط الشارع وقد وجدنا داخل هذه المحفظة مايأتى:

أولاً: رخصة سفرجى رقم ١٤٣٩٤٠ باسم أحمد شعبان عبدالهادى ومقيم بشارع الفحام قسم بولاق.

ثانياً: إيصال من إدارة تحقيق الشخصية رقم ١٦٤٤ باسم السيد نعمان.

ثالثاً: قطعة من جريدة أو مجلة مكتوب فيها إشعار «ينصح الزعماء بالتضامن» ومكتوب عليها من الظهر سيد العربى مصر الجديدة.

رابعاً: خطاب مقفل مكتوب به على ظرفه بالحبر - مديرية الفيوم ويسلم ليد على سعيد بسهاريج ووجدنا داخل المظروف خطاب مؤرخ فى ٤٩/١/٢٠ لحضرة المحترم على أفندى سعيد موقع عليه من أحمد شعبان يذكر له فيه أن زوجته حضرت إليه وطلبت نقود لتدفع أجرة السكن وأنها فى حاجة إلى نقود لها ولأولادها ويطلب إليه أن يرسل إليها النقود.

خامساً: حجاب ورق وكتاب صغير به آيات من القرآن.

وقد حفظت المحفظة ومافيها وكذلك السبعة أظرف الفارغة على ذمة التحقيق كما عملت الحراسة اللازمة على مبنى الجمعية وعلى مكان الحادث وقد وردت إشارة من نقطة القصر العينى هذا نصها: أحضر مندوب الإسعاف كلاً من الشيخ البنا وعبدالكريم منصور المحامى وسكنهما شارع سنجر الخازن بقسم الخليفة ومصابين بأعيرة نارية وقبلا بالمستشفى ويمكن استجوابهما.. لذا نرجو اتخاذ اللازم.

وإشارة أخرى من القائمقام أبو ستيت نصها: أخطرتنا جمعية الإسعاف أثناء وجودنا بالغرفة أن سيارة تاكسى أحضرت الشيخ حسن البنا مصاب بأعيرة نارية فانتقلنا فوراً ومعنا حضرة مفتش الأزبكية مراد بك عبدالقادر وحضرة مأمور قسم الأزبكية إلى الإسعاف فوجدنا السيارة رقم ٣٤٨٦ أجرة مصر قيادة السواق على محمود نفادى بالإسعاف وأن الشيخ البنا قد نقل إلى القصر العينى ومعه الأستاذ عبدالكريم منصور المحامى مصابين بأعيرة نايرة وقرر السائق على محمود نفادى أنهما اعتدى عليهما أمام جمعية الشبان المسلمين بقسم عابدين أثناء ركوبهما التاكسى وأحضرهما للإسعاف وجارى ضبط الواقعة بمعرفة حضرة مأمور قسم الأزبكية.

وأرفقت الإشارتين بالمحضر هذا. وقد حضر الآن سعادة مدير الأمن العام للإشراف على التحقيق كما حضر سعادة الحكمدار للإشراف على التحقيق.. وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

٣ ـ بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة ١٢ و٣٠ دقيقة بمعرفتى أنا الملازم أول خليل إبراهيم ضابط مباحث قسم السيدة أثبت الآتى:

أثناء وجودى بمستشفى القصر العينى الآن سلمنا حضرة الدكتور على السباعى حسنين الطبيب بالقصر العينى وسكنه ٤ شارع بطرس غالى باشا بمصر الجديدة ـ ساعة جيب ومفكرة ـ وعرف حضرته أنها وجدت مع الشيخ حسن البنا... وأقل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

٤ ـ بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة الواحدة صباحاً بمعرفتى أنا الملازم أول خليل إبراهيم ضابط مباحث قسم السيدة أثبت الآتى:

بناء على تكليف صاحب العزة رئيس النيابة باستلام الأمانات الخاصة بالشيخ حسن البنا تقابلنا مع عبدالقوى محمد عمارة كاتب الاستقبال بالقصر العينى وأفهمناه ذلك فعرفنا أنه لم يستلم من مندوب الإسعاف سوى مبلغ ستة

جنيهات وعشرة قروش صاغ لاغير بدون حافظة وطلبنا منه استلام الأمانة المذكورة فاتصل بالدكتور النائب على الجزار فأفهمه أن الأمانة المذكورة لايمكن تسليمها إلا باكر صباحاً بمعرفة حضرة صاحب العزة حجاب بك مدير المستشفى... وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

هذا، ولم يكتف رحالات بوليس القلم السياسى بحل جماعة الإخوان المسلمين واعتقال أعضائها حتى ضاقت بهم المعتقلات إذ بلغوا ٢٦٥ شخصاً فى ١٩٤٨/١٢/٨، ولم يكتف الحاكم العسكرى وزبانيته فى أعقاب اغتيال الإمام الشهيد بهذه الجريمة، بل إمعاناً منهم فى التنكيل بالجماعة ومرشدها العام قاموا باعتقال بقية أنصار الشيخ حسن البنا، ولم يسمحوا لوالده أو أبنائه بالاقتراب من جثته ولم يسمحوا لأحد بتشييع جنازته أو تقديم واجب العزاء!!

ففى ١٩٤٩/٢/١٣ قام بوليس القلم السياسى بالقبض على مصطفى الخياط ومحمد الدليلى لأنهما حضرا من بلدتهما لتقديم التعزية فى وفاة الشيخ حسن البنا.

٥ ـ فتح المحضر بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة الواحدة مساء بمعرفتى أنا الكونستبل محمد صالح مباحث قسم الخليفة أثبت الآتى:

بعد الإطلاع على إفادة قسم الدرب الأحمر ومعها كل من ١ ـ مصطفى صبحى الخياط.. ٢ ـ محمد درويش الدليلى.. والإفادة تعنى ضبطهما بشارع سنجر الخازن بقسم الخليفة لأنهما حضرا للتعزية فى وفاة الشيخ حسن البنا وقد سألنا الأول فقال:

● اسمى مصطفى صبحى الخياط ـ ٣٨ سنة ـ مهندس بتفتيش المساحة بدمنهور ـ ومقيم بدمنهور بشارع شركة الأسواق ببندر دمنهور.

س: ماسبب حضورك اليوم لهذه الجهة؟

جـ: أنا لىّ قضية بمجلس الدولة رافعها ضد الحكومة ستنظر قريباً وقد حضرت اليوم لمعرفة موعد الجلسة ومصادفة قابلت محمد درويش الدليلى

بالقطار وسمعت منه بوفاة الشيخ حسن البنا وتأكدت من ذلك من الجرايد فحضرت للعزاء وتوجهنا إلى جهة منزل الشيخ حسن البنا فقبض علينا.

س: ماصلتك بالشيخ البنا؟

جـ: أنا صلتى بالشيخ البنا صلة نسب.

س: ماهى ميولك السياسية؟

جـ: ليس لىّ ميل إلى أى جهة سياسية.

س: هل لك صلة بأحد من جماعة الإخوان المنحلة؟

جـ: لىّ معارف وقرابة.

س: طرف من كنت ستقيم بمصر؟

جـ: أنا كنت ناوى العودة إلى دمنهور مساء اليوم عقب العزاء وأن أتأكد من موعد الجلسة.

ملحوظة:

بتفتيش المشتبه فيه لم نجد معه مايشتبه فيه وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته.

إمضاء

● سؤال محمد درويش الدليلى:

اسمى محمد درويش الدليلى - ٤٥ سنة - مزارع بناحية دمنهور ومقيم ببندر دمنهور بشارع البوستة القديمة.

س: ماسبب حضورك إلى هذه الجهة؟

جـ: أنا كنت حاضر لمصر ومعى زوجتى للتعزية فى وفاة الشيخ البنا وبالقطار تقابلت مع مصطفى أفندى الخياط وعرف الحادث فحضر معى للتعزية.

س: ماصلتك بالمرحوم الشيخ حسن البنا؟

جـ: ابنى خاطب كريمة الأستاذ الشيخ حسن البنا.

س: هل لك ميول سياسية؟

جـ: لا.

ملحوظة:

بتفتيش المشتبه فيه لم نجد معه مايشتبه فيه وأقفل المحضر على ذلك فى تاريخه.

هذا.. وتم احتجازهما بسجن قسم الخليفة على ذمة الضبط.

٦ - بتاريخ ١٩٤٩/٢/١٣ الساعة ٨ و٢٠ دقيقة مساء بمعرفتى أنا ملازم أول عصام فؤاد ضابط مباحث قسم الخليفة أثبت الآتى:

بعد الإطلاع على إفادة الضبط الخاصة بضبط كل من:

١ - يسن مصطفى الصولى.

٢ - محمود مصطفى الصولى.

حيث تم ضبطهما يهمان بدخول منزل المرحوم الشيخ حسن البنا اليوم وماجاء بها من طلب عرضها على الصاغ توفيق بك السعيد بالمحافظة وسؤال قريبهما الأستاذ مصطفى توفيق بك وكيل نيابة امبابة عن معلوماته عنهما وتسليمهما لحضرته وأخذ التعهد اللازم عليهما بالسفر الليلة إلى بلدهما الإسماعيلية وإرسال إشارة تليفونية إلى قسم الإسماعيلية بطلب تفتيش سكنيهما بحثاً عن أوراق أو أسلحة ومن ثم استدعينا المذكورين وحضر ساعة افتتاح المحضر الأستاذ مصطفى كمال توفيق صهر الثانى وقد سألناه:

اسمى.. مصطفى كمال توفيق وكيل نيابة امبابة وقد علمت بأن صهرى محمود مصطفى وشقيقه يسن مصطفى وهما من تجار الإسماعيلية المعروفين أنهما ذهبا ظهر اليوم لتأدية واجب العزاء بمناسبة وفاة الشيخ حسن البنا حيث أن أرملة الشيخ البنا ابنة عمة صهرى وشقيقه ولم يدفعهم إلى الذهاب لتأدية هذا الواجب سوى صلة القربى وأنا أعرف عنهما بعدهما عن السياسة وأنهما

لاينتميان لجماعة الإخوان المنحلة وأنهما من النوع الذى يكرس وقته ومجهوده لعمله الذى يكسب منه وهو التجارة وقد قابلت حضرة الحكمدار وشرحت له ذلك وتعهدت له باستلامهما على ضمانتى وإقرارى بصحة المعلومات التى أدلى بها فى هذا الشأن.

وسألنا يسن مصطفى الصولى فقال:

اسمى.. يسن مصطفى الصولى ٣٦ سنة تاجر محاصيل بالإسماعيلية وسكنى بشارع ثروت بقسم الإسماعيلية.

س: ماقولك فيما جاء بإدارة الضبط من أنك ضبطت وأنت تهم بدخول منزل المرحوم الشيخ حسن البنا؟

جـ: أنا صحيح كنت رايح علشان أعزى فى الوفاة لأن أرملة المرحوم الشيخ البنا ابنة عمى وقد دفعتنى صلة القربى إلى أداء هذا الواجب ولكنى لست من المنتمين إلى جماعة الإخوان المنحلة وليس لىّ شأن بالسياسة.

هذا.. وقد أرسلنا إشارة تلفونية إلى قسم الإسماعيلية بطلب تفتيش سكن المذكورين بحثاً عن أوراق أو أسلحة أو متفجرات. وأقفل المحضر على ذلك ويعرض لإرساله لإدارة الضبط.

إمضاء

المشهد الأول

دور الحكومـــة

«الموت لحسن البنا،
والدم بالدم»
(أنصار النقراشى فى جنازته)

المشهد الأول يقضى باتخاذ عدة إجراءات ضد حسن البنا ـ بعد حل الجماعة ـ تصل إلى إحكام السيطرة عليه فى مكان واحد، بعيداً عن الأعين، وهناك يمكن القضاء عليه..

وبدأ السيناريو على هذا النحو:

- تجريد البنا من السلاح.
- قطع خط تليفونه.
- استيلاء ومصادرة سيارته.
- مراقبته بحذر وحنكة.
- منعه من السفر للخارج.
- شغله بالمفاوضات مع الحكومة.
- رفض سفره إلى خارج القاهرة.

ويشير المحامى عبدالقادر عودة فى محكمة الجنايات (١٩٥٤/٦/٩)، كيف استدرج محمد يوسف الليثى، حسن البنا، وبإيعاز من إبراهيم عبدالهادى إلى جمعية الشبان المسلمين حيث اختفى عسكر الحراسة فى المبنى المجاور للجمعية وأظلم المكان، واستطاع خداع حسن البنا بواسطة إحدى رسل الوساطة بين إبراهيم عبدالهادى وحسن البنا (محمد الناغى وزكى على) فقيل له إنه يمكنه

الحضور إلى الجمعية مساء السبت لإنهاء المفاوضات لصالح الإخوان، فلما جاء ولم يجد جدية فى حضور الآخرين هم بالانصراف فإذا باثنين من الملثمين يخرجون عليه، وهو يهم بركوب تاكسى، فيرديانه قتيلاً..

وراح عودة يؤكد أنه بعد أن قتل الشيخ البنا أرادت الحكومة التسترعلى الجريمة فسهلت للجناة سبل الفرار وعملت على التستر عليهم، وأوراق التحقيق فى هذه الفترة تزخر بهذا السيناريو الذى شارك فيه عدد كبير من رجال الداخلية من أرفع الدرجات. إن مراجعة هذه الوثائق ترينا (من خلال هذا السيناريو) كيف دبر مدير مكتب وزير الداخلية الجريمة، وكان هو محمد كامل الدماطى، ثم لعب فيها أدواراً ثابتة رجال عديدون بدءاً من وكيل وزارة الداخلية (عبدالرحمن عمار) وصولاً إلى مصطفى محمد أبو الليل وهو مجرم جاء خصيصاً من طما بإيعاز رجال القلم السياسى لتنفيذ الجريمة مروراً بالبكباشى رئيس حرس الوزارات (محمد صفى) ومدير إدارة المباحث الجنائية (محمود عبدالمجيد) ومدير إدارة المباحث الجنائية (حسن كامل) ووكيل الوزارة (توفيق السعيد) ومفتش الداخلية (إسماعيل أبو ذكرى) ورئيس القسم السياسى (أحمد طلعت)... وغيرهم كثيرين.

لقد حققت المحاكم المتوالية مع كل هؤلاء.

وقد أسهم فى مجىء الشيخ البنا إلى مقر الجمعية أحد العاملين فيها وهو محمد الليثى، وهو فى هذا السيناريو برىء وغير مشارك فى الجريمة.

ولايخرج هذا السيناريو عن المحاضر وأوراق التحقيق التى تمت قبل ثورة يوليو أو بعدها، حتى إن قرار النيابة وحكم المحكمة الذى صدر فى ٢ أغسطس عام ١٩٥٤ لم يذكر فى اتهام النيابة العمومية إلا أولئك الذين مثلوا رجال الداخلية والقلم السياسى فيها وأخذوا أحكامهم.

غير أن مراجعة كل هذه الوثائق والأحكام بتأن (وهو ما عانينا منه مرات) يضع أمامنا علامات استفهام كثيرة، وهى علامات استفهام فى التحليل الأخير تشير إلى غموض فى كل هذه الأحداث، وترى عبث الجهد الكبير الذى عاشت فيه تحقيقات النيابة لأكثر من خمس سنوات.

وهذا الغموض يخيم على الأحداث كلها، وكأن شيطاناً رجيماً عاد إلى إخراج عملية الاغتيال بنفس الشكل السابق، ومع استخدام نفس الشخصيات، لكن مع اختلاف المرجعية وتحديد البواعث.

إن الجريمة تشير - فى هذا التحليل الأخير - إلى الملك، وليس إلى أن وزارة الداخلية وقلمها السياسى ورجالها المدربين جيداً كانوا هم المسئولين عن قتل الشيخ البنا.

وهنا، يبدأ المشهد الثانى..

المشهد الثانى

دور القصـــر

«قرار اغتيال البنا اتخذ فى القصر الملكى وخطط لـه داخـل الـقـصـر»
(بوللى للماجور سانسوم)

ما يضللنا فى هذا المشهد التشابه إلى درجة التطابق فى مضى الأحداث وتدبير الأفعال فى عديد من المراحل.

إننا أمام عدة إشارات أولية وتساؤلات تالية..

أما الإشارات فهى:

■ كان الملك يرى خطورة الإخوان ويعلن عن ذلك.

■ قال أكثر من شاهد إن الملك بادر بالاتصال بأعوانه فى التليفون أثناء نقل البنا إلى المستشفى وأبدى ارتياحاً كبيراً لنبأ موته.

■ لا يستبعد أن تكون كل الإجراءات التى اتخذت لعزل البنا قبل قتله موعزاً بها مباشرة من الملك.

■ تشابه جريمة حسن البنا مع جريمة عبدالقادر القط، فكلاهما مات بأسلوب واحد.

■ حين طلب الإنجليز حل جماعة الإخوان لم يعترض الملك بل رحب بذلك.

وقد يكون من المفيد هنا أن نعود - بسرعة - إلى علاقة الملك بالشيخ حسن البنا.

فالواقع أن أغلب سنوات الأربعينيات شهدت التوتر الشديد بين الملك والجماعة رغم حرص الشيخ على أن تصفو هذه العلاقة ليمكنه التعامل مع القوى الأخرى.

كانت علاقة الجماعة بالوفد قد بدأت تتوطد منذ بداية الأربعينيات. غير

أن «استسلام الجماعة للوفد لم يكن هو السبب الوحيد للجفاء»، بل توضح مصادر أخرى أن القصر بدأ ينظر للإخوان على أنهم جماعة ثورية تريد الوصول إلى الحكم بالقوة، بل وخيل إلى القصر أن الإخوان نزاعون إلى النظام الجمهوى. (حماده إسماعيل، السابق، ص ٢٨٨).

وتردد مراجع هذه الفترة أن القصر بنى تصوراته على ما كان ينقله الرسل الذين اندسوا بين صفوف الإخوان لينقلوا تلك الأحاديث التى كانت تدور همساً بين الإخوان، والتى كان يستشف منها أن للإخوان رأياً آخر فى نظام الحكم الموجود، وفى هذا نقل عن حسن البنا نفسه أنه قال لأحد المقربين إليه «إنه لا خلاص ولا تقدم للبلاد العربية إلا إذا تخلصت من حكامها وأمرائها والمسيطرين عليها». (السابق. وانظر: أخبار اليوم ١٠ يوليو ١٩٧٨، بقلم محمد زكى عبدالقادر).

وفى المقابل، فقد راح بعض أفراد الجماعة يلومون الملك فى السر والجهر بأنه كان وراء الانشقاق الخطير الذى حدث فى صفوف الجماعة وخروج أحمد السكرى وآخرين من الجماعة ١٩٤٧، لتفتيت الجماعة (السابق، ص ٢٨٨). وإجمالاً، يقول د. حماده إسماعيل إن سياسة الولاء الظاهرى للقصر من ناحية وسياسة العداء الخفى له، لم تكن لتخفى على القصر، ومن ثم كان التخلص من الجماعة بالحل ومن مرشدها بالاغتيال.

كانت كل الدوافع تشير إلى جهة واحدة، وسيناريو واحد، وكانت هذه الجهة هى القصر، فإن الجريمة لم تخرج عنه.

غير أن ذلك كله يسوقنا سوقاً إلى تساؤلات تلقى فى نفس السيناريو:

- هل كانت الحكومة تقوم باغتيال البنا بدون إيعاز أو موافقة الملك؟
- ماهى حكاية الليثى الذى قام باستدعاء الشيخ البنا وصحبه إلى الجمعية (والمعروف أن الليثى كان مرشداً للبكباشى محمد الجزار)؟ أليس من المحتمل أن يكون الليثى تابعاً أيضاً للحرس الحديدى؟
- ماهو دور كل من زكى على ومحمد الناغى (وكانا وزراء دولة) فى خداع البنا للتفاوض ثم الذهاب للجمعية، وخاصة أن علاقة هؤلاء بالملك كانت علاقة أكيدة ومعروفة؟

- لماذا خدع زكى على الأستاذ البنا حين أكد له أن الحكومة وافقت على أن يذهب إلى المعتقلين من الإخوان فى زيارة يوم الاثنين بينما قتل فى اليوم السابق؟
- ما هو دور مصطفى مرعى ـ وقد كان وزير دولة فى وزارة إبراهيم عبدالهادى ـ فى خداع البنا؟
- كيف يمكن لضابط كبير مثل الجزار أن يخضع لابتزاز الليثى الذى أكد من رقم السيارة التى نقلت المعتدين على البنا وهربت بهم، أنها سيارة لوزارة الداخلية؟
- هل صحيح أن الملك أمر أطباء القصر العينى أن يتركوا الشيخ البنا يموت من النزيف؟ (تقرير المستشفى يشير إلى أن أحد أسباب الموت النزيف).

وتتعدد الأسئلة وتتحدد كلها أمام مسئولية الملك وحده عن قتل الشيخ البنا، صحيح أن الحكومة كانت تعد ما من شأنه أن يقضى على الشيخ، لكنها لم تكن لتستطيع أن تفعل ذلك دون رغبة الملك، كما أنه، من غير المستبعد، أن يكون الملك استخدم كل أدوات وزارة الداخلية وأفعالها فى القضاء على خصمه.

ومن المعروف أنه ما كان أحد من المسئولين بوزارة الداخلية ليجرؤ على مخالفة أمر الملك، وخاصة أن الوزارة كانت تشكل بمعرفته، فاستخدم كثيراً من الوزراء فى خداع البنا واستدراجه.

لقد اشترك فى المؤامرة لصالح الملك كل من إبراهيم عبدالهادى رئيس الوزراء ومحمد وصفى رئيس حرس الوزارات بالقدر الذى اشترك فيها مصطفى مرعى ومحمد الناغى ـ والأخير كان قريباً لرئيس الوزراء ـ، كما شارك فى الشهادة الزور محمد حسنين عباس بالقدر الذى شارك فيها بالزور محمود منصور النائب العام السابق وعبدالعزيز حلمى رئيس النيابة.. إلخ.

ومن المعروف أن إبراهيم عبدالهادى قبل أن يكون رئيساً للوزراء كان رئيساً للديوان الملكى بأمرة الملك نفسه.

ومن المعروف، كذلك، أن ضباط القلم السياسى ـ كما يشهد إبراهيم

عبدالهادى نفسه - كانوا يوصلون تقاريرهم للسراى (محكمة الثورة، ص ١٥٢، ج١).

ومراجعة دور الليثى فى القضية كلها يشير إلى عكس ما حرص أن يظهر عليه، وقد راح أحد المحامين فى محكمة الجنايات (جناية ١٠٧١ سنة ١٩٥٢) يعيد النظر إلى موقف الليثى ملخصاً حيرته فى عدة أسئلة:

«١ - هل شهادة هذا الليثى صادقة بريئة أم كاذبة ملفقة؟

٢ - إذا كان الليثى صادقاً جزئياً.. فهل الرقم الذى أدلى به هو رقم السيارة حقاً، أم وضع فى فمه لتحول الأنظار ويوجه التحقيق بعيداً عن مرتكبى الجريمة؟

٣ - وإذا كان الليثى كاذباً، فهل يمكن أن يكون ضالعاً مع مرتكبى الجريمة؟ وهو أهل لذلك؟

٤ - وإذا كان واحد من الناس رأى رقم السيارة حقاً فهل هو رقم صحيح أم رقم مزيف بقصد التضليل؟

٥ - وأخيراً، هل يمكن أن تكون القصة صحيحة شكلاً وموضوعاً؟ وهل محمود عبدالمجيد ذلك ا لضابط الكفء الممتاز والمدير اللبق المحنك.. مجنون؟»

وهو مايشير إلى الريبة فى تبعية الليثى، وهى تبعية - كما يبدو - تعود إلى علاقاته بأجهزة مريبة كثيرة، ربما كان من أهمها لديه جهاز الملك الذى دأب على القضاء على أعدائه بالتخلص منهم (الحرس الحديدى)، والتشابه كبير بين جريمة اغتيال حسن البنا والضابط عبدالقادر القط فيما بعد.

ومما يعزز هذا الرأى أن الليثى كان يعمل بالسلاح الجوى (الملكى)، بما يشير إلى علاقاته بأهداف الملك والرضا بتنفيذ أغراضه.

ومراجعة دور الليثى فى المحاضر الثلاثة أو التحقيقات الثلاثة التى أجريت قبل ثورة يوليو ترينا إلى أى درجة كان هذا الرجل يعد العدة جيداً ليلعب الدور الرئيسى فى اغتيال حسن البنا، وإلى أى مدى راح يتصل بعدة أطراف قبل

الجريمة وبعدها ليعد الشرك جيداً للشيخ إلى درجة أنه قبل أن يتقدم فتحى رضوان كشاهد لإبداء أقواله كان قد اتصل به وروى له الحكاية التى أعدها بدقة لاستدراج الشيخ ليؤكد حكايته بشكل لا يرقى إليه الشك، وهو ما فعله مع أكثر من شاهد فى القضية، وهو مادعى المحقق ليسأل فتحى رضوان:

- «ولماذا اختارك الليثى وقص عليك الرواية وألح فى مقابلتك؟».

ويظل الليثى يحبك الشرك جيداً، ويسجل على غيره، ومع غيره، طبيعة الأحداث كما يراد لها أن تتقل، فحين يحدثه الناغى - على سبيل المثال - للاتصال بالشيخ البنا ليجىء به إلى الجمعية، يقول له (وهو ما أثبته فى محضر المستشار حسن داود) إنى أخشى من الاتصال بالمجنى عليه حتى لايكون مصيره الاعتقال كما كان مصير من سبقوه، وحين يطمئنه يذهب ليستدرج البنا، وما كاد الشيخ يأتى ويطلق عليه الرصاص حتى يظهر بعض ضباط القسم السياسى على المسرح.

ويجب أن نسرع بالقول هنا إن الليثى لم يذهب ليجىء بالشيخ إلا بعد أن قال للناغى:

- «أنا أخشى لو رحت يمسكونى، فهل عندك مانع إذا قبض علىّ أن أقول إنى مكلف بمقابلته من طرفك باعتبارك وسيطاً بينه وبين الحكومة وفريب رئيس الوزراء؟ فقال لى ماعنديش مانع. (محضر ١٩٥٢/٨/٢٦).

وبعد الجريمة لايغفل عن اتهام البكباشى محمد وصفى بأنه لم يهتم بحالة المجنى عليه، بل قصر همه على تعرف حالة المجنى عليه «ثم قفل راجعاً بعد أن اطمأن إلى أن الفريسة فى حالة ميئوس من نجاتها» (محكمة الثورة، ص ١٨٣).

لقد استطاع الليثى - فيما يبدو - توجيه الأنظار عن الملك باتهام ضباط وزارة الداخلية وتوريطهم وخلق الملابسات بإحكام لاستدراج الفريسة إلى شبكة الصياد.

ومن المهم أن نشير إلى أن الليثى كان بارعاً فى أداء دوره بشكل متقن، ولم تلفت النظر إلى الثغرات البسيطة فى شهادته فى ثلاثة تحقيقات أجريت حول مقتل حسن البنا، وإن كانت شهاداته بعد الثورة أسهمت فى كشف هذه الثغرات،

وإن ظل هذا فى طور التخمين، ولم يمض وقت طويل حتى تحول الليثى من شاهد إلى متهم فى القضية.

فى محكمة الجنايات ردد أكثر من محامى ما يشير إلى ذلك (٢٨ ، ٢٩/٦/١٩٥٤).

قال الطاهر حسن المحامى: إن الليثى كان يعلم بالجريمة ويشترك فيها.
وقال فريد أبو شادى: إن الليثى مسئول عن دم الشيخ حسن البنا.

قال أحد الشهود فى محكمة الجنايات (١٤/٦/١٩٥٤):

- الليثى راجل مالوش ضمير..

....

- هو يوم اجتماعه بى فى الأتوبيس قال لى إن السعديين راحوا فى داهية واعترف لى بأنه هو وحسين فهمى والسيد جاد هم اللى قتلوا الشيخ البنا.

وبعد أن لمّح الشاهد أن الليثى كان يعمل مع ضباط القلم السياسى سأله القاضى سؤالاً لايخلو من معنى، هو:

- «هل محمد وصفى كان له صلة بجماعة الحرس الحديدى؟».

وأيًا كان الأمر، فإن السيناريو الأول يخدم السيناريو الآخر، لكن يظل السيناريو الآخر هو الأرجح، فالملك - فيما يبدو - كان وراء اغتيال الشيخ البنا، خطط جيداً، واستغل العناصر الخائنة كالمرشد الليثى، والعناصر المسلحة من الضباط سواء من رجال الداخلية أو من رجال (الحرس الحديدى)، إذ تشير المراجعات المتأنية لهذه الفترة إلى أن عديداً من الضباط كانوا يعملون - إلى جانب عملهم - فى هذا الجهاز الذى أنشأه الملك للتخلص من أعدائه.

ويبدو أن الليثى استطاع خداع بعض ضباط القسم السياسى، بل وورطهم فى قضية كان محركها الأول الملك، فى وقت لم يكن فيه بعض أولئك الضباط - وفى مقدمتهم البكباشى محمد الجزار - يدرك خطورة الليثى ومدى ارتباطه بأجهزة أخرى.

● **تقرير الاتهام:**

أقامت النيابة العمومية الدعوى الجنائية على المتهمين التالى ذكرهم:

١ ـ الأمباشى أحمد حسن جاد ـ عمره ٤٦ ـ صناعته أمباشى ـ سكنه سوهاج.

٢ ـ مصطفى أبو الليل يوسف أبو غريب ـ عمره ٢٧ ـ صناعته فلاح ـ سكنه طما.

٣ ـ اليوزباشى عبده أرمانيوس سرور ـ عمره ٤٥ ـ صناعته يوزباشى بحرس الوزارات ـ سكنه الجيزة.

٤ ـ البكباشى حسين كامل ـ عمره ٥٠ ـ صناعته بكباشى بحرس الوزارات ـ سكنه المحلة الكبرى.

٥ ـ وكيل باشجاويش محمد سعيد إسماعيل ـ سنه ٥٥ ـ صناعته وكيل باشجاويش ـ سكنه سوهاج.

٦ ـ الأمباشى حسين محمدين رضوان ـ سنه ٥٩ ـ صناعته أمباشى ـ سكنه سوهاج.

٧ ـ باشجاويش محمد محفوظ محمد ـ سنه ٤٤ ـ صناعته باشجاويش ـ سكنه سوهاج.

٨ ـ الأميرلاى محمود عبدالمجيد ـ سنه ٥٦ ـ صناعته بالمعاش ـ سكنه الزيتون.

٩ ـ البكباشى محمد محمد الجزار ـ سنه ٥٩ ـ بالاستيداع «حرس الوزارات» ـ سكنه مصر الجديدة.

هذا وقد اتهمت النيابة العمومية المذكورين بأنهم فى مساء السبت ١٩٤٩/٢/١٢ الموافق ١٤ ربيع ثان سنة ١٣٦٨ بدائرة قسم عابدين محافظة القاهرة:

أولاً ـ المتهمان الأول والثانى:

قتلا عمداً ومع سبق الإصرار والترصد الشيخ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين وشرعا فى قتل الأستاذ عبدالكريم محمد أحمد منصور المحامى عمداً ومع سبق الإصرار والترصد وذلك بأن بيتا النية على قتل المجنى عليه الأول ولبثا ينتظران خروجه من دار جمعية الشبان المسلمين التى علما بوجوده فيها حتى إذا ماظفرا به تقدما منه يطلقان عليه الرصاص من

مسدسيهما قاصدين بذلك قتله فأصاباه وأصابا المجنى عليه الثانى بالجروح الموصوفة بالتقارير الطبية الشرعية والتى أودت بحياة المجنى عليه الأول وقد أوقف أثر الجريمة بالنسبة للمجنى عليه الثانى بسبب لا دخل لإرادة الفاعلين فيه وهو إسعافه بالعلاج.

ثانياً . المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن:

اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الأول والثانى فى الجريمة التى وقعت منهما وذلك بأن اتفقوا وإياهما على قتل المرحوم الشيخ حسن البنا عمداً مع سبق الإصرار والترصد كما حرضهما المتهم الثامن الأميرلاى محمود عبدالمجيد على ارتكاب الفعل المكون لهذه الجريمة وساعدهما المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع فى الأعمال المجهزة والمسهلة والمتممة لارتكابها إذ ذهب الأربعة الأولون منهم إلى مكان الحادث يشدون أزر المتهمين الأول والثانى ويذودون عنهما من يتصدى لهما أو يحاول ضبطهما أو أن يحول بينهما وبين إتمام الجريمة. بينما وقف المتهم السابع بالسيارة التى يقودها على مقربة منهما وفى نطاق مسرح الجريمة فيسر لهما بذلك سبيل فرارهما بعد إتمام جريمتهما وكان أن وقعت تلك الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق وتلك المساعدة.

ثالثاً . المتهم التاسع:

علم بوقوع جناية القتل العمد المسندة إلى المتهمين والمعاقب عليها بالإعدام فأعان الجناة المتهمين بالجناية على الفرار من وجه القضاء بإخفاء أدلة الجريمة وتقديم معلومات تتعلق بها وهو يعلم بعدم صحتها وذلك بأن اتصل بالشاهد محمد يوسف الليثى الذى عرف رقم السيارة التى استعملت فى تهريب الجناة وحمله على أن يدلى فى التحقيق بمعلومات مضللة بعلم عدم صحتها وذلك بقصد تجهيل رقم تلك السيارة وإبعاد الشبهة عن الجناة.

وطلبت النيابة العمومية إلى غرفة الاتهام إحالة هؤلاء المتهمين جميعاً على محكمة جنايات القاهرة لمعاقبتهم بالمواد ٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ والمواد ٤٥ و٤٦ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهمين الأول والثانى وبالمواد ٤٠/١، ٢، ٣ و٤١ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٤٥ و٤٦ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهمين من الثالث إلى الثامن وبالمادة ١٤٥/ ١، ٢ من قانون العقوبات بالنسبة للمتهم التاسع.

5846

حكم المحكمة :

باسم الامة

حكم

محكمة جنايات القاهرة

المشكلة علنا برئاسة السيد محمود محمد عبد الرشيد رئيس محكمة استئناف القاهرة

وعضوية السادة محمد شفيق الصيرفي و محمد متولي عتلم

المستشارين بمحكمة استئناف القاهرة

وبحضور السيد عبد الحميد الشربيني ممثل النيابة

والسيد حسن الفكراني سكرتير المحكمة

اصدرت الحكم الآتي

في قضية النيابة العمومية رقم ١٠٧١ سنة ٥٢ قصر النيل و ٦٨٢ سنة ٥٢ كلي

ضد ١- [illegible] حسين [illegible] الحسيني على الشيخ حسن البنا

[illegible] الشيخ عبد الرحمن البنا

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] على سبيل التعويض

٢- [illegible] الشيخ حسن البنا [illegible] الشيخ عبد الرحمن البنا [illegible]

[illegible] على سبيل التعويض

٣- الاستاذ عبد الكريم منصور المحامي [illegible]

[illegible] على سبيل [illegible]

وقد حضر [illegible] الاستاذ محمد [illegible] المحامي [illegible]

[illegible] الاستاذ عبد القادر [illegible]

ومحمد كامل و علي [illegible] المحامين [illegible] وحضر [illegible] الاستاذ

عبد الله [illegible] المحامي

وحضر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمكونة

[illegible] [illegible] [illegible]

ضد

١- [illegible] محمد [illegible] ٤٦ [illegible] [illegible]

٢- [illegible] محمد [illegible] يوسف [illegible] ٢٧ [illegible] [illegible]

٣ والصول باشي [illegible] عمره ٤٥ سنة ... بالمستشفى حرس الوزارات سكن [illegible]

٤ والبكباشي حسين كامل ... سكن [illegible]

٥ والبكباشي محمد سعيد إسماعيل ... ٥٥ ... وكيل بالبوليس سكن [illegible]

٦ واليوزباشي حسين محمد رضوان ... ٥٩ ... سكن ...

٧ الصاغ محمد كامل ... ٤٤ ... بالبوليس ...

٨ والسيد محمود عبد المجيد ... ٥٦ ... بالداخلية ... بالزيتون

٩ والبكباشي محمد محمد الجزار ... ٥٩ ... بالمستشفى ... مصر الجديدة

وحضر للدفاع عن المتهم الأول الأستاذ أحمد الطاهر المحامي المنتدب ...

وحضر للدفاع عن المتهم الثاني الأستاذ شوكت التوني المحامي موكل ...

... ... [illegible] المحامي موكل

... ... الرابع الأستاذ [illegible] عبد الجليل العمري

... ... الخامس الأستاذ حماده الناجي المحامي منتدبا ...

... ... السادس ... [illegible] المحامي ...

... ... السابع ... [illegible] ... موكل

... ... الثامن الأستاذ [illegible] المحامي موكلين

... ... التاسع الأستاذان [illegible] المحامي موكلان

وحضر عن الحكومة الأستاذ محمد [illegible] المستشار الجمهوري ...

وبعد سماع [illegible] الشهود [illegible] وأقوال [illegible]

[illegible] على [illegible] والمداولة قانونا

[illegible] ١٩٤٩/٢/١٢

الموافق ١٤ ربيع الآخر سنة ١٣٦٨ [illegible]

التهمة الثالثة: [illegible] والترصد

الشيخ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين [illegible] قتل الأستاذ

عبد الكريم [illegible] عمدا [illegible] والترصد [illegible]

[illegible] على قتل [illegible] [illegible]

5848

من دار جبهة الشعب [illegible] السلاح والتي عليها الجمهور قبل حتى اذا ما ظهر به
تقدم منه وأطلقا عليه الرصاص من مسدسيهما قاصدين بذلك
قتله فأصاباه وأصابا المجني عليه الثاني بالجروح الموصوفة بالتقرير الطبي
الشرعي والتي أودت بحياة المجني عليه الأول وقد أوقف أثر الجريمة
بالنسبة للمجني عليه الثاني لسبب لا دخل لإرادة المتهمين
فيه وهو إسعافه بالعلاج
~~والمتهمون الثالث والرابع والخامس~~ والسادس والسابع والثامن
اشتركوا بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين الأول والثاني
في الجريمة التي وقعت منهما وذلك بأن اتفقوا وإياهما على قتل المجني عليه
الشيخ حسن البنا عمداً مع سبق الإصرار والترصد كما حرضهما
المتهم الثامن [illegible] على ارتكاب القتل [illegible]
[illegible] الجريمة وساعدهم المتهمون الثالث والرابع والخامس والسادس
والسابع في الأعمال المجهزة والمسهلة والمتممة لارتكابها اذ ذهب
[illegible] [illegible] أزر المتهمين
الأول والثاني [illegible] أو يحاول ضبطهما
أو أنه [illegible] اتمام الجريمة بينما وقف المتهم السابع
بالسيارة التي [illegible] وفي [illegible] الجريمة
[illegible] بعد اتمام جريمتهما [illegible] انه
وقعت تلك الجريمة بناء على هذا التحريض والاتفاق والمساعدة
المتهم التاسع
علم بوقوع جناية القتل العمد المنصوص [illegible] والمعاقب عليها بالإعدام
فأعان الجناة [illegible] على الفرار من وجه القضاء باختفاء
أدلة الجريمة وتقديم معلومات [illegible] [illegible] وذلك
بأن [illegible] [illegible]
التي [illegible] الجناة [illegible]

5849

للنقض معلومات وطلب يعلم عدم جواز دخول بقصد
تحريض رجال تلك الجيش والعماد الشهيد عبد الله
وبجلسة التالية للعرض ما عدا المتهم ... الى الحكم
المرفق حيثما على حكم المحكمة لعلاقتهم بالمواد ٣٠ و٣١ و
٣٢ و٣٤ والمواد ٤٥ و٤٦ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٢ من قانون
العقوبات التي تحيله للعدول ... التدخل
والمواد ٤٠ و٤١ و٤٢ و٣١ و٣٢ و٣٢ من قانون العقوبات والمادة
٤٥ و٤٦ للمتهم ... الثالث والخامس
والمادة ١٤٥ من قانون العقوبات للمتهم التاسع
وقد صدر قرار ... في جلسة ١٢ ابريل ١٩٥٣
وبالجلسات ١٥ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٦ و٢٧ و٢٩ و٣٠ من شهر
ابريل سنة ١٩٥٤ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦
و١٧ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و
٣٠ من يوليه سنة ١٩٥٤ و١ و٢ و٣ و٥ و٦ من اغسطس ٥٤
... على الوجه المبين تفصيلا بمحاضر الجلسات
... الطعن ... وكانت الدعوى قد نظرت
قبل ذلك ... في الجلسات ... ١٩٥٣
و٢١ و٢٣ ... و١٠ و١١ و١٢ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨
و٢٢ لونيه سنة ٩٥٣ و٢ ... سنة ١٩٥٤
وقد تأجل النطق بالحكم في هذه الدعوى لجلسة اليوم

مركز التنظيم والميكروفيلم
صور وثائق
عن المركز القومي للدراسات القضائية

5850

[illegible]

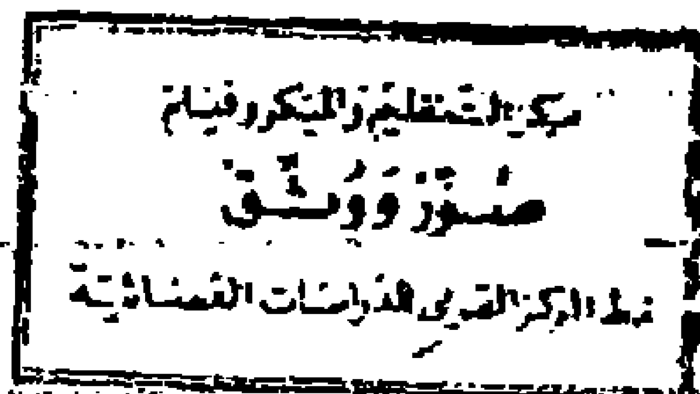
حكمت المحكمة حضوريا بالآتي: بمعاقبة محمد محفوظ [illegible] بالأشغال
الشاقة المؤبدة وكل من الباشجاويش [illegible] محمد
والأميرالاي محمود عبد المجيد بالأشغال الشاقة لمدة
خمس عشرة سنة وبإلزامهم بالتضامن والتكافل
مع الحكومة المسئولة عن الحقوق المدنية: أولا بأن
يدفعوا عشرة آلاف جنيه على سبيل التعويض للسيدة
لطيفة حسين الصولي زوجة المرحوم الشيخ حسن البنا
والسيدة [illegible] وفاء وأحمد سيف الإسلام
وثناء ورجاء وصالحة واستشهاد المشمولين
بولاية جدهم الشيخ عبد الرحمن البنا "الساعاتي" وثانيا
بأن يدفعوا للشيخ عبد الرحمن البنا والسيدة أم السعد إبراهيم
صقر والدي القتيل مبلغ خمسة آلاف جنيه على
سبيل التعويض المؤقت "[illegible]" وثالثا بأن يدفعوا
للأستاذ عبد الكريم عبد الحكيم منصور مبلغ ألفي جنيه على سبيل التعويض
[illegible] المصاريف [illegible]
[illegible] أتعاب المحاماة للفريقين [illegible]
[illegible] الثالث
ثانيا بمعاقبة البكباشي [illegible] بالحبس مع الشغل
لمدة سنة [illegible] قبله
ثالثا ببراءة كل من مصطفى [illegible]
واليوزباشي [illegible] حسين كامل [illegible]
[illegible] إسماعيل [illegible]
التهم [illegible] المدنية الموجهة إليهم
رابعا: [illegible]

5851

المتهمين السابعة. حمد الحلبي وحماده الناكل
وعبد الحميد حسني وعبد الفتاح لطفي تصرف لهم
من الخزانة العامة

صدر هذا الحكم وتلى علنا بجلسة السبت ٢
أغسطس سنة ١٩٥٦ الموافق ٣ ذو الحجة سنة ١٣٧٣

رئيس المحكمة
انصار



المشهد الثالث

الـــدور الأمريكـــى

«تظهر مثاليتنا فى العلن
وانتهازيتنا فى السر»
(مايلز كوبلاند)

لا يمكن تصور المصير الذى انتهى إليه حسن البنا دون مراجعة أحداث هذه الفترة ووثائقها، فرغم أن الوهلة الأولى لتتبع مشاهد وسيناريوهات هذا المصير من ناحية الغرب، فإن التأنى، وربط الأحداث بعضها ببعض، وفهم واعٍ وجديد للاستراتيچية الأمريكية عقب الحرب العالمية الثانية خاصة تقربنا أكثر من هذا المشهد الأخير.

الأكثر من ذلك مدعاة للتأمل، أن الأمريكيين لم يرسموا الإطار العام للمشهد الأخير وحسب، وإنما يمكننا القول - وهو مانحاول البرهنة عليه - إن الأمريكيين قاموا بتحضير الشخصيات وتهيئة المسرح، وإحكام الدقات الصامتة قبل أن يسقط الصيد فى المصيدة، باختصار، قام الأمريكان بالعرض كله ولكن من وراء الكواليس، ولم ينته دورهم إلا بعد انتهاد مرشد (الإخوان المسلمين) تماماً.

وكيلا يكون كلامنا عاماً، فسوف نتتبع هذا الدور الأمريكى الذى تكرر - فيما بعد - فى الشرق الأوسط خاصة، ولأكثر من مرة(*) دون أن يتنبه أحد.

ومن المفيد قبل أن نستعيد التفاصيل أن نشدد على أن الغرب - وهو فى الفترة المعاصرة الولايات المتحدة الأمريكية - كان قد بدأ التنبه بشكل لم يسبق له مثيل لدور الإخوان فى هذه المنطقة التى كانت ميداناً لاستراتيچيتهم الجديدة.

(*) لعلنا نذكر خطة المخابرات الأمريكية حتى الستينيات للخلاص من جمال عبدالناصر، وكانت الشفرة فى ذلك الوقت (اصطياد الديك الرومى).

وسوف يكون علينا التعرض ـ قبل كل شيء ـ إلى استراتيچية الأمريكان فى منطقة الشرق الأوسط خاصة فى الأربعينيات بشكل عام، قبل أن نتمهل أكثر عند مصادر الأخطار على هذه الاستراتيچية، وهى مصادر، مثلت مفرداتها تحركات الإخوان وطموحاتهم وكشف أدواتهم حينئذ.

فقد بدأ الاهتمام بالقوى التى يمكن أن تخلق مشاكل للأمريكان عقب الحرب العالمية الثانية، خاصة الإخوان عقب هذه الحرب مباشرة تهيأوا ليلعبوا دوراً أكثر حيوية، مقتربين أكثر من السياسة، ولعل شعبية الإخوان تظهر فى موقف بسيط، إذ أن ا لمتهم بقتل رئيس وزراء مصر فى ذلك الوقت طلب ـ ضمن شهادته ـ أن يستدعى فى ذلك عديد من الشخصيات الكبيرة فى مصر، وكان من بينهم الشيخ حسن البنا، الذى جاء بناء على طلب القاتل نفسه، وقال فى شهادته إن «دخول مصر الحرب لاتفيد منه شيئاً، وقد يضر بموقفها منه»(*).

كانت استراتيچية الولايات المتحدة الأمريكية هى السيطرة على هذه المنطقة فى مواجهة الخطر الشيوعى القادم من الشمال، وتحولت هذه الاستراتيچية كل فترة إلى لون جديد من ألوان التعامل مع المنطقة.

فى مرحلة كان على الرئيس ترومان أن يعلن عن برنامجه بمد المنطقة بالأسلحة والمعدات والمعونات الأمريكية، وفى الوقت نفسه كان الاتجاه الأمريكى أن يعمل على مساعدة شعوب الشرق الأوسط ـ كما يلاحظ البعض ـ على تحسين مستوياتها المعيشية ومؤسساتها الاجتماعية والسياسية، واكتساب احترام النفس، واحتلال مكانها السليم بين دول العالم. (واشنطن تخرج من الظل، جيفرى أرونسن، ترجمة سامى الرزاز، بيروت ١٩٨٧، ص ٢٥).

كانت النزعة القومية المتطرفة ـ فى البداية ـ مقيدة ضد الشيوعية، إلا أن القومية «لم تكن بالضرورة مواتية بالنسبة للمصالح البريطانية والأمريكية.. وكانت الولايات المتحدة فى سبيلها لاتخاذ قرار بشأن المدى الذى ينبغى ويمكنها أن تمضى إليه فى انتهاج نهج إيجابى تجاه المنطقة لتحقيق الأهداف السالفة

(*) محاضر التحقيق فى اغتيال أحمد ماهر، (جلسات المحاكمة)، النصوص فى المتحف القضائى، انظر تحديداً الصفحات ٢٩٣٠، ٢٩٥٩، ٢٩٦٠، وقد كانت شهادة حسن البنا هنا أكثر مايشير إلى أن الصدام آت مبكراً جداً بين استراتيچية الأمريكيين والإخوان.

الذكر»، كما يشير جيفرى أرونسن أحد أهم المتخصصين فى قضايا الشرق الأوسط وتشير محافظ جلسات مجلس الوزراء المصرى فى جلسة ٢٠/٩//٤٦ إلى محاولات الأمريكيين ممثلة فى وزارة الخارجية الأمريكية بإبلاغ السلطات المصرية بوجود «قطع بحرية تزيد عن حاجتها، وأنها ترغب فى بيعها للحكومة المصرية بسعر مخفض، على أن يدفع ثمنها بالشروط التى تقررت للمخلفات الأمريكية التى اشترتها الحكومة من قبل» (محافظ عابدين، محفظة ٧، محافظ مجلس الوزراء من ٢/٩/٤٦). (انظر: الوثائق التالية):

وتكرر هذا لأكثر من مرة على مصر - بوجه خاص - للإيعاز بأن الدور الأمريكى يتحدد الآن فى مساعدة دولة كمصر - عسكرياً - وهى محاولات سبقتها ولحقت بها عروض اقتصادية أخرى.



واختلط هذا الدور بالتعاون مع الإنجليز الذين كانوا مايزالون يسيطرون على المنطقة، وإن كانت حيويتهم استنفدتها الحروب المستمرة ضد دول المحور، وما لبث التعاون الأمريكى الإنجليزى أن اتخذ - فى مرحلة تالية - أسلوباً عاماً.

ويلاحظ جيفرى أرونسن أن بزوغ الحرب الباردة قد سارع بتدعيم التعاون الأنجلو أمريكى، وسط نفى وإنكار أية نية للتنافس أو عرقلة إحداهما جهود الأخرى فى شئون الشرق الأوسط، مع ترك المجال مفتوحاً بالنسبة لمدى «مسئولية» الولايات المتحدة فى المنطقة. وكان يتعين توجيه القومية العربية إلى «قنوات مواتية بالنسبة للقوى الغربية» و«منحازة للشيوعية»، كما يلاحظ أرونسن أن تأييد الوضع البريطانى فى السويس يعتبر، فى واشنطن على الأقل، متعارضاً مع المصالح الأمريكية. فى نظر محاربى الحرب الباردة فى واشنطن، كانت مصر تعتبر فى النهاية جزءاً من الغرب، من خلال ارتباطها ببريطانيا.

ويتحدد أكثر السبب فى القلق الذى كان يعتبر الولايات المتحدة فى «النزعة القومية المتطرفة» والمعادية للأجانب غالباً، وهو ماكان يلاحظ فى الفترة التى كانت تجرى فيها المفاوضات بين مصر وإنجلترا وفى الوقت نفسه كانت تجرى فيها المحادثات الأمريكية البريطانية، وهو ماكان يضع الأمريكان فى حيرة حول

(وثيقة)

محافظ عابدين

محفظة رقم ٧

من محافظ مجلس الوزراء المصرى (٨٤) فى جلسة

١٩٤٦/٩/٢٠

أبلغت السلطات الأمريكية وزارة الخارجية بوجود قطع بحرية تزيد على حاجتها، وأنها ترغب فى بيعها للحكومة المصرية بسعر مخفض، على أن يدفع ثمنها بالشروط التى تقررت للمخلفات الأمريكية التى اشترتها الحكومة من قبل.

وتطلب وزارة الدفاع بكتاب فى ١٥ سبتمبر الترخيص لها فى الارتباط لشراء هذه القطع.

وتمتلىء المذكرة تفصيلات الشراء - المادى - وبالفعل قيمت اللجنة المالية بالمجلس الأمر فترى: (الموافقة على رأى وزارة المالية، وعلى فتح اعتماد إضافى قدره ٩٠,٠٠٠ ج تؤخذ من وفورات الميزانية العامة)

المذكرة تكتب فى ١٧ سبتمبر ١٩٤٦

وبالفعل يصدر (مشروع مصرى) بقانون يفتتح اعتماداً فى ميزانية السنة المالية ١٩٤٦/١٩٤٧.

مذكرة (تابع)

وفى مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء، بتاريخ ٩ سبتمبر، كتبت وزارة الخارجية إلى وزارة المالية طالبة أن يتخذ الإجراءات اللازمة المفوضية الأمريكية بالقاهرة من رفع جميع رسوم نقل الملكية عقد شراء الدار رقم ٥ لشارع الوالدة بقصر الدوبارة.

وأوضحت اللجنة المالية هذا الطلب، ورأت الموافقة عليه - أخذاً بمبدأ المعاملة بالمثل - وهى تتشرف برفع رأيها على مجلس الوزراء للتفضل بإقراره.

وزير المالية

ورئيس اللجنة المالية

بوكلى فى ١٢ سبتمبر ١٩٤٦

مجلس الوزراء فى ١٦ أكتوبر ١٩٤٦

الساعة ١٠ ظهراً/ محفظة ٧

محاضرات مجلس الوزراء ١٩٥٢/٤/٢٩

(محفظة رقم ١١)

مذكرة

«مذكرة وزارة الخارجية بطلب الموافقة على مشروعى الكتابين المرفقين لها المزمع تبادلهما مع سعادة سفير أمريكا بالقاهرة للإفادة من أحكام القانون الأمريكى المعروف باسم قانون المساعدة المتبادلة للدفاع بقصد تزويد قوات البوليس وبلوكات النظام بأحدث الأسلحة والمعدات لتكون أداة فعالة حقاً فى المحافظة على الأمن والنظام والإذن لمعالى وزير الخارجية بتبادل هذين الكتابين تمهيداً لاستصدار مرسوم بقانون بإقرارهما».

(موافقة بالتمرير على حضرات أصحاب
المعالى الوزراء فى يوم ٢٩ أبريل ١٩٥٢)

كيفية التعامل مع المنطقة وفى نفس الوقت التمسك بها والتطور بها لمواجهة الخطر الشيوعى.

وتتفق مصادر هذه الفترة من الأربعينيات على أن استراتيچية الولايات المتحدة الأمريكية فى الشرق الأوسط كانت تنطلق من أهمية هذه المنطقة لها سواء ضد الخطر الشيوعى الجديد أو «لحاجة الولايات المتحدة إلى سياسة واقعية.. كما أن خسارة الشرق الأوسط تعنى خسارة كل إمدادات البترول بالنسبة للدول الغربية، وخسارة الاستثمارات الرأسمالية الضخمة فى حقول البترول..». (رضا شحاته، تطور واتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر).

وعلى هذا النحو، فإن الاستراتيچية الأمريكية كانت ترتبط ـ فى علاقاتها بالشرق العربى، خاصة ـ بالأمن العالمى والنظام الدولى وما إلى ذلك مما نستعيد معه الفترة التى نشطت فيها القوى الأمريكية فيما بعد ـ مع الغزو العراقى للكويت ـ للحفاظ عل النظام العالمى الجديد التى كانت تطمح إليه بعد الحرب ـ فى بداية تسعينيات القرن العشرين ـ ومن ثم، السيطرة على منابع البترول وتسهيلات المواصلات وما إلى ذلك.

ويرى رضا شحاته أنه أمام عامل الأمن والدفاع، فقد كانت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية فى الشرق تواجه ـ إلى جانب الخطر السوفيتى وتصفية الإمبراطوريات القديمة لصالحها وزعامة العالم ـ الحرص على المصالح الأمريكية فى الحفاظ على دولة إسرائيل، بل إن النزاع المصرى الإنجليزى من أجل استقلال مصر لم يكن بنفس حجم الصراع العربى الإسرائيلى من حيث الأهمية لدى الأمريكيين، وكتاب محمد حسنين هيكل (المفاوضات السرية) بأجزائه الثلاثة (دار الشروق ١٩٩٦)، يؤكد على توجه استراتيچية الولايات المتحدة بالنسبة لهذا الجانب.

ومن المهم هنا أن نكرر دلالة اتخاذ السياسة الأمريكية تجاه مصر ـ بوجه خاص ـ انطلاقاً بالعلاقات المصرية البريطانية التى يمكن أن تتمخض عنها الثقافات الإنجليزية المصرية، وتفيد تقارير وزارة الخارجية الأمريكية عن الترتيبات الأمنية فى شرقى البحر المتوسط والشرق الأدنى أن الموقف الأمريكى

تـأكد «بالنسبة للتركيز على الوجود العسكرى البريطانى وعلى أهمية قاعدة السويس فى مصر مرتين، المرة الأولى فى المباحثات الأمريكية البريطانية فى واشنطن حول الموضوعات السياسية والعسكرية فى الشرق الأدنى مابين ٢٠ ـ ٢٤ يوليو ١٩٥٠، والمباحثات البريطانية التى عقدت فى لندن فى ١٨ سبتمبر ١٩٥٠.

ويلاحظ أحد التقارير أن القاسم المشترك فى هذه المباحثات الثنائية العسكرية بالنسبة لمكانة مصر فى أطر الخطط الدفاعية الأمريكية هو تأكيد الاستراتيچية لقاعدة السويس و«تأكيد أهمية بقاء كافة دول المشرق الأدنى فى المعسكر الغربى والاحتفاظ بالقواعد فى مصر كعنصر أساسى فى المنطقة، مع ضرورة بذل الجهود للحصول على ترتيبات مرضية مع مصر». (رضا شحاته، السابق، ص ٤٧).

ويشير تقرير آخر لمجلس الأمن القومى الأمريكى إلى عديد من عناصر هذه الاستراتيچية التى كانت تتبلور ـ مع الوقت ـ حتى إنه تم بناء خاص لقيادة الشرق الأوسط(*)، وكان من أهم أهداف هذه القيادة نقطة تقلل أهمية خاصة أو الاعتبار الخاص للمعاهدات البريطانية مع مصر والعراق والأردن، وما إلى ذلك

(*) وقد تلخصت أهداف هذه القيادة فى النقاط التالية:

١ ـ تلبية الحاجة الملحة للمملكة المتحدة والولايات المتحدة للمشاركة فى تنظيم قيادة فى أوروبا والشرق الأوسط.

٢ ـ التوافق مع القيادة العسكرية فى البحر المتوسط وحماية الجناح الجنوبى لأوروبا وحماية مواصلات البحر المتوسط.

٣ ـ ....

٤ ـ ....

٥ ـ الاعتبار الخاص للمعاهدات البريطانية مع مصر والعراق والأردن.

٦ ـ الاعتبار الخاص لتدفق البترول للغرب.

٧ ـ الاعتبار الخاص لاحتياجات القواعد المتاحة فى المنطقة للاستخدام الفورى للحلفاء.

٨ ـ ....

٩ ـ ....

١٠. حل المشكلات المصرية مع بريطانيا فى اتفاقية ١٩٣٦.

١١. إقامة تعايش عملى Modusrivendi بين العرب وإسرائيل.

انظر: شحاته، السابق، ص ٥٤، نقلاً عن مذكرة فيرجسون Furgson من هيئة التخطيط السياسى فى ٢٠ أغسطس ١٩٥١، أيضاً مذكرته فى ٢٩ أغسطس عن القيادة العليا، وقيادة الأركان والأنشطة العسكرية والدول المشتركة.. إلخ.

من بقية النقاط مما يشير بوضوح أن هذه المنطقة العربية التى تمتد إلى جنوب تركيا وأقصى مشيخات المشرق العربى حتى أقصى المغرب العربى.



ومع التركيز العام على المنطقة - كما رأينا - كانت المملكة العربية السعودية تحتل مكانة خاصة فى الاستراتيچية الأمريكية، فمنذ فترة مبكرة كانت الولايات المتحدة تحدد هذه المكانة حين نقرأ فى الوثائق الأمريكية مثل هذه التعبيرات التى تقول «إن المملكة العربية السعودية هى البلد الأكثر أهمية بالنسبة للأمن المستقبلى للولايات المتحدة الأمريكية»، وهو ماردده المصادر الأمريكية كثيراً لهذه الفترة منذ الأربعينيات. (مجموعة أوراق أيزنهاور الخاصة، ملف بوتمان - مجلس الأمن القومى، الاجتماع رقم ١٤٧) (انظر، تفصيل أكثر فى هيكل، تاريخ المفاوضات، دار الشروق، السابق، ص ٤٩). وكثيراً ماردد دالاس فى اجتماعاته السرية أو عباراته وخطبه العلنية من أن السعودية «أهم بلد فى المنطقة بالنسبة إلينا»، والسعودية هنا كانت تعنى شبه الجزيرة العربية بما فيها اليمن «حيث ستدور أحداث يشارك فيها الإخوان فيما بعد».

ويلاحظ أنه كثيراً ما كان ينظم لروزفلت - أثناء زياراته - لعديد من هذه المناطق فى الشرق العربى (السعودية أو مصر) مقابلات مع عدد كبير من شخصيات تمثل حركة الإخوان المسلمين. (هيكل، السابق، ص ٥٠).

ومن يتابع الصحف الأمريكية منذ منتصف الأربعينيات يلاحظ الحديث المستمر والتخوف من «الإخوان المسلمين»، وتحتاج صحيفة (النيويورك تايمز) دراسة خاصة عن موقف الولايات المتحدة - بوجه خاص ـ من حركة الإخوان، والدوافع التى تركت أثارها فى التحركات الدبلوماسية - أحياناً - والعنيفة - فى أكثر الأحيان - ضد جماعة الإخوان المسلمين.

وربما لهذا السبب، فإن الوثائق الأمريكية فى تقاريرها كان تشير إلى أن سفارات الولايات المتحدة الأمريكية - خاصة فى مصر - كانت تراقب الإخوان المسلمين فى حركاتهم ومواقفهم وتحالفاتهم.



تكشف الوثائق الأمريكية وعدد من المصادر الهامة فى تاريخ مصر والمنطقة العربية أن دور الولايات المتحدة بالمنطقة وصل إلى أقصاه فى الفترة التى أعقبت اغتيال أحمد ماهر فى منتصف عقد الأربعينيات واغتيال حسن البنا فى نهايته (أى بين عامى ١٩٤٥/١٩٤٩). ففى هذه الفترة شهدت المنطقة تحولات وأحداثاً هامة عكست طموح الإخوان والمخاطر التى يمكن أن يثيروها ضد المصالح الأمريكية فى المنطقة بما يتعارض مع حركة المد الأمريكى التى كانت فى سبيلها إلى الصعود إلى أقصى ما تستطيع حينئذ، وهو ما تمثل فى رد الفعل السريع من جهة الولايات المتحدة نفسها، حيث إنها ركزت جهودها فى اثنين:

- قياس قوة الإخوان ومعرفة مدى خطورتهم المستمرة على المصالح الأمريكية (يدخل فى هذا فهم طبيعة العلاقة بين قوى الإخوان أنفسهم وبين قوى الإخوان وبقية الأطراف الأخرى فى الساحة).
- ردود أفعال الولايات المتحدة، وأغلبها اتخذت - فى الغالب - خلال الأطراف الموجودة فى الساحة.

وقد كانت هذه المواقف المضادة للإخوان تظهر طيلة الأربعينيات واستمرت فى الحقبة التالية، وظهر هذا جلياً فى برقيات سكرتير السفارة الأمريكية فى القاهرة والسفير الأمريكى النشط كافرى وعديد من المسئولين فى السفارة.

والملاحظ أن أغلب البرقيات التى ترد من مصر إلى الولايات المتحدة الأمريكية كانت دائمة التحذير من الإخوان، فسكرتير السفارة الأمريكية يذكر فى الوثائق الأمريكية - على سبيل المثال - أن حكم الإخوان لمصر أو الاشتراك فى الحكم سيسفر عنه «ميول أكثر يمينية.. وحكومة تسيطر عليها الإخوان.. ستكون أكثر تشدداً تجاه المصالح والرعايا الأجانب».. ومالبثت التحذيرات أن امتدت إلى خارج مصر.

فإذا رصدنا الأحداث فى هذه الفترة، فسوف يتبين لنا أن السيناريو الثالث وراء اغتيال مرشد الإخوان - بعد الملك وحكومة الأقلية - هو سيناريو أمريكى يشارك فيه البعض، غير أن إعداد المسرح أو ترتيب المشاهد وإخراجها كان يحدث - كما لاحظنا - من وراء ستار، ويبدو أن التحركات التى يمكن رصدها فى هذا الوقت لاغتيال حسن البنا كانت تعود - فى أغلبها - إلى دوافع أمريكية.

ويجب أن نسارع بالقول هنا إن أى نشاط إنجليزى أو فرنسى ضد الإخوان فى هذه الفترة كان يتم لحساب الولايات المتحدة الأمريكية بحكم طبيعة المناخ وظروف المنطقة، غير أن القوى الأمريكية كانت هى القوى الوحيدة الصاعدة حينئذ التى كانت تسعى للتنبيه أكثر لما يحدث والإسراع أكثر فى اهتبال الفرص.

وقبل أن نصل إلى الدور الأمريكى وراء القضاء على الجماعة (الحل) ١٩٤٨/١٢/٨ والخلاص من زعيمها (الاغتيال) ١٩٤٩/٢/١٢، سوف نتمهل، أكثر، عند الأسباب التى دفعت بالأمريكان إلى ذلك، ومن جانب الإخوان أنفسهم.

كانت هناك دوافع كثيرة لدى الولايات المتحدة الأمريكية للتنبه لخطر الإخوان المسلمين، وهذا الخطر ظهر أكثر وضوحاً منذ عام ١٩٤٤، على وجه التحديد، وهو العام الذى اغتيل فيه أحمد ماهر، ورغم أن الطالب الذى اغتاله قال فى التحقيقات إنه لم تكن له أية علاقة بالإخوان، إذ كان ينتمى إلى حزب مصر الفتاة، فمن المعروف أنه كان هناك تعاطف وتشابه كبيرين بين القوتين - الإخوان ومصر الفتاة - فضلاً عن عدد من المصادر تشير إلى أنه كان ذا انتماء إخوانى - بالفعل - ومما يرجح هذا الرأى الأخير أن القاتل استشهد برأى حسن البنا حين بدأت المحاكمة، وكان وجه الاستشهاد يعود إلى إدراك القاتل - وتأييد حسن البنا - بما لايخلو من معنى - الهدف الذى اغتيل له رئيس الوزراء، ففى مرافعة النيابة فى هذه القضية سمعنا أنه قد أشيع قبل الاغتيال بعدة أيام أن ممثلى دول بريطانيا العظمى والولايات المتحدة لن تدعو إلا الدول المتحالفة إلى مؤتمر سان فرنسيسكو الذى سينظر فى مسائل الأمن من الدول إلا من أعلن الحرب على دول المحور قبل أول مارس سنة ١٩٤٥، والمؤتمر كما هو معروف كان يدعو إلى معسكره الدول التى لم تعلن حتى الآن انضمامها إلى الحلفاء، ومن ثم، السماح لها بانضمامها إلى عصبة الأمم التى ستعلن بعد ذلك.

معنى هذا أن اغتيال أحمد ماهر كان من أهدافه قطع الطريق على التفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية - كإحدى دول الحلفاء - بإبراز دور مصر المؤيد للنازى وضد اللقاء، فيتخذ اللقاء موقفاً متشدداً من مصر، وهو مايجعل التسوية بين مصر وإنجلترا صعباً شديد الصعوبة، وهو مايصل بمصر إلى حالة من الاضطراب يساعد على تحقيق أهداف الإخوان.

ورصد تحركات الإخوان فى مصر منذ هذا الوقت يرينا أن الإخوان كانوا يلعبون دوراً مركزياً فى أى صراع يدور، وخاصة أنه تبدلت أماكن الأحزاب فى الكم وتغير موقف الملك لأكثر من مرة، فكثيراً ما اتخذت أحزاب الأقلية موقفاً عدائياً من الإخوان، وكثيراِ ما ساءت العلاقة بين الإخوان والملك الذى كان سرعان مايفاجأ بموقف الإخوان يتحول ليعلن أنهم - أى الإخوان - فى تحالف مع القصر، وأنه لايمكن أن يستمروا دون رعاية القصر لهم.

واختلطت الأدوار أكثر من مرة مما اقترب أكثر من الاضطراب، فالصراع بين إبراهيم عبدالهادى فى نهاية الأربعينيات وبين الإخوان كان يمثل الصراع بين قوتين تسعيان إلى الحكم بالقوة.

- حكومات الأقلية تحكم بسلاح الملكية (حل وإقالة البرلمان الوفدى لصالح الأغلبية).
- حركة الإخوان تحكم «بقوة الجهاز السرى».

ويمكن أن يقال عل وجه الإجمال إنه ابتداء من اغتيال أحمد ماهر عام ١٩٤٤ إلى مصرع النقراشى عام ١٩٤٩ أصبح الإخوان خطراً شديد الخطورة فى مصر، مما يشكل اضطراباً داخلياً، واضطراباً خارجياً.

وسوف نشير - باختصار - إلى (حالة) الاضطراب التى حدثت فى مصر فى هذه الفترة واشتراك الإخوان فيها أو محاولة الإفادة منها لندرك مدى خشية الجانب الأمريكى منهم، وتحسبهم من الدور الذى يلعبونه داخلياً قبل أن يمدوا بأذرعهم إلى الخارج.

- حين اغتيل حسن البنا، وجدوا فى مفكرته اسم «عبدالوهاب عزام» فى مقدمة الأسماء التى احتفظ بها، والتى تحدث عنها فيما بعد، بإعزاز شديد، وهو مايشير إلى شبه تحالف كان يسعى إليه حسن البنا مع جامعة الدول العربية، ورغم أن خطر الجامعة العربية لم يكن واضحاً بالشكل الكافى فى ذلك الوقت، فإن تحالف المرشد العام للإخوان والأمين العام للجامعة العربية فى هذا الوقت يمثل خطراً، وخاصة أن الجامعة كانت تسعى فى ذلك الوقت لتوفير المتطوعين الذين يذهبون إلى فلسطين لمحاربة اليهود، وكان فى مقدمتهم الإخوان.

وتداخلت حالات العنف وتزايدت محاولة اغتيال النحاس، ديسمبر ١٩٤٥ - اغتيال أمين عثمان وزير الحربية زمن الحرب يناير ١٩٤٦ - تدمير أجزاء من سينما متر وسينما ميامى بالقاهرة - انتشار محاولات العنف بالسلاح والذخائر والمتفجرات وإشعال الحرائق والمظاهرات.. إلخ. اكتشفت الحكومة ١٦٥ قنبلة ومجموعة كبيرة من الأسلحة وحدثت معركة بين شباب الإخوان والبوليس - اغتيال أحمد الخازندار (بك) أحد القضاة بحجة أنه أصدر حكماً بالسجن على شاب مسلم - وتوالت المحاولات لاغتيال النحاس لأكثر من مرة والاعتداء على أحد نوادى أحزاب الأقلية - إشعال النيران فى الشوارع وفى بيوت اليهود ومؤسساتهم التجارية وإثارة حركة مناهضة للأجانب - اكتشاف مخبأ للأسلحة والمعدات فى الإسماعيلية فى عزبة قائد إحدى كتائب الإخوان - الاستيلاء على عربة جيب وأوراق ووثائق أكثر من ثلاثين من الإخوان - القبض على حسن البنا أكثر من مرة وإطلاق سراحه - اغتيال حكمدار القاهرة سليم زكى واتهام الإخوان بذلك - اغتيال النقراشى رئيس الوزراء واتهم الإخوان فى ذلك.

وأكثر ما يلاحظ على عمليات العنف التى قامت فى النصف الثانى من الأربعينيات أن أغلبها كانت تتم إما من الإخوان، أو من عناصر كانت تتبعهم، كما أنها كانت توجه ضد الإنجليز، والعلاقة بين الإنجليز والأمريكيين فى ذلك الوقت كانت وثيقة على اعتبار أن الولايات المتحدة كانت تعى أن مصالحها فى مصر تهدد، كما أنها التبست بأدوار خطيرة للإخوان كانوا يقومون بها مثل اشتراكهم فى حرب فلسطين ضد اليهود. وكان الأمريكيون يقفون الآن بكل قوتهم وراء اليهود، كما أن بعض هذه الأدوار لم تكتف بمصر فقط وإنما وصلت إلى خارجها حيث لعب الإخوان دوراً كبيراً فى الثورة على إمام اليمن وتأكد تورط الإخوان فيه، والمعروف أن اليمن كانت تحتل موقعاً استراتيجياً فى شبه الجزيرة العربية، حيث كانت السعودية - كما أسلفنا - تحتل أكثر المناطق أهمية وأخطرها على الإطلاق بالنسبة للأمريكيين قبل ذلك بكثير حيث كان البترول فى سبيله لأن يحتل مكانة خطيرة فى اقتصاديات العالم.

ولا تخلو جلسات التحقيق فى اغتيال حسن البنا من كل هذه الأخطار، رغم أن المسئول الأول وراء محاولة الخلاص من هذه الجماعة ومرشدها كان يتوزع بين أكثر من طرف.

وكان من أهم الأخطار التى تهدد المصالح الأمريكية - عدا اضطراب شئون مصر فى وقت المد الشيوعى - خطر الإخوان الذى هدد السعودية، وهو الخطر الذى بدا أكثر وضوحاً فى الانقلاب الذى قام فى اليمن وكان وراءه تأييد الإخوان بعناصرهم وعتادهم.

أكثر ما يلاحظ فى المصادر التى تشير إلى اغتيال حسن البنا ذكر انقلاب اليمن، فثمة تفاصيل كثيرة حول هذا تطول أو تقصر فى وثائق التحقيق فى اغتيال حسن البنا، ولا يخلو مصدر أو مرجع - فضلاً عن الدوريات - عن ذكر هذا الانقلاب، بل لاتكاد تخلو وثائق السفارات الأمريكية من هذا الحدث.

وسوف نشير إلى الانقلاب الذى حدث فى صنعاء بغير ترتيب ثم نحاول بعد ذلك إعادة صياغة رد الفعل الأمريكى - بوجه خاص - من الإخوان.

ففى ١٧ فبراير ١٩٤٨ أعلن عن انقلاب فى اليمن باسم «رجال الحركة اليمنية الحر» أسفر عن مصرع الإمام يحيى وثلاثة من أبنائه، وسرعان ماراجت شائعة تحققت فيما بعد أن الإخوان المسلمين فى مصر كانوا وراء هذا الانقلاب رغم أنه اشترك فيه أكثر من عنصر غير مصرى، غير أن المهم أن ماكان يجمع أغلب من قاموا بالانقلاب هو الانتماء للإخوان المسلمين، ويبدو أن اليمن - كما يذهب د. عبدالعزيز نوار - كانت هدفاً يمكن التعامل معه أكثر من السعودية من حيث اتخاذ اليمن قاعدة إخوانية، كما يذهب البعض (أوراق بحثية)، فضلاً عن أن الإخوان كانوا يرون فى السعودية الدعم المالى غير المباشر والملاذ لعديد من زملائهم الفارين من وجه السلطات المصرية المعادية لهم وهو مابدأ أثر وضوحاً فيما بعد.

ويذهب ميتشل إلى أن الإخوان كانوا - بالفعل - على اتصال باليمنيين الأحرار، ففى نفس اليوم أبرق البنا لأميرالعرش عندئذ سيف الإسلام أحمد داعياً إلى بذل الجهد لرفع المستوى الاجتماعى لليمن، بل أوفد الإخوان - ولما يمض خمسة أيام - بعثة أرسلت لليمن،، ولم يخل من معنى أن يؤيد حسن البنا الحاكم الجديد إعلانه أو رغبته للانضمام لجامعة الدول العربية، كذلك أيد ضم قائد التمرد إلى الحكومة كرئيس لمجلس الشورى.

غير أن مجيد خدورى يمنحنا معلومات أوفى فى هذا الصدد -Interna"

tional Volxin, Jan. 1952". إذ أن صحيفة الإخوان كانت قد أعلنت عن وفاة الإمام قبل أية صحيفة أخرى، وكان الإعلان مصحوباً بالغبطة لزوال هذا الحكم.

ويمكن تفسير موقف الإخوان فى عدد من الملاحظات:

● كان فى القاهرة عدد كبير من اليمنيين ينتمون إلى الإخوان المسلمين، وقد لعب هؤلاء دور الوسيط بين الإخوان والمعارضة اليمنية ضد الإمام يحيى.

● كان الإمام يحيى نموذجاً للحاكم المتخلف الذى يحول دون تنمية التعليم، ومن ثم، دون النشاط الإخوانى فى اليمن.

● كان الإخوان فى سعيهم لهذا يطمحون - بعد الانقلاب - إلى إرسال رجالهم بقصد إقامة نظام حكم جديد أكثر تنوراً يفتح المجالات أمام النشاطات الإخوانية.

● والأكثر ترجيحاً هنا أن الإخوان كانوا يريدون - فيما يبدو - أن تكون اليمن مركزاً إخوانياً ينطلقون منه لتحرير فلسطين، أو يقفزون منه إلى حكم مصر، أو يسيطرون منه - فى وقت لاحق - على السعودية، مما يحقق أحلامهم فى إقامة الدولة الإسلامية التى يحلمون بها.

وباختصار فإن اليمن - فى نظر الإخوان - يمكن أن تلعب دور المركز لو قام فيها نظام حكم موال يصبح معقلاً للتدريب والإعداد على مستوى أعلى قبل الانطلاق(●).

(●) تستطرد عديد من المصادر حول انقلاب اليمن فترصد للانقلاب أبعد من ذلك بكثير، نلخص هذا حين نقول إنه وقع انقلاب بكر صدقى وكان من بين ضباطه (جمال جميل) بالعراق، وفى أعقاب مصرع بكر صدقى فر من العراق إلى اليمن، ووجد مكاناً أثيراً له فى اليمن خاصة أن الأمير يحيى كان قد أرسل قبل ذلك للعراق طالباً عدداً من الضباط من ذوى الخبرة لتحديث الجيش اليمنى، لكن جميل كان ذا عقلية انقلابية واستطاع خلال إقامته البسيطة هناك أن يكسب قلب الإمام والتقى بمن على شاكلته ومن أبرزهم المصرى (الورتلانى) الرأسمالى الجزائرى الذى كان يعيش فى مصر وصاحب المشروعات الكبرى فى اليمن بواسطة الذى سرعان ماتعامل معه لتماثل فكرهما، وفى هذا الوقت كان قد فر من اليمن عدد من اللاجئين فأقاموا فى عدن (تحت الحماية البريطانية) وشكلوا جمعية يطالبون فيها بالإصلاح وأصدروا صحيفة كان يحررها الشاعر اليمنى المعروف عبدالله الزبيرى، واستطاع هؤلاء الالتفاف حول سيف الإسلام ابن الإمام الذى غادر اليمن عام ١٩٤٥، فاتصل هؤلاء بالمعارضين فى اليمن وأدخلوا المنشورات، غير أن المصدر الرئيسى فى تحويل هذا كله إلى حركة كانت حركة الإخوان المسلمين، وقد قاد المعارضة الثورية عبدالله الوزير ضد الإمام (وهو رجل الإخوان فى اليمن)، على أن هذه الثورة مالبثت أن أخفقت، فحين طلب دعم عدن البريطانية والسعودية رفضتا.

ويلاحظ البعض أن حركة الوزير لاقت انشقاقاً فى المواقف العربية ذاتها، ففى حين رفضت مصر والسعودية الاعتراف بالوزير وقفت معه سوريا ولبنان وربما عبدالرحمن عزام (الذى كان صديقاً لحسن البنا).

وقد كانت أكثر الأطراف رفضاً الملك عبدالله لأن الثورة قامت بالعنف الذى يخشى منه على نفسه (السابق).

ومايهمنا من انقلاب اليمن أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر الأطراف تنبهاً لخطورته، وأكثر من أسس حركته السياسية - فيما بعد - بناء على هذا الحادث.

ويمكن تلخيص موقف الولايات المتحدة على هذا النحو:

- الربط بين موقف الإخوان فى اليمن وطموحهم وموقفهم من قضية فلسطين وخاصة أن عمليات التطوع لمحاربة اليهود كانت على قدم وساق.
- يرتبط بهذا دعم حكومة إسرائيل من الولايات المتحدة وهو يمثل بداية لخروج الإنجليز من فلسطين.
- الخوف من أن يستمر الإخوان فى ثورتهم فيتحولوا فى اليمن إلى (قاعدة ثورية) تهدد مصالحهم.
- الخوف من تكرار هذه المحاولة حيث إن سلطة الإمام المركزية ضعيفة، فى حين أن التكوين العشائرى يمكن أن يمنح أية قوة للعمل بعيداً عن القوة المركزية أو النظام الحاكم.
- يرتبط بهذا كله - وربما يأتى قبله - أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تضع نصب عينيها إذا استمر انقلاب الوزير تهديد مصالحها النفطية فى السعودية.

وعلى هذا النحو، بدا من الخطورة أن يقوم انقلاب فى اليمن ويسيطر عليه الإخوان، فالخطر لايتحدد عند مصالح الولايات المتحدة فى السعودية وآبارها أو استراتيجيتها فى مصر وقوتها الضخمة فى مواجهة الخطر الشيوعى فى بدايات

الحرب الباردة، وإنما يمثل ـ مستقبلاً ـ خطراً على إسرائيل، حتى أنه يمكن أن يقال إن السعودية وإسرائيل أصبحتا حليفتين للولايات المتحدة الأمريكية.

وهذا يشير إلى أمر آخر يبدو أقل وضوحاً الآن، هو أن التيارات الإسلامية بصفة عامة تنقسم إلى قسمين، أحدهما إسلامى (رسمى) يكون مع الغرب فى تحالفاته ومصالحه، والآخر إسلامى (شعبى) يكون ضد الغرب فى تحالفاته ومصالحه، وهو مايفسر لنا كيف انتمى التيار الإسلامى الشعبى إلى (الإخوان) فى حين أن الإسلام الرسمى تمثل أحسن تمثيل ـ فيما بعد ـ فى (المؤتمر الإسلامى) الذى دافع عنه عباس العقاد (فى وقت محنة الإخوان بين القتل والتشريد والسجن) والذى سبق وأن هاجم فى الأربعينيات بعنف جماعة الإخوان المسلمين فى هذا الوقت.

وما يهمنا من هذا كله أنه ما أن فشلت ثورة الوزير (الإخوان) فى اليمن وأعلن الإمام أحمد نفسه إماماً خلفاً للإمام يحيى لم تلبث أن اعترفت به الولايات المتحدة الأمريكية التى سبق وأن عارضت الانقلاب الأول وتدخلت لإسقاطه، وبعد ذلك بقليل خرج من اليمن إلى إسرائيل حوالى خمسة آلاف يهودى يمنى فى دفعة أولى (تحديداً فى سبتمبر ١٩٥٠). (قارن خروج الفلاشا من السودان فى هدوء فى عهد نميرى فى أواخر أيامه وتأمل).

بيد أن هذا كله كان دافعاً للولايات المتحدة الأمريكية للتنبه أكثر إلى الإخوان فى مصر الذين أصبحوا يشكلون الآن ـ فى نهاية الأربعينيات ـ خطراً على المصالح الأمريكية.

وقد كان هذا كافياً ـ فى الواقع ـ للتحرك ضدهم، وقد أخذ هذا التحرك أشكالاً كثيرة بدأت بالتأثير فى الإنجليز أثناء المفاوضات مع مصر، ومرت بقضية حل الجماعة وانتهت باغتيال الشيخ حسن البنا.

وهنا يبدأ المشهد الأخير..



بيد أننا لا نستطيع أن نتعرف على المشهد الأخير دون أن نذكر بدهية

تكررت فى المشاهد السابقة، غير أن تكرارها هنا يفيدنا أكثر فى تصور المشهد الأمريكى فى عملية اغتيال حسن البنا.

وهذه البدهية تتحدد فى اتخاذ الأمريكيين الموقف الإنجليزى وتبنيهه، فكافة التقارير الأمريكية كانت تبدو فى الظاهر توافقاً تاماً بين سياسة الولايات المتحدة الأمريكية والإنجليز الذين يحتلون مكانة هامة فى المنطقة حتى إنه حين قال تشرشل عشية الحرب الثانية عبارة «الستار الحديدى» تعبيراً عن الخطر السوفيتى كان حضور الرئيس الأمريكى للمحاضرة التى قيل فيها مثل هذا التعبير - كما يقول كوبلاند - إشارة إلى موافقة الحكومة الأمريكية على الموقف البريطانى.

بيد أن هذا لم يكن قانوناً أبدياً، فهو لايمنع التدخل بشكل ما - حيث مصالحها - فى الشئون الداخلية لأية دولة دون مساعدة البريطانيين بل حتى - بتعبير مايلز - «دون درايتهم بها»، وهو ماكان يفسر لنا كثيراً من المواقف الأمريكية فى الأربعينيات، فقد تحددت أهداف الأمريكيين بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة فى تجنب أى اشتباك بالمنطقة وتقوية حكومات المنطقة العربية لمواجهة الشيوعية وخلق ظروف ملائمة للتغلغل «التجارى والتوظيف المالى للأمريكيين»، وهو ماوجدناه يتكرر فى كتابات السياسة خاصة المخابراتية منها مثل كتاب مايلز كوبلاند "The Game of Nations"، ولكن مع بعض التغيير الذى حدد الاستراتيجية الأمريكية أكثر بما يتعارض مع مواقف الجماعات الإسلامية خاصة الإخوان المسلمين.

هنا يذكر كوبلاند عدة قواعد نستطيع مع تأملها فهم الموقف الأمريكى أكثر، فإحراز التقدم مرهوناً بالمصلحة الأمريكية فقط، فإذا لم تتواءم هذه القواعد مع اللاعبين معهم «لابد بعدها من اللجوء إلى تغيير اللاعبين الذين يشكلون حجر عثرة فى طريقنا واستبدالهم بآخرين أكثر انسجاماً مع الظروف الملائمة»، كما لا تتردد الأجهزة (وكالة المخابرات الأمريكية) عن القول خلال أحد كوادرها النشطة بأنها «تظهر مثاليتها فى العلن وانتهازيتها فى السر»(*)، وقد انتهى كتاب

(*) The impression that we were publicty idealistic and secretly machiavellian (Copeland, M).

المخابرات الأمريكية إلى حقيقة هامة هى أنه لم يتبق أمام أجهزة المخابرات الأمريكية للسيطرة على الجزء الشرقى من العالم، فى مواجهة الخطر الشيوعى الجديد غير «العالم العربى الذى بدأت الأمور تتفاقم بيننا وبينه...».

ورغم أن كتاب كوبلاند كان يحدد السياسة التى ستتبعها الأجهزة الأمريكية فى مصر فيما بعد، فإننا نستطيع القول إن مواقفها وقناعاتها رسمت فى هذه الفترة التى تحدد، فى مصر على الأقل، منذ قتل أحمد ماهر فى منتصف الأربعينيات وحتى نهاية هذا العقد حين تم اغتيال حسن البنا، فلنقترب أكثر من الأحداث.

إن مراجعة أوراق التحقيق فى مقتل أحمد ماهر ومقتل النقراشى فيما بعد ترينا أن الإخوان كانوا ضد دول المحور (انظر أوراق القضيتين)، وهو ماظهر واضحاً فى موقف الإخوان من الأجانب - خاصة الإنجليز والأمريكان - وهو مايفسر فى ضوئه موقف الولايات المتحدة المعادى للإخوان سواء بدفع الإنجليز أو بالتحرك معهم أو بالتفرد بعديد من القرارات التى كانت تدعو إلى ذلك وتحث عليه. وهو ماحدث فى كثير من المواقف، نخص منها قرار حل (الجماعة) الذى كان بداية لاغتيال الشيخ حسن البنا.

نستطيع أن نعدد مئات المواقف التى كانت تترجم غضب الإخوان من الأجانب وخاصة الاحتلال الإنجليزى، ثم مشاركتهم فى كثير من الأحداث التى كانت تتعارض مع الاستراتيجية الأمريكية بوجه خاص، فى وقت لم يكن الإخوان واعين بخطورة الولايات المتحدة الأمريكية بحكم تجسيد الاحتلال البريطانى أكثر، غير أنه من المؤكد أنه كان الأمريكان يتوارون وراء الإنجليز فى فترة ويتعاونون معهم بشكل ما فى فترة أخرى، وتتحدد مواقفهم أكثر فى الإيعاز للأمريكان أو الاتفاق معهم فى بعض الاتفاقات التى كشفت حينئذ أو كشف الموقف المعلن للأمريكان لصالح اليهود فى فلسطين.. إلى غير ذلك، مما كان ينمى الوعى لدى الإخوان بخطورة الأجهزة الأمريكية وصعودها.

ونستطيع أن نرصد أول المواقف الواضحة فى عداء الولايات المتحدة للإخوان فى موقفهم من (حل) الجماعة.

فرغم أن (قضية الچيب) كانت هى القضية الرئيسية التى فجرت الخلاف بين الإخوان وكل من الحكومة السعدية، فإن دور الإنجليز (وورائهم الأمريكان) كان واضحاً بما لايدع مجالاً لشك فهم كانوا وراء السعى للتذرع بأية قضية للتخلص من الإخوان.

كانت مواقف الإخوان من الحكومات التى تتعاون مع الإنجليز يؤكد رد فعل الإنجليز العنليف، إذ كان الإخوان يهاجمون قوى المحتل بشكل عسكرى عنيف، كما زادت جماهير الإخوان فى غيبة الوفد عقب حادث ٤ فبراير الشهير.

كما بدا أن علاقة الإخوان (بالقصر) لاتلقى فى طاحونة الإخوان، إذ تذكر التحقيقات فى اغتيال حسن البنا أن عبدالرحمن عمار المسئول عن الداخلية تحدث كثيراً حول العلاقة الطيبة بين الملك والأمريكان فى هذا الوقت، إذ تعلق الأمر بالإخوان. (انظر التحقيقات، ص ٤٣٤٤)، مما نشأ معه تعاون خفى ومعلن بين القصر والأمريكيين ضد هذه الجماعة، ويلاحظ أن هذا وغيره أسرع (بالحل).

تذكر الوثائق البريطانية أن المخابرات البريطانية كانت تدعو إلى حل الجماعة إذ قال كلايتون لحسن يوسف إن الحكومة لابد أن تقوم بعمل فعال لتحطيم الجماعة، بالإضافة إلى هذا فإن مكتب المفوضية الأمريكية فى مصر لم يترك الفرصة تمر دون تحريض الحكومة المصرية على الإخوان بصور كثيرة. (محسن محمد، ٤٠٨ - ٤٣٣).

ومصادر هذه الفترة عربية أو أجنبية تؤكد جميعها أن قرار الحل كان قراراً أجنبياً (أو أمريكياً)، رغم ماكان يعزى إلى حكومة الأقلية أو القصر من أن أيًا منهما هو الدافع الأول، على العكس فإن بعض المسئولين فى حكومة السعديين والقصر صمتوا أو رفضوا أن يكون هناك دافعاً أجنبياً وراء هذا القرار.

ورغم أن الرؤية فى هذا الشأن كان يشوبها الغموض، فمن المؤكد أن الإخوان كانوا قد تنبهوا فى هذا الوقت إلى الدور الأجنبى وراء قرار الحل، فالبعض قال الإنجليز، والبعض الآخر قال القوى الأجنبية دون تحديد، غير أن حسن البنا كان أبعد نظراً، حين قال إنه علم من وكيل وزارة الداخلية بأن الحل كان وراءه سفراء أمريكا وإنجلترا وفرنسا، وهو ما فصله فى مذكرة رسمية، حين قال:

«مستحيل أن يكون الدافع الحقيقى لهذه الخطوة الجزئية من الحكومة مجرد اشتباه فى مقاصد الإخوان، أو اعتبارهم مصدر تهديد للأمن والسلام، وهو مالم يقم عليه دليل ولا برهان. ولكن الدافع الحقيقى فيما نظن هو انتهاز الأجانب فرصة وقوع بعض الحوادث مع اضطراب السياسة الدولية، وقلق الموقف فى فلسطين، وتردد سياسة مصر بين الإقدام والإحجام، فشددوا الضغط على الحكومة، وقد صرح بذلك عمار بك بنفسه، وأقر بأن سفراء بريطانيا وأمريكا وفرنسا قد اجتمعوا فى فايد وكتبوا لدولة النقراشى باشا فى صراحة بأنه لابد من حل الإخوان».

ولم يكن ليخلو من معنى أن يشير البنا فى هذا البيان أن ماحدث كانت أسبابه كثيرة من أن هذه الأحداث التى وقعت إنما كانت نتيجة مترتبة على حرب فلسطين، بل ويذكر فى القول الفصل وكان قاب قوس أو أدنى من الاغتيال أن ماحدث إنما تمثل فى الضغط الأجنبى والاستعداد للتفاوض مع الإنجليز والصهاينة، و.. الأصابع الخفية «للصهيونية والشيوعية العالمية».. وسبق أن أشرنا إلى دور كورييل فى مصر مؤسس المنظمات الشيوعية ودوره فى استخدام تنظيماته لخدمة المخطط الصهيونى بشكل لم يكن ليتنبه له كثير من الوطنيين والمنتظمين فى أحزابه فى هذا الوقت(•).

ونعود إلى الوثائق من جديد..

إن الوثائق البريطانية تشير فى أكثر من موضع إلى أن إشارات جاءت إليها من القيادة أو من جهات خارجية بأن خطوات رسمية ستتخذ لإقناع السلطات المصرية بحل الإخوان فى أقرب وقت ممكن.

وتتعدد المصادر التى تذكر هذه الواقعة، وتختلف فى تاريخها أو ترتيب الدول الكبرى التى دفعت الحكومة المصرية إلى اتخاذ هذا الإجراء (على سبيل المثال: المباحث ١٢/١٢/١٩٥٠ - الدعوة ٢١/١/١٩٥١ - أيضاً الدعوة ١٢/٦/١٩٥١)، لكنها تتفق فى شىء واحد، هو الرواية التى نجدها مسجلة فى أكثر من مصدر ونجد لها وثائق بأكثر من لغة.

(•) يبدو أن دور كورييل وبقية الأحزاب الشيوعية فى الأربعينيات من حيث علاقة اليهود بالمنظمات الشيوعية، هو دور مشبوه تماماً (انظر التفاصيل فى كتاب محمد سيد أحمد «مستقبل النظام السياسى فى مصر» دار المستقبل العربى ١٩٨٤، ص ١١٤).

ويلحظ ميتشل فى كتابه «الإخوان المسلمون» أن بعض الوثائق التى نشرت بالإنجليزية والتى قدمت فى المحاكمة كانت توضح وجود اتصالات متبادلة بين السفارة الإنجليزية والحكومة وأن «السفارة الإنجليزية طالبت باسم السفارة الأمريكية.. بحل الجماعة» (ميتشل. ص ١٥١).

ولاحظ كيف أن السفارة البريطانية طالبت باسم السفارة الأمريكية، وهى مطالبة لم يتنبه إليها أحد من المعاصرين لهذه الأحداث لخفاء الدور الأمريكى فى ذلك الوقت وعدم إعطائه الاهتمام الكافى.

وهى عبارة جاءت على لسان الإخوان مرة أخرى فى الوثائق البريطانية وتحدد أن اجتماع السفراء تحدد له يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٤٨، جاء بعدها السفير البريطانى من الإسماعيلية (حيث القوات الإنجليزية فى فايد) إلى العاصمة ليتكلم باسم حلفائه طالباً حل الجماعة.

وبقية المصادر لا تنكر هذه الواقعة التى يستنتج منها أن الدور الرئيسى فى حل الجماعة كان يعود للأمريكيين فى الأساس الأول الذين كان لديهم من الدوافع، كما أسلفنا، ليقوموا بالخطوة الثانية.. واغتيل الشيخ حسن البنا..

وتبدأ متاهة مابعد الاغتيال.

وبعد، رغم إجراء أكثر من محاكمة للمتهمين فى اغتياله، فإن دم المرشد العام ضاع بين القبائل، البعض اتهم الحكومة السعدية، والبعض الآخر اتهم القصر، والبعض الثالث اتهم أحد أتباعه، والبعض الرابع اتهم أحد اليمنيين.. الغريب أنه لم يتنبه أحد لاتهام أكثر الأطراف إفادة وأبعدها انتهازية وهو الأمريكى القبيح.

غير أنه من المؤكد أن عملية الاغتيال ـ بتعريف ميتشل ـ كانت مخططة أو على الأقل تم التغاضى عنها من جانب رئيس الوزراء (وربما بدعم من القصر) وأنها نفذت عن طريق البوليس السياسى، وبإيعاز شديد وتدبير محكم من قوى وراء الستار..

ومن المؤكد أن أحداً حتى الآن لم يقل لنا إجابة عن هذه الأسئلة البدهية:

● لمصلحة من قامت الحكومة السعدية بتنفيذ الاغتيال؟

● ثم ما طبيعة العلاقة التى قامت بين الإخوان والملك؟

● ثم ما طبيعة الدور الأمريكى؟

ويندرج تحت هذا السؤال الأخير أسئلة أخرى دالة، من نوع:

■ كيف نظر الأمريكان لخطورة البنا فى مصر ولفدائييه فى فلسطين؟

■ كيف نظر الأمريكان لخطورة إخوان البنا فى اليمن والسعودية؟

■ ما دور «أخبار اليوم» السعدية - الأمريكية فى ترويج حكاية أن البنا قتله أتباعه؟

■ وكيف عمل محمد الليثى - أكثر الشخصيات غموضاً - وراء اغتيال البنا فى «أخبار اليوم»؟

■ ثم ترى من حبك مشاهد المسرحية وحرك خيوطها فى اقتدار شديد من وراء الستار؟

هذه الأسئلة وغيرها لم تخرج قط عن اللاعب الأمريكى.. وهى اللعبة التى يفسرها لنا عميل المخابرات الأمريكية كوبلند فى نهاية الأربعينيات، حين يقول بالحرف الواحد: إن أى تفحص لوثائق وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية «تظهر مثاليتنا فى العلن وانتهازيتنا فى السر».

باختصار أكثر:

لقد بدأت (لعبة الأمم) فى مصر قبل ثورة ١٩٥٢، ولم تتوقف بعد.

مشاهد أخيرة

بعد الاغتيـال

●● صورة (١)

ولا تكتمل الصورة دون أن نعود إلى اعترافات البكباشى محمد الجزار عقب قيام الثورة مباشرة أمام تحقيقات السلطة العسكرية، فبمجرد أن قامت الثورة، كان الاهتمام بالبحث عن قتلة الشيخ البنا من أول الأشياء التى حرص عليها رموز الثورة، ففى يوم ٢٥ من يوليو (أى بعد يومين) - وقبل اعتزال فاروق وخروجه من مصر - أصدر جمال عبدالناصر قراراً بالقبض على المقدم محمد الجزار، ونشرت الأخبار أن أحد كبار المعتقلين أدلى باعترافات هامة فى قضية حسن البنا، ثم تتابع على عديد من المتهمين فى قضية الاغتيال (محسن محمد، من قتل حسن البنا؟ ص ٥٩٦).

ووجد الجزار يدلى برأيه أمام المحكمة العسكرية وهو فى حالة ذهول شديد، للسرعة التى تم بها القبض عليه، والطريقة التى انتزع بها، ومن هنا، فإن اعترافاته التى أدلى بها كانت أقرب الاعترافات إلى الصدق، إذ أن تأثير المفاجأة والرعب الشديد دفعا به إلى أن يتحدث بما لايمكن الشك فيه، قال:

> **«فى هذه الليلة - ليلة قتل الشيخ - اتصل بى تليفونياً محمد يوسف الليثى الذى كان يشتغل مرشداً بالقسم السياسى الذى كان رئيساً لقسم الشباب بجمعية الشبان المسلمين وأخبرنى به وطلب منى أن أقابله، وفى هذا الوقت وبعده بقليل كنت بغرفة القائمقام محمود طلعت».**

وبعد أن يقول إن بعض الضباط أشار إليه بالذهاب إلى الليثى، والبعض رفض أن يذهب إليه لتغيير رقم السيارة التى ذكرها، يؤكد أن القائمقام أيده ألا يغير الليثى شهادته، غير أن توفيق السعيد (وكان بكباشى بالقسم السياسى أيضاً) قال له:

- «إنت عارف الحكاية دى مهمة للسراى».

ورغم ذلك، كان الجزار نزل لمقابلة الليثى بناء على إلحاحه، فأبلغه هذا الأخير بالحادثة بشكل عام، وذكر أن أحد الأشخاص أبلغه بأرقام السيارة التى أقلت القاتلين، ولم يذكر اسمه وانصرف.

وحين سأله المحقق:

- **ألم تسأله كيف تتركه ينصرف وهو مرشد؟**

أجاب:

«سألته كيف تتركه ينصرف؟ كان يجب عليك أن تتحفظ عليه أو تسلمه للعسكرى أو لى على الأقل. وقال ده اللى حصل. وقال لى على أنه يذكر سيارة بهذا خوف من مدة وكان فيها ضابط».

لاحظ لهجة الليثى ومواصلة نسج شباك المؤامرة جيداً.

ويضيف الجزار كأنه منوم من الخوف والفزع الشديدين:

«علمت أن عبدالرحمن عمارة بك توجه فى صباح اليوم التالى لهذا الحادث إلى سراى عابدين وعلمت، كما قيل فى ذلك الوقت أن رجال السراى قابلوه بالعناق والتبريك. ثم علمت بعد ذلك أن هذا الحادث دبر بالاشتراك بين السراى مع عبدالرحمن بك عمار».

ولم يلبث بعد قليل، أن راح الجزار من شدة فزعه وخوفه أن راح يردد ماسبق أن صرح به عدة مرات، وراح يضيف بعدها بما يشير إلى العلاقة بين القصر وعدد من ضباط الداخلية، يضيف:

«وعلمت أن عمار بك توجه إلى هناك وتلقى التبريك».

وبهذه المناسبة عندما تولى سرى باشا الوزارة بعد عبدالهادى باشا نقل من الداخلية ووضعت حراسة على منزله.

ويضيف الجزار بما لايدع مجالاً للشك عن دور القصر:

«إن الملك مر بنفسه على المنزل ليتأكد من ذلك بنفسه».

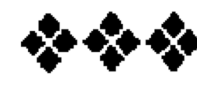
(أقوال محمد الجزار - تحقيقات السلطة العسكرية).

وظل الجزار على مدى هذه الأقوال يتكلم ويشير إلى مسئولية السراى وراء اغتيال البنا، فيقول له البعض:

- «انت عارف الحكاية دى مهمة للسراى.. إلخ».

وهو مايشير بما لايدع مجالاً للشك أن السراى لم تكتف بحركة البوليس السياسى لتتفيذ اغراضها، وإنما تحركت هى قبل ذلك، وحاولت الإفادة من ولاء هؤلاء المسئولين أو تلهفهم لإرضاء الملك.

الواقع أن الجزار كان ضحية أخرى من ضحايا الليثى، وكانت القوة التى وراءه كفيلة بحمايته والإفادة منه إفادة كبيرة.



وكما صاحب الغموض أحداث اغتيال الشيخ، كذلك، صاحب الغموض تحقيقات النيابة فى عهد الحكومات الثلاث قبل الثورة:

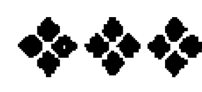
- فى عهد حكومة إبراهيم عبدالهادى: حفظ التحقيق.
- وفى عهد وزارة حسين سرى: حفظ التحقيق.
- وهو مصير القضية فى عهد وزارة النحاس السابعة.

وبعد ثورة ١٩٥٢، أعيد التحقيق قرابة أربع مرات دون أن تحسم التحقيقات هوية المسئولين أمام القضاء.. حتى إذا ماجاءت المرة الأخيرة حتى كان تقرير النيابة وحكم محكمة جنايات القاهرة برئاسة محمود محمد عبدالرازق، حكمت فى الدعاوى المدنية التى تقدم بها زوجة حسن البنا وابنه وصهره، لكنها كانت

أحكاماً أقرب إلى الفهم الشائع عن المتهمين، ومن ثم، فقد راحت تنسب إلى المتهمين التهم التى وجهت إليهم منذ التحقيقات الأولى والأحكام من نفس الفهم التقليدى الذى حمل ضباط القسم السياسى التستر وارتكاب الجريمة.

ولم يتنبه أحد إلى الخيط الفنى الذى ربط بين جريمة حسن البنا وجريمة عبدالقادر طه ولم يتنبه أحد إلى العلاقة بين اغتيال حسن البنا والملك والدوافع الأمريكية.

وربما لم يخطر على بال أحد أن يتنبه إلى ذلك.



●● صورة (٢)

فى بداية الخمسينيات تعاود الوثائق الأمريكية رسم صورة (اللعبة) وتستمر فيها.

نتعرف من الوثائق الأمريكية التى نقترب منها ـ بعد صدور قانون الإفراج عن الوثائق ـ أن الاتصال استمر بين الأجهزة الأمريكية وخلفاء المرشد العام.

ونروع من طبيعة هذه الاتصالات الذى يكون فيها طرف واع ـ كالأجهزة الأمريكية ـ وطرف غير واع بالمرة ـ كالإخوان ـ فى ذلك الوقت.

إن الاتصالات الجديدة تكاد تمضى فى خط واحد من الإخوان إلى الأمريكيين الذين يسمعون، ويسمعون، ويتحرون، ويكتبون، ويستعدون، ويلعبون جيداً.

والأقرب إلى الصواب أن نقول إن الطرف الأمريكى اخترق الإخوان أكثر من الأطراف الأخرى.

من ذلك، تشير الوثائق أن السكرتير الثالث بالسفارة الأمريكية مايلز ستانديش كان دائم الاتصال بالإخوان، ويتحدث عنهم هذه المرة الشيخ الباقورى (تاريخ الوثيقة ٢٦ يناير ١٩٥٢ ـ انظر الملحق). فالباقورى يقول أكثر مما يُطلب منه، بل تمنحنا الوثيقة انطباعاً بأن الشيخ الباقورى يرد على الأسئلة التى تطرح أمامه بدون مناقشة أو تحوط، إنه يتحدث بشكل صريح جداً عن (تكوين الجماعة) لعدو شديد الانتهازية يأخذ كل مايعطى له بدون جهد.

إن الإخوان ـ كما يرسل ستانديش ـ لمرؤسيه ـ لايريدون أن يفرضوا رأيهم بالقوة.

وفى الوقت نفسه، لاينسى الباقورى أن يقول، لأكثر من مرة ويكرر: إنهم ـ أى الإخوان ـ لايريدون الحكم الآن لكنهم سيحصلون عليه حتماً، فهم ليسوا فى عجلة من أمرهم. إنهم لايريدون أن يفرضوا برنامجهم بالقوة، إنهم سيحكمون مصر، ولكن فى ظروف أخرى آتية، وإنهم قد «يقبلون أن يحكموا مصر فى الوقت الراهن».

انظر إلى مافى هذا من تناقض لا يخلو من تأكيد نيات الإخوان وكشف أوراقهم فى وقت كانوا لا يمتكلون فيه من أجهزة الحكم شيئاً، بل كان يتربص بهم، بل ربما كانوا يعتقدون أنهم يمتلكون من سهام الحكم التأييد الأمريكى لهم!

والإخوان، فضلاً عن ذلك ـ كما تقول الوثيقة ـ لا يؤمنون بالأحزاب الأخرى، وهم لا يؤمنون بأى قوى أخرى سواهم..

الأكثر من هذا، نفزع حين تؤكد لنا الوثيقة أن الباقورى يجزم بأن هناك شقاقاً بين الإخوان أنفسهم (بسبب العشماوى الذى لديه اتصالات شيوعية).

ويضع ممثل الإخوان (المعتدل) ـ كما تصفه الوثائق الأمريكية ـ الورق كله على منضدة اللعب، إنه يصرح بما لايدع مجالاً لشك أن الإخوان على خلاف مع كل (القوى الأخرى):

فالإخوان ضد الشيوعية ـ وضد النحاس ـ وضد طريقة التفاوض مع الإنجليز!!

● **إذن، لماذا لا يعارضون الحكومة؟**

يسأل العميل الأمريكى، ويجيب الممثل الإخوانى:

■ **لأنهم لا يستطيعون معارضة الحكومة علناً.**

ونلاحظ أن هذا كله يقال ونحن على وشك قيام ثورة يوليو، والجميع غافل عن الدور الأمريكى فى (اللعبة) القادمة.

على أن الخطير فى هذا كله أنه حين سأله رجل السفارة عن موقف الإخوان من الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً عن موقف الولايات المتحدة كدولة استعمارية. كما كان قد بدأ ظهورها فى هذا الوقت..

قال الشيخ الباقورى بالحرف الواحد:

«إن الإخوان يدركون أن الولايات المتحدة فى موقف صعب بين الإنجليز ومصر. ويعنى بالطبع فى فترة المفاوضات بينهما. ولهذا.. فهو لايدين الولايات المتحدة الأمريكية على أية حال لسياستها إزاء مصر».

إنه لا يدين الولايات المتحدة، مازال. يضيف ممثل الإخوان. الإخوان يحملون علاقات طيبة مع الأمريكان»!! (علامات التعجب من عندنا بالطبع).

ولم يكن ليعرف الباقورى - ممثل الإخوان - بأن ماسيقوله كان مثار لغط من جانب الأمريكان، وأنه سيكون فى غير صالح الإخوان.

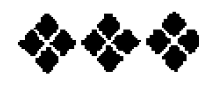
يضيف الباقورى:

«الشىء المثير للخلاف بين مصر وأمريكا فقط قضية فلسطين».

وأضاف بشكل ساذج:

«إن الإخوان انزعجوا لمساعدة إمريكا لإسرائيل».

وأنهى الشيخ - ممثل الإخوان، المعتدل - كما تصفه المصادر السرية الأمريكية - حديثه، **بأنه يأمل أن تتحسن العلاقات بين مصر وأمريكا. (انظر الوثائق الأمريكية التالية).**



وحين بدأت قضية عن قاتل حسن البنا، كانت التحقيقات تتخذ منحنيات خطرة، وتكاد تحدد فيها المسئوليات، وقبل أن تشير أصابع الاتهام إلى السياسة الانتهازية للعم «سام» فى علاقاته بالملك والبوليس السياسى للإجهاز على المرشد العام، كانت العلاقة بين الإخوان والولايات المتحدة تدخل المحاق.

Page ___ Desp. No. 344 From CAIRO

CONFIDENTIAL
(Classification)

Page ___ Encl. No. ___ Desp. No. ___ From ___

standpoint of information concerning his personal point of view and because it reflects the thinking of the section of the Brotherhood currently in control of the organization, there is attached to this despatch a memorandum written on January 26, 1952, by Third Secretary of the Embassy, Miles Standish, III, concerning a conversation which he had with Sheikh Al Bakkury on January 24. It will be noted that this memorandum deals with a variety of subjects but that it certainly does not reflect the dangerously extremist type of thinking or action normally associated with the Brotherhood.

Although the Brotherhood publicly supported the Military coup d'etat which occurred in Egypt on July 23, 1952, there are increasing evidences that at least certain portions of the program evolved by the Military Group are not being accepted happily by the Brotherhood. This is a discontent which is almost certain to grow and may eventually result in complete alienation. In such an event, men like Sheikh Al Bakkury might well be expelled from the Brotherhood and the Brotherhood might become a real problem to the Military Group as it has been to previous Egyptian governments. In this connection, it is interesting to note that the program recently announced by the Wafd Party in accordance with the Political Parties Reform Decree contains a number of un-Wafd-like clauses dealing with public morality (i.e. drinking, gambling, movies and religious education) which may well have been designed as a deliberate bid for Brotherhood support.

That the Brotherhood has not had a particularly strong influence within the Military movement to the present time is illustrated by the nature of many of the decisions which have been taken and particularly by the reiterated intimations that the Group is turning to the West in general and the United States in particular for cooperation.

Jefferson Caffery

Copies to:
London, Paris, Ankara,
Arab Caps.

CONFIDENTIAL

said that the Koran cannot always be taken literally and that it must be interpreted in the light of present day needs. He added, as an example, that whereas many Moslems believe that the Koran prohibits the consumption of any alcoholic beverage, in fact it prohibits only a certain type of wine which was commonly drunk at the time of Mohamed. He added also that the program of the Brotherhood would never be imposed by force but only as the people were educated to accept it.

When asked the number of members that the Brotherhood has and the extent of its public support, he replied that although there are only 100,000 registered members, the vast majority of the nation supports the Brotherhood. He noted, however, that relatively few of those who support the Brotherhood fully understand its program and its objectives. Therefore the primary task ahead is to make them understand and further win over the support of the intelligensia and the educated classes. He said he has ordered that a study be made to determine how many of the 100,000 registered members actually comprehend the tenets of the Brotherhood.

Before taking power, Al Baquri said that the Brotherhood would insist upon the following conditions:

1) The members and the people as a whole must be educated to understand fully the real tenets and program of the Brotherhood.

2) There must be a perfect agreement among the leaders of Islam in Egypt (which he stated is not the case at the present time).

3) The Brotherhood must have the support of the educated classes.

4) There must be no danger of riots or revolutionary activity as the Brotherhood does not intend to impose its program by force.

5) Non-Moslem Egyptians must be made to understand that the objectives of the Brotherhood will not prejudice their interests.

He said that the program is a long range one and that the Brotherhood is not in a hurry. He remarked that under no circumstances would the Brotherhood accept to govern Egypt at the present time nor does it intend to participate in the next elections. He stated that when the Brotherhood seeks political power in Egypt it will only be after the aforementioned conditions have been met and through established constitutional procedure. When asked what the Brotherhood's policy would

toward other political parties, he replied that the Brotherhood does not believe in the principle of political parties.

Communism

The Sheikh emphasized that the Brotherhood is opposed to all communist doctrines. He admitted that there are some communists in the lower ranks of the organization, but pointed out that they have no control over policy and will in time expose themselves for what they are.

Dissension within the Brotherhood

Referring to the recent press report to the effect that the Supreme Guide had announced that Al Dawa, which is published by Salah Mustafa Al ASHMAWI, a member of the Executive Council, is not the official organ of the Brotherhood, I asked the Sheikh to what extent this signifies a lack of unity within the Brotherhood. He replied that there is a certain amount of dissension caused principally by Ashmawi who has communist connections and has been following an independent line. He added that Ashmawi is anxious to gain his own supporters and to accede to the Supreme Guideship, but that the other members of the Executive Council are opposed to him. Ashmawi has not been expelled because it would only serve to make a martyr of him and further widen the rift. "If given enough rope, Ashmawi will in time [illegible] himself", he added.

Al Hodeiby

I asked Al Baquri how it had happened that Al Hodeiby had been chosen as Supreme Guide to succeed Hasan Al Banna in view of the fact that he is not a Sheikh (as are most of the leaders I believe) and had not previously held an important position within the Brotherhood. To this he replied that Al Hodeiby had been a particularly loyal and devoted follower of Al Banna and that he is well versed in Islamic law. He said that following the death of Al Banna, there were several prominent members who aspired to succeed to the Supreme Guideship and that therefore the elction of anyone of them might have occasioned a rift with other elements. For this reason Al BAQURI stated that he himself privately convinced each member of the Executive Council that Hodeiby, who had never considered himself as a candidate for the post, would be an advantageous choice. He said that since his election the Executive Council had been very pleased with the leadership of Hodeiby who has shown much intelligence and insight.

Al BAQURI then related to me a story of how Hodeiby tried [illegible] save Al Banna's life. He said that Al Banna feared that he

would be assassinated and that Hodeibi went to him and suggested that the two go to Hodeibi's village where Al Banna would be safe from would-be assassins. (I gather that Al Hodeibi belongs to a particular Arab tribe). Hodeibi offere to resign his judgeship and give up his legal career in order to accompany Al Banna. Although the latter refused, he was impressed with Hodeibi's loyalty and spirit of sacrifice and so stated to Al BAQURI.

Attitude of the Brotherhood toward the Government's Foreign Policy.

I asked the Sheikh to comment as to the Brotherhoods's views with regard to the abrogation of the Anglo-Egyptian Treaty and the present policy toward Britain. He replied that while the Brotherhood feels that Britain has violated Egyptian sovereignty, nevertheless the present policy of the Government in opposing Britain is harmful to Egypt. He stated that the Moslem Brothers have no faith in Nahas Pasha, who hitherto had been a loyal servant of the British, and that they believe he is not guided by patriotic feelings but rather by considerations of political expediency. He noted that the Brotherhood cannot openly oppose the Government policy because: 1) the people would then accuse the Brotherhood of being unpatriotic; 2) such a move would undoubtedly result in retaliatory measures being taken by the Wafd against the Brotherhood. Therefore the Brotherhood's only alternative is to remain as aloof as possible from the present controversy. Al BAQURI admitted that individual members of the Brotherhood are taking part in guerrilla warfare against the British in the Canal Zone but he pointed out that the Brotherhood was not encouraging them to do so.

Attitude toward the U.S.A.

After I pointed out to Al BAQURI as best I could the fallacy of the accusations sometimes levelled against us for being "imperialists", etc., I asked him to comment on the Brotherhood's attitude toward the United States in the present controversy. He remarked that the Brotherhood realizes that the United States is in a difficult position between Egypt and Britain and that he does not condemn the United States in any way for its present policy toward Egypt. He said that the only dispute the Arabs have with the United States is over Palestine, adding that they have been very "offended" by American support of Israel. He ended his remarks by stating that he hoped that relations between Egypt and the United States would improve.

CONFIDENTIAL

كانت الوقيعة استحكمت بين الثورة والإخوان (وهو لم يحدث بالمصادفة)، وبدلاً من أن يستأنف النظر - بعد ثورة يوليو - فى القضية أمام محكمة الثورة رأى المجلس أن الأفضل نظر القضية أمام القضاء العادى لتؤجل ويعطى فرصة الدفاع للهجوم على «الجماعة» طبقاً لأصول وقواعد وإجراءات المحاكمات أمام محاكم الجنايات.

أحيلت القضية إلى أكثر من دائرة..

طالب المدعون بإدخال الملك فى الدعوى..

لم يظهر الليثى الذى كان قد رقى الآن فى السلاح الجوى الملكى، ثم أصبح محرراً فى جريدة الأخبار ذى الميول الأمريكية الصرف..

اعتذر عبدالقادر عودة عن المرافعة فى قضية تنظر فى مناخ سىء ضد الإخوان..

انسحب شقيق البنا من الجلسة غاضباً..

أصدرت أحكام باردة لاترقى إلى مكانة الشيخ ودوره فى تاريخ مصر..

غابت الفريسة فى الشبكة.. وغاب الصياد..

وبدأت، اللعبة، فى مشهد آخر..

مشهد لم يستوعبه الإخوان حتى اليوم.

وثائق مختارة(•)

(•) الأصول كلها فى حوزتنا، وتوجد صورة منها فى المتحف القضائى فقط.

محاضر تحقيقات النيابة العامة

(وثائق غير منشورة)

رقم	النــــوع	التاريــــخ	الموضــــــوع
١	محاضر الشرطة (وزارة إبراهيم عبدالهادى)	١٩٤٩/١٢/١٢	ستة محاضر بأقسام مختلفة وقت اغتيال حسن البنا بكل ملابسات الحادث.
٢	محضر تحقيق		التحقيق مع عبدالكريم منصور وآخرين
٣	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/١٧	إعادة التحقيق مع عبدالكريم منصور
٤	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/١٩	تحقيق مع أحمد عبدالرحمن البنا/ الأب
٥	محضر تحقيق		مع فوزية أحمد عبدالرحمن زوجة عبدالكريم منصور وشقيقة حسن حسن البنا
٦	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/٢٠	مع أحمد سيف الإسلام حسن البنا/الابن
٧	محضر تحقيق	١٩٤٩/٢/٢٤	مع عبدالكريم منصور
٨	أقوال	١٩٤٩/٢/٢٨	فتحى رضوان (المحامى)
٩	أقوال	١٩٤٩/٣/٣	مع عبدالحميد لطفى
١٠	أقوال	١٩٤٩/٣/٥	مع محمد كامل الدماطى
١١	محضر انتقال ومعاينة	١٩٤٩/١٢/١٢	معاينة لمبنى جمعية الشبان المسلمين
١٢	أقوال		مع محمد أبو ستيت
١٣	أقوال		مع على محمود نفادى سائق السيارة
١٤	أقوال		مع محمد زهير سكرتير جمعية الشبان المسلمين
١٥	أقوال	١٩٤٩/١٢/١٣	مع محمد يوسف الليثى سكرتير جمعية الشباب بجمعية الشبان المسلمين
١٦	استكمال التحقيق		مع عبدالكريم منصور
١٧	أقوال		محمد أحمد الناغى
١٨	أقوال	١٩٤٩/٢/١٤	على محمود النفادى

رقم	النـــوع	التاريـــخ	الموضـــــوع
١٩	أقوال		محمود وصفى رئيس حرس الوزارات
٢٠	إعادة تحقيق		محمد الليثى
٢١	أقوال		محمد الجزار ضابط كبير بالقلم السياسى
٢٢	أقوال		محمود عبدالمجيد حكمدار الشرطة
٢٣	أقوال		محمد محفوظ سائق السيارة
٢٤	أقوال		محمد يوسف الليثى
٢٥	أقوال		محمود فهمى على رئيس مباحث جرجا
٢٦	أقوال	١٩٤٩/٢/٢٧	وزيرا الدولة كل من مصطفى مرعى ومحمد زكى
٢٧	أقوال	١٩٤٩/٣/٦	صالح رجب رئيس جمعية الشبان المسلمين
٢٨		١٩٤٩/٣/١٣	عبدالرحمن عمار وكيل وزارة الداخلية
٢٩		١٩٤٩/٣/٢٩	أحمد عبدالهادى حكمدار بوليس مصر
٣٠		١٩٤٩/٣/٢	موظفو الإسعاف حيث عولج البنا
٣١	محضر تحقيق (وزارة حسين سرى)	١٩٤٩/١١/٢٨	إعادة فتح التحقيق مع محضر محمد يوسف الليثى
٣٢	أقوال		أحمد حسين (أحد القاتلين)
٣٣	أقوال	١٩٥٠/٢/٤	محمود عبدالمجيد حكمدار الشرطة
٣٤	بيان		حسن البنا (ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين)
٣٥	أقوال	١٩٥٢/٨/٧	البكباشى محمد الجزار
٣٦	أقوال	١٩٥٢/٨/١٠	باشجاويش محمد محفوظ
٣٧	أقوال	١٩٥٢/٨/١٨	قائمقام محمود طلعت مفتش مكتب بالداخلية

رقم	النـــوع	التاريـــخ	الموضـــــوع
٣٨	أقوال		أنـور أبـو المجـد ـ الـضـابـط ـ بالمحافظة
٣٩	أقوال		اللـواء أحـمـد طـلـعـت رئـيـس القسم السياسى
٤٠	أقوال	١٩٥٢/٨/١٩	محمد محفوظ
٤١	تحقيق خاص	١٩٥٢/٨/٢٠	مع البكباشى محمد الجزار
٤٢	أقوال		اللواء أحمد طلعت
٤٣	أقوال		القائمقام محمود طلعت
٤٤	أقوال	١٩٥٢/٨/٢٦	محمد الليثى ـ ويلاحظ تكرار أخذ أقوال محمد الليثى، وفى الغالب يكون على رغبته وطلبه.
٤٥	أقوال		أحـمـد عـبـدالـهـادى حـكـمـدار بوليس مصر
٤٦	أقوال		مـصـطـفـى أبـو غـريـب (أحـد القاتلين)
٤٧	مذكرة	١٩٥٢/٨/٢٣	مقدمة من الليثى للسلطات العسكرية
٤٨	مذكرة	١٩٥٣/١٠/٢٨	مذكرة بدفاع وزارتى الداخلية والمالية
٤٩	تقرير اتهام		تقرير قدمته النيابة العمومية للدعوى الجديدة على المتهمين
٥٠	حكم	٢ أغسطس ١٩٥٤	حكم محكمة جنايات القاهرة فى قضية اغتيال حسن البنا بعد سبع جلسات قبل الثورة وبعدها.

❖ أضف إلى هذا شهادة الشيخ حسن البنا فى اغتيال أحمد ماهر.

١

• محاضر تحقيقات النيابة العامة في أعمال قبل 56 الثورة

* محضر التحقيق الخاص بسؤال المحامي عبد الحكيم محمد أحمد و... حسين

فتح محضر في يوم السبت ١٢ فبراير سنة ١٩٤٩ الموافق
١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٦٨ بمستشفى قصر العيني الساعة
الثانية مساء

نحن محمد عبد العزيز عباس رئيس النيابة
محمد [illegible] الكاتب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] للانتقال الى دار [illegible] [illegible]
فاستلمه [illegible] سؤال الطبيب [illegible] عملنا تشخيصنا
من غرفة مأمور [illegible] [illegible] انه [illegible] الاثر
[illegible] التزوير

وقد وجدنا [illegible] [illegible] [illegible] البنا
[illegible] [illegible] [illegible] بالمعلومات [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] غرفة الدكتور عبد الله الكاتب
بك والدكتور محمد الزيني وعلمنا منهما ان حالة
المصاب سيئة ولا يمكن استجوابه [illegible] [illegible]
وقد رأينا المصاب في حالة لا يمكن معها استجوابه
وعلمنا من غرفة الدكتور الكاتب بك ان
المصاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والصدر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحالته سيئة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
أما المصاب الثاني الاستاذ عبد [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وعلمنا من غرفة الدكتور الكاتب بك ان المصاب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وانه يمكن استجوابه
وقد ذكرنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ثم اتصلنا بهما عن طريق سماعة الهاتف اللاسلكي العام [illegible]
جديدة وذكرنا في المحادثة قبل قيامنا بالتفتيش
ورسائل العصابة المتعلقة بالأمن
[illegible] محمد [illegible] ٤٦ [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

اليوم كنت أنا وزميلي [illegible] في جمعية [illegible]
[illegible] ووقفنا [illegible]
الدكتور [illegible] من غرفته [illegible] ووقفنا
[illegible] أو أربع ساعات
ثم [illegible] السيارة [illegible]
ولما [illegible] نزلنا وركبنا وقفلنا أبواب السيارة
[illegible] واحد [illegible] السيارة [illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible] فانفتح باب السيارة [illegible]
[illegible] من الداخل وأرادوا الهرب [illegible] الأستاذ
[illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

دخولنا مكتب المدير وبعد ان فتحت [illegible] الى
[illegible] الشيخ [illegible] للتفتيش على بابها
الدخول كالعادة [illegible] وبعد أن فتشني
اجلسني على الكرسي وكانت [illegible]
وبعد أن نظر الى وجه [illegible] وسأل
[illegible] بالدخول [illegible]
المرشد فتقدم رجل يلبس [illegible]
ان يفتشنا [illegible] تفتيشا دقيقا [illegible]
[illegible] الاستاذ المرشد تفتيشا دقيقا [illegible]
ان يفتشني قال لنا [illegible] ان نفتشكم [illegible]
[illegible] المرشد [illegible]
[illegible] تفتيشا
دقيقا وبعد التفتيش قال انتم ناس [illegible]
[illegible] بمجلس [illegible] وكانت
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن الاستاذ [illegible]
[illegible] المعلمين [illegible]
[illegible] المنزل [illegible]
[illegible] المرشد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستاذ [illegible]
[illegible]

ضابط لأنه بالنسبة لمنصب هذا الشخص بعد أن [illegible]
إليه بالضم أنه يأتي ويطلب التفتيش
والتفتيش عليه فإذا لم يجد شيئا من فضيلة
المرشد قال إنه ليس عندنا فاستفدنا من
هذا الكلام أن هناك حرج لا نحتملها نريد إلا
[illegible] التقدم من عدم وجود علاج لها
فإذا [illegible] الشكوى كتابة لرئيس مجلس الوزراء
لسرعة التحقيق مع هذا الشخص لترقيته إذ أن
الحقيقة التي كشفت [illegible] على معرفة هذا
الشخص بعد [illegible] من المرشد [illegible]
حتى إذا حدث الاغتيال كان هو على [illegible]
تحياته وكان فضيلة المرشد أدى الكلام بالشكوى
المذكورة التي قدمت لرئيس مجلس بالنيابة وهو
الذي كان رئيس [illegible] وأنكر أن السيد [illegible]
ولكن أصبح هذا الوضع قلت لرئيس مجلس أنه
[illegible] يوجه [illegible] الذي كان يجري للقانون لأنها
[illegible] أنه [illegible] أن ينتقل إلى [illegible]
ولم أشكو له من إجراءات التفتيش وكانت
الشكوى منصبة على [illegible] بأنها خطط لتنفيذها
أداة لهذه الجريمة تقدم السيد [illegible] بالاعتذار
وتقدم لنا رئيس [illegible] الاعتذار [illegible]
[illegible] فضيلة المرشد وقال لرئيس [illegible] أنه
[illegible] هذا الشخص [illegible] فقلنا له
أنه [illegible] [illegible] الرجوع بالاتصال
[illegible] في ذلك الوقت [illegible] مذكرة [illegible] رئيس

عملي ما يقتضيه الحال وكان فضيلة الأستاذ الكتاني بالاسم
صنف من الرسالة [illegible] الأخ وفضيلة [illegible]
وفضيلة سيدي فضيلة الرئيس من أن [illegible] الواجب
تحملها [illegible] وإننا [illegible]
بمرحلة الأستاذ الرباطي

س- هل أنت [illegible] وأشخاص [illegible]
الجمعية - بالشباب المسلمين

ج- [illegible] الشباب [illegible] وفضيلة الرئيس [illegible]
[illegible]

س- هل [illegible] إلى [illegible] ؟

ج- في الغالب مرة كل يوم

س- من [illegible] ؟

ج- من الدكتور ناجي وبعض الشباب المسلمين [illegible]
[illegible] الدكتور ناجي مع فضيلة الرئيس في [illegible]
الدكتور [illegible] [illegible]
[illegible] الدكتور ناجي مع فضيلة
الرئيس [illegible] وإذا كنت [illegible]
[illegible] وبعد [illegible]
[illegible] أحوال [illegible] هذا الدكتور
[illegible] الزنيني [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]
[illegible]

س- هل [illegible] [illegible]

ولا أصابه وحتى غادر المكان وانطلقوا على بكره
لم نعثر له هذا المساء وقلت له إنه يتزود
بكمية من الدم عن زجاجة وتنقله بعملية بالنوبة
تتصدى بآب من الذراع الأيسر تتساقط نقط
الدم من الزجاجة
وقد استمعت إليه حضرة الأطباء فقالوا إنه يمكنه
أن يتكلم ولكن آلامه شديدة فرأينا إرجاء
استجوابه حتى يتمكن تزويده بالدم
وقد علمنا الآن من حضرات الأطباء أنه يستحيل
سؤال البنا قد فارق الحياة
وأقفل هذا المحضر في يوم السبت ١٢ فبراير ١٩٤٩
الساعة ١٢ صباحا في انتظار استكمال بعلاقة سؤال
١٥
المصاب
وكيل النيابة
[illegible]
[illegible]

ابتدئ فتح المحضر في تاريخ الساعة ١٢ أفرنكي صباحا
٤٠
بمستشفى قصر العيني
بالزمن السابقة
حيث حضر حضرة صاحب العزة محمد بك حكمدار
البوليس العام وقد حدثنا الحادثة إلينا أقوال
المصاب الأستاذ عبد الكريم محمد أحمد [illegible]
تعب ولا يستطيع الإجابة الآن وقد استطلعنا رأي
حضرة الدكتور محمد الذهبي [illegible] بإرجاء
الكلام سؤال إلى الغد نظرا لشدة آلامه الآن
وقد علمنا من حضرة [illegible] على السيارة [illegible]
الذي كان بالمستشفى أنه حضر [illegible] الذي

يلبس الشيخ حسن البنا على ساعة الجيب وشنكل
وان سلمها الى اليوزباشي منير سعيد بك وقد ذكر لنا
هذا الأخير فأرانا ساعة الجيب والشنكل التي
تسلمها منه حيث الدكتور على البنا كما علمنا
ابنها اسماء الاشياء التى كانت مع الشيخ
حسن البنا وقت دخول المستشفى قد حجزت
في الامانات منذ استقباله بالمستشفى فأرانا بعض
هذه الأشياء علمنا بعد عمل محضر بحصولنا على
وكشفنا السيد باشمرجي المعاون اول قلم [illegible]
ابن ضابط ساعته [illegible] [illegible] [illegible]
اما المكتب فقسم الى سبعة تشكيلات الاخوان المسلمين
وتشرف على [illegible] من الخارج الى مكتب الاخوان
المسلمين سنة ١٣٦٨ وعلى منضدة الاول صورة فوتوغرافية
للشيخ حسن البنا المرشد العام ووجدنا اوراقا كثيرة
الخاصة بالاسماء وارقام التليفونات مكتوب
عليها اسماء اشخاص كثيرين وامام كل منهم رقم
تليفونه ومنهم فؤاد سراج الدين باشا [illegible] ذو الفقار
بك وعبد الرحمن عزام باشا [illegible] باشا
وصالح حرب باشا وعبد الحميد [illegible] ومعالى [illegible]
[illegible] بك [illegible] بك [illegible] بك [illegible]
[illegible] بك [illegible] البنا وعلى بك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بك
بك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بك والاستاذ [illegible] والدكتور [illegible]
ابو البنا [illegible] كامل [illegible] ومعالى زكي باشا على

والدكتور أنور المفتي والدكتور أنور الترزي وعلي المفتي
وعلي بك أيوب والدكتور جمال ماضي والصوفاني بك
وحيدر [illegible] والدكتور حيفا والدكتور [illegible]
وزوجة الأستاذ [illegible] وحضروا [illegible]
الساعة [illegible] بأول [illegible] فقد أتت [illegible]
"بالمدينة الشعورية" [illegible] [illegible]
النظام والقصار [illegible] [illegible]
بالوباء القائم الزيارة التي قام بها [illegible] الى
[illegible] يوم [illegible] وزيارة [illegible]
[illegible] وزيارته [illegible] [illegible] والإمام [illegible]
والمشرفين [illegible] [illegible] [illegible] يوم [illegible]
[illegible] وغير ذلك [illegible] [illegible]
[illegible] الى [illegible]

ووصلنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عبارة [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الساعة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وبعد ذلك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الساعة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الساعة [illegible]
الساعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ومن يوم ٦ صفر [illegible] عبارة عن [illegible] الأزهري
[illegible] الصوفي الشامي صباحا ومن يوم الخميس
٩ [illegible] عبارة [illegible] [illegible] ومن يوم
[illegible] عبارة عن [illegible] باشا عزام
ومن يوم [illegible] الشامي [illegible] عبارة
[illegible] [illegible] [illegible] محمد علي
[illegible] ومن يوم [illegible] عبارة [illegible]
[illegible] ومن يوم [illegible] عبارة
[illegible] [illegible] [illegible] ومن
يوم [illegible] عبارة [illegible]
وعبارة الشامي [illegible] ومن
يوم [illegible] ٥ [illegible] عبارة [illegible] الشامي
[illegible] ومن [illegible] الصفحة الخامسة يوم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المجتمع الإسلامي [illegible] ١ الإيمان
٢ والعلم [illegible] والنظافة ٥ والنظام
٦ والأخلاق ٧ والإيثار ومن الصفحة التالية
[illegible] [illegible] [illegible]
الأستاذ [illegible] ١٥٠ [illegible]
[illegible] ١٠٠ [illegible] ٥٠ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
الباقي [illegible] ومن الصفحة التالية [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
(٤) [illegible] الاستدلال [illegible] تحت الصفحة [illegible]

66

يوم ٦ شباط [illegible]

ابتدأ الساعة [illegible]

[illegible] كبيرة ماركة Orator وبالكشف عليها

وجدنا

وقد سلمنا [illegible] ضابط [illegible]

[illegible] الاستقبال

بالمستقبل الذي لم يتسلم [illegible]

رقم ٣٣٢ [illegible]

[illegible]

وان هذا المبلغ لا يمكن تسليمه الا في الصباح

[illegible] وقد حفظنا

المبلغ [illegible] الساعة [illegible]

[illegible] ضابط [illegible]

[illegible] الاجراءات [illegible]

[illegible]

وقد اتصلنا تلفونيا [illegible]

الحبيب الرئيس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واقفل [illegible]

[illegible]

[illegible]

أحمد فتحي المتهم من تاريخ الساعة ١ونصف صباحا بناء
[illegible] النيابة العمومية

بالصفة السابقة

حيث انتقلنا على أثر ذلك بسيارة أجرة ومعنا
حضرة البوليس [illegible] إلى قسم عابدين حيث كان
قد سبقنا إليه حضرة صاحب العزة المحامي العام
[illegible] على التحقيق الذي يجريه حضرة رئيس
النيابة [illegible] الخامس من شوال [illegible]
الحرب [illegible] قسم عابدين من الساعة ١ونصف
صباحا فلقينا [illegible] حضرتنا [illegible]
المحامي العام [illegible] الحاضر ومعنا [illegible]
[illegible] ما زال [illegible] بجميع التحقيق
[illegible] فانتقلنا بالسيارة إلى [illegible]
ووصلنا ([illegible]) [illegible] افتتاح [illegible] ووجدنا
حضرة وكيل النيابة [illegible] أخذ أقوال [illegible]
[illegible] [illegible] التي [illegible] عليها [illegible]
[illegible] من سؤاله وسؤال [illegible] وتوجهت
سؤال [illegible] المجروحين [illegible]
[illegible] الجميع [illegible] [illegible] المحامي العام
و[illegible]

وقفل المحضر [illegible] في تاريخه [illegible]

رئيس النيابة [illegible]

[illegible]

أعيد فتح المحضر في تاريخه الساعة ١١ و٤٥ ص مستشفى القصر العيني
محمد محمود حسنين عمر وكيل النيابة
[illegible]

[illegible] الحوادث — طبيب مقيم

حيث طلب البلاغ من صاحب المعالي رئيس النيابة الانتقال لمستشفى
القصر العيني لاستجواب المجني عليه عبد الكريم محمد أحمد رضوان
فانتقلنا من النيابة الساعة [illegible] ووصلنا المستشفى الساعة [illegible]
هذا المحضر تقابلنا مع الدكتور محمد حسن الزيني فأخبرنا بأن
المصاب المذكور أجريت له عملية صباح اليوم بدأ يستعيد الوعي
[illegible] الضعف الناتج من فقده الدم [illegible] الجرح [illegible]
[illegible] وأن المصاب لا يزال تحت تأثير البنج وغير
[illegible] ولم [illegible] سؤاله
[illegible]
[illegible]
[illegible] تحت تأثير البنج ولم يستطع الإجابة على سؤالنا
وأقفل المحضر عقب إثبات ما تقدم [illegible] الساعة

وكيل النيابة — المحقق

في يوم الاثنين ٤ إبريل ١٩٤٩ بسراي النيابة الساعة ١٠
بالهيئة السابقة
حيث [illegible] مستشفى القصر العيني لاستجواب
[illegible] سؤال المصاب عبد الكريم محمد أحمد رضوان
اليوم [illegible]
[illegible]
[illegible] الدكتور [illegible] عبد اللطيف الكاتب والدكتور الزيني
[illegible] عند الوقوف [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] هذا المحضر
وأقفل المحضر عقب إثبات ما تقدم

وكيل النيابة — المحقق

فتح المحضر يوم الثلاثاء ١٥ [illegible] ١٩٤٩ [illegible] الساعة ١١ [illegible]

بالهيئة السابقة

حيث وصلتنا إشارة [illegible] من [illegible] المستشفى تفيد

[illegible] حالة المصاب عبد الكريم محمد أحمد [illegible] باستجوابه [illegible]

[illegible] عليه بالنظر والإدراك.

وأغلق المحضر على ذلك [illegible] [illegible]

[illegible] الوقت الذي [illegible] استجوابه

[illegible] [illegible]

[illegible]

في ١٦/٢/١٩٤٩

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يطلب [illegible] والد المصاب الشيخ [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] عبد الكريم محمد أحمد [illegible]

[illegible]

فتح المحضر يوم الخميس ١٧ شباط ١٩٤٩ [illegible]

الساعة ١٠ صباحاً

بالهيئة السابقة عدا الكاتب [illegible]

[illegible] على [illegible]

هذا وقد كنا [illegible] المستشفى [illegible]

عن حالة المصاب عبد الكريم [illegible] [illegible] استجوابه

[illegible] [illegible]

وأغلق المحضر على [illegible]

لم [illegible] المستشفى [illegible]

[illegible]

لم نسأل المصاب المشار اليه

أقوال الاستاذ عبد الكريم منصور المعلم

في الحضر [illegible] مستشفى [illegible]

[illegible]

حيث انتقلنا من [illegible] اجرة فوصلنا مستشفى النصر

العين وقت افتتاح هذا الوضع وجدنا المصاب عبد الكريم [illegible]

منصور راقدا على السرير [illegible] بنفس الجراحة

[illegible] عندنا المصاب

[illegible] فطلبنا منه الخروج

من [illegible] سؤال المصاب بالوكيل فقال

س/ [illegible] عبد الكريم [illegible] سؤال

[illegible]

س/ [illegible] اطلقت عليكم

ج/ الساعة اثنى عشر [illegible] السيارة

س/ كم شخصا رأيت

ج/ [illegible] والتفرقة [illegible] الشمال

س/ [illegible] اطلقت عليكم هذه التفرقات

ج/ [illegible] ومنها

[illegible] الشمال [illegible]

س/ اذكر لنا كيف بدأ الحادث

ج/ انا [illegible] نزلنا من الدور [illegible]

[illegible]

[illegible] الصالة [illegible]

[illegible] لو انا [illegible] الاستاذ [illegible]

[illegible] التي كانت [illegible]

[illegible]

71

أمام جمعية لمشايخ المسلمين ويبدأ من هنا نبحث في أعداد لسببه
الخلية البيضاء وما سامى كاسر واقفا وعلى ما أتذكر أجواء
الدستان البيضاء ولم يكن أحد منهم أعضاء بعد ترشيح أجيال العربة
تجاه ومن حيث كلمات العضو علينا وكلمات الوصاية عن بيت
والدين يتجه بأعضاء السيارة ولبعد ذلك في الجناح لأجواء البنا
نوع ما للتأكيد على الجانب الذي يجاوره وكان هو الذي كان
اتفق على سؤال لسيد لأنه ركيزة أساسية ومركزية منذ عهد الحلال
وتفضيله لمرشد على حسن البنا أن لكلمات الرشاد والتحالف
ولمرشد كانت هناك نزاعات ولعل الجانب الشخص الغائب الذي
[illegible] ومشاكل النظام فوق المرشد وأنه حتى تبنيها لكن أيضا
يمكن ربما السياسية أخرى وطلبنا أخيرة وهنا بالنظام الذي
وتفضيله المرشد في هذه المرة خرج وأرادها مطالبا ولم يكن في هذه
٢ المرحلة هنا سيما لم يمكنا إجابتها والدفاع عن أنفسنا والجماعة
فضيلة المرشد لديه الذي أشعت الإخوان البناء الظاهر الملتزم
المرحلة النبيلة فيه لتصبغنا حزنا وقتا في فترة الحرب كان في إمكاننا
في هذه الخطة [illegible] إلا أن هنا [illegible] ولكن كان ذلك
[illegible] إن المرشد الأول كانت عنده خطة لأنه كان على
خطوة التنظيم [illegible] عندما [illegible] ولكن في إمكانه إخراج
[illegible] الجماعة [illegible] المرشد [illegible]
عليه [illegible] الجانب في الحرب [illegible] فضيلة المرشد [illegible]
في إمكانه [illegible] [illegible]
[illegible] هنا [illegible]
رقابة بوليسية [illegible] البوليس [illegible]
[illegible] الرقابة [illegible] على
البناء [illegible] هنا [illegible]

[illegible]

من ... الحديث أن هناك مؤامرة لاغتياله بقدوم [illegible]
الأستاذ العلايلي وقد عرضت على فضيلته لعدة أيام [illegible]
الجمعة في منزله ولكن [illegible] وأنا عند [illegible]
[illegible] بسبب [illegible] ولم أعرف [illegible] بالضبط [illegible]
[illegible] ولكن قريب من منزل عزام باشا [illegible]
[illegible] أن [illegible] قريب من الحلمية أو قريب من منزله
[illegible] في هذه [illegible]
[illegible] فضيلته أن البوليس [illegible]
[illegible] هذه المؤامرات أن البوليس [illegible]
[illegible] هذه المؤامرات ... أن هذه [illegible]
[illegible] البوليس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الدول العربية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأستاذ العلايلي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إلى [illegible] لم أجد [illegible] التبليغ

الكشف عليه ومعرفة حالته المرضية

وهنا حضر علينا الطبيب المسموح له بالعلاج في مستشفى [illegible]

[illegible] رفع الجبس الموضوع على [illegible]

وقال إنه [illegible] في العلاج في الخارج [illegible] باستمرار

[illegible] جميع العمليات والعلاجات ولكن [illegible] الطبيب [illegible]

[illegible] العمليات [illegible] إذا لم [illegible]

[illegible] الواجب [illegible] إذا [illegible]

[illegible] الطلبات [illegible]

[illegible] فقال إنه [illegible] على الدكتور [illegible]

[illegible] مستشفى [illegible]

[illegible] المستشفى [illegible]

[illegible]

س/ من [illegible] الجانيين [illegible] المتهم [illegible]

ج/ إنا [illegible] كان [illegible] بالطول

[illegible] وجلابية [illegible] ولابس [illegible]

طويل متوسط أي يقرب من الطول [illegible] ولابس

كوفية على رقبته [illegible] على جسده . ولا أستطيع

أن أجيب أكثر من ذلك [illegible]

ملحوظة [illegible] باستمرار [illegible] المناقشة [illegible] أخرى

تمت أقواله — وكيل النيابة

[illegible]

واتضح [illegible] على [illegible] حيث كانت [illegible]

[illegible]

وكيل النيابة

[illegible]

ملحوظة: عرضنا على [illegible] صاحب العزة رئيس النيابة [illegible] على

[illegible] صاحب [illegible] ان [illegible] سعادته بالاستعجال

[illegible] المستشفى [illegible] المصاب [illegible]

[illegible] المستشفى [illegible]

[illegible] النيابة [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

أقوال أحمد عبد الرحمن البنا

في الساعة [illegible] يوم السبت ١٩ فبراير ١٩٤٩ بسراي النيابة [illegible]

[illegible]

[illegible]

حيث حضر الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا والد المرحوم الشيخ

حسن البنا [illegible] ابنه [illegible]

أحمد عبد الرحمن البنا [illegible] عبد الكريم [illegible]

[illegible] وسألناه [illegible] قال

اسمي أحمد عبد الرحمن البنا سني ٦٥ [illegible]

[illegible] مركز [illegible] شارع [illegible] ١٠ [illegible]

[illegible]

س: [illegible] معلومات عن هذا الحادث

ج: لا أعلم عنه شيئاً [illegible]

الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س- السبب [illegible] الحديث

ج- [illegible] كنت أنزل [illegible] المرحوم الشيخ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] عليه [illegible] بسبب الله [illegible]
[illegible] الحديث

س- [illegible]

ج- [illegible]

س- [illegible] على [illegible]

ج- [illegible]

س- [illegible] على [illegible]

ج- [illegible] عبد الباسط [illegible]
عبد الكريم [illegible]

س- [illegible] الشيخ [illegible] البنا [illegible]

9 ج- [illegible]
[illegible] الشيخ البنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الكريم [illegible]
[illegible]

س- [illegible] الشيخ [illegible]

ج- [illegible]

البيت فكان يروح جمعية الشبان المسلمين [illegible]
وأيضاً كانوا [illegible] التليفون [illegible] فكان يروح الجمعية [illegible]
أمره بالتليفون وأنا لما كنت أقول له ما تروحش كنت كان يقول
لي إيه أعمل التليفون عندي

س- ولماذا كنت تخشى من تردده على جمعية الشبان المسلمين

ج- لأني سمعت من الناس إشاعة بيقولوا [illegible]
[illegible]

س- ومين هم هؤلاء الناس اللي سمعت منهم

ج- لا أعرفهم ولكنها إشاعة عامة

س- وعلى أي أساس قامت هذه الإشاعة

ج- لا أعرف

س- ومتى سمعت هذه الإشاعة

ج- من أيام ما اتحلت جمعية الإخوان المسلمين لغاية مقتل المرحوم
[illegible]

س- ألم يكن المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible] الإخوان
المسلمين

ج- ما أعرفش عن ذلك شيئاً

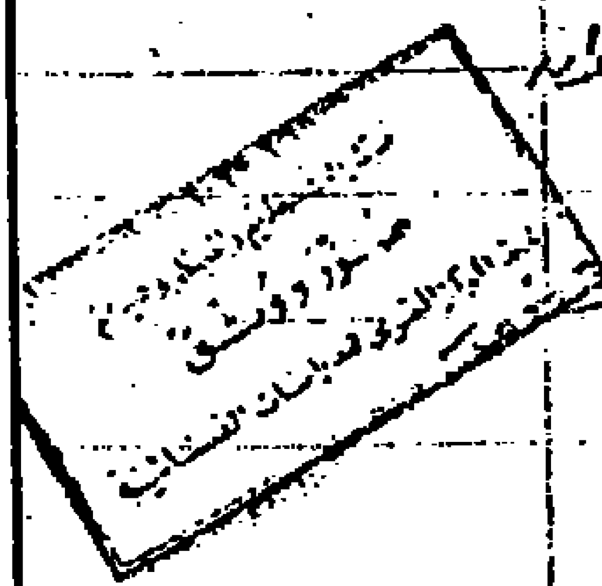
س- هل تعرف شيئاً عن علاقة المرحوم الشيخ حسن البنا
بأفراد جمعية [illegible] المسلمين بعد حلها

ج- ما أعرفش [illegible] جمعية [illegible]
[illegible]

س- هل [illegible] ابنك الشيخ [illegible] جمعية [illegible]
المسلمين بعد حلها وما كانت [illegible]

ج- كان بيقول [illegible] هذه الجمعية [illegible] وإنه لم [illegible]
[illegible] الحق

[illegible]



س: هل كنت تعرف ان [illegible] هذه الكتب في منزلي

ج: انا ما كنتش اعرف بوجود الكتب وانما كنت اطلع على بعض المجلات

والصحف والكتب [illegible] التي كانت تشتريها

س: هل كان يتحدث معك بشأن الحوادث [illegible]

[illegible]

ج: ابدا كان يتكلم عن هذه الحوادث [illegible]

ولكن على غير [illegible] وكان يستنكرها بشدة

س: هل كان يتحدث [illegible]

ج: ما كانش [illegible]

س: الم يصدر بيانا في الصحف بخصوص هذا الشأن

ج: هو اصدر بيانا بخصوص ذلك بعد مقتل المغفور له [illegible]

[illegible] الصحف وانا شفت البيان ده بخطه وانا شفت

البيان [illegible] يستنكر فيه [illegible]

[illegible]

[illegible] الحوادث

س: وهل البيان الذي نشر في الصحف [illegible] ام لا

ج: انا [illegible] وهذا البيان كان [illegible]

ثم [illegible] البيان الذي [illegible] بعد مقتل المغفور له [illegible]

س: وهل البيان الثاني [illegible] المغفور له [illegible]

ج: ابدا [illegible] وانا رأيت هذه الورقة [illegible] في منزل [illegible]

س: [illegible] هذه الورقة موجودة ام لا

س: ما هي الصحف التي نشرت [illegible]

ج: [illegible] المصري [illegible]

[illegible]

س: هل هذا البيان الثاني هو الذي [illegible]

س: [illegible] الشيخ حسن البنا بعد وفاته (عرضنا عليه صورة [illegible]

[illegible] بالعدد ٥٢٦ السنة الثانية [illegible] يوم [illegible] ١٥ أبريل ١٩٤٩

ج: هذه صورته والدته وهذه [illegible] ابنة حسن البنا

س: ألم يصل لسمعك المرحوم الشيخ حسن البنا بخطابات تهديد

ج: لا أدري ولم أسمع منه ذلك

س: من تتهم إذن أو تتجه اشتباهاتك لأحد

ج: لا

س: هل كان يجيء لمنزل المجني عليه أحد من رجال البوليس

ج: كان فيه عند البيت مخبر [illegible] وكان المجني عليه [illegible]

[illegible] يتكلم أحيانا ويجلس أحيانا

س: من كان يتكلم معه ذلك

ج: كان بيتكلم معه على [illegible] وإذا [illegible] وبيمشي

[illegible]

س: هل تعرف إذا كان رقم العربية [illegible] مع أحد من [illegible]

ج: لا أدري [illegible] وإذا [illegible]

س: ألم تعرف إذا كان المرحوم الشيخ حسن البنا أبدى اعتراضه

على سحب الحراسة البوليسية وحراسته أم لا

ج: لا أدري

س: ألم تسمع منه قبل وفاته أنه كان متخوفا [illegible]

[illegible] وكان يقول [illegible] أحد [illegible]

ج: لا

[illegible] الأستاذ عبد الكريم [illegible] منصور [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible] والأستاذ [illegible]

ج: [illegible]

[illegible] أحد [illegible] عبد الكريم [illegible]

[illegible]

س: الديك أقوال أخرى

ج: لا وكل ما عندي ذكرته

تمت أقوال المذكور [illegible]

اعدنا سؤال المدعو

أحمد عبد الصمد [illegible] [illegible]

[illegible]

س: هل كانت تجري محادثات بين أبيك المرحوم الشيخ [illegible]

[illegible]

ج: نعم كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كما لا أعرف ما [illegible]

[illegible]

س: الا تعرف [illegible]

ج: لا أعرفه

س: الا تعرف [illegible]

ج: لا أعرفه

س: [illegible]

[illegible]

ج: [illegible]

[illegible]



لا يطلع على الجرائد ولا يعرف [illegible] انه لا [illegible]

ولا يهتم عنه شيئا

تمت اقواله [illegible]

ثم أقوال أحمد سيف الإسلام حسن البنا

[illegible] أحمد سيف الإسلام [illegible]

س اسمك [illegible] ج أحمد سيف الإسلام حسن البنا سنه ١٤ تلميذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

س ما معلوماتك في حادثة المرحوم والدك

ج يوم السبت الماضي عقب العصر خرج والدي من المنزل

[illegible] ومعه الأستاذ عبد الكريم منصور وانا قعدت

في المنزل [illegible] ولم استيقظ الا على [illegible]

[illegible] البيت وقال ان [illegible]

[illegible] وقال [illegible] والدي وانه [illegible]

[illegible] وانه نقل الى مستشفى القصر العيني

[illegible] والدي [illegible]

[illegible]

س عندما خرج والدك ومعه الأستاذ عبد الكريم هل عرفت الى

اين هو [illegible]

ج ما اعرفش [illegible]

س الم يكن معهما احد آخر

ج لا

س هل ركبا شيئا [illegible] عند المنزل

ج [illegible] البيت [illegible] والدي [illegible]

في اليوم [illegible]

انا ما شفتهوش لما راحوا الموقف بتاع السيارات وكان في السيارة
والدي كان بيكلم سيد اجرة

س: وهل في جريدة كان بيتردد عليها والدك المدة الأخيرة

ج: ما اعرفش الوكالة اللي كان بيتردد عليها بالضبط لأني ما كنتش
اسأل

س: ألم تعرف انه كان بيتردد على جمعية الشبان المسلمين

ج: لا ما انا اعرفش لأني ما كنتش اسأل لأني صغير

س: وما سبب وجوده في جمعية الشبان المسلمين يوم الحادث

ج: ما اعرفش

س: ومن كان يحضر لوالدك من ضيوف في المنزل

ج: ناس ما اعرفهمش اعرف منهم واحد صاحبه وعمل ...
كان بيخليه الدرس في عبد الكريم

س: ألم يكن يحضر لوالدك احد من الدروس الخصوصية

ج: ما اعرفش من كان بيحضر وانما فيه واحد بيسكن في البيت
اللي ... واسمه عبد الوهاب الرمالي جنب البيت

س: ألم يكن لوالدك نشاط خاص كان بيحضره في مسجد في الخليج

ج: لا وانما كان فيه ناس في الجلسة بيجي كان بيتردد على والدي
وانما ما اعرفش الجلسة ما كنتش بيحضر وهذه الجلسة كانت
في وقت عمل جمعية المسلمين

س: ألم تعرف اسم شخص هذا الكلام

ج: لا

س: هل كان يتردد على والدك احد من الجمعية

ج: ما اعرفش لأني بصحى بدري ... واعود في المساء
...

س: هل تعرف شيئا عن ... والدك ...

ج- انا ما اعرفش شيء

س- انت تعرف ايه عن ارتباطك [illegible]

ج- انا ما اعرفش احد وانا ما اعرفش [illegible] الا [illegible]

س- الم تسمع عن الولد [illegible] انه كان متخوف من اعداء

[illegible] ولا شيء

ج- انا ما كنتش [illegible] عن [illegible]

المدرسة او المنزل وابتدا في الابحاث الخارجية ما كنتش اقدر

نتحدث عنه

س- هل تعرف عما اذا كان [illegible] والولد اعداء

ج- انا كنت اشوف [illegible]

ويمشوا وراه وابتدا المرحوم ده ما [illegible]

[illegible] البوليس [illegible] وانا اعرف ان [illegible]

عليه مراقبة من البوليس

س- وهل كنت ترى الولد عند خروجه من المنزل يوميا

ج- عادة لما كنت افتح الباب وراه هو [illegible] عبد الكريم

س- وانا كنت تفتح الباب عادة كيف كنت ترى [illegible] البوليس

ج- لما كان [illegible] قدام الباب كنت انا

افتح الباب واشوف البوليس [illegible] قدام البيت وانا

لما اجي الى البيت من المدرسة كنت اشوف البوليس [illegible]

والمخبرين [illegible]

س- [illegible] الولد [illegible] عبد الكريم

موجودين

ج- ايوه وانا كنت [illegible] كنتم [illegible]

[illegible] البوليس انه

ما يمشيش وراه على طول [illegible] المرحوم ده انا [illegible]

[illegible]

[illegible] في اليوم ده [illegible]

[illegible] اذا كان في اليوم ده [illegible]

[illegible] ولا اعرفش اذا كان [illegible]

[illegible] اليوم ده [illegible]

[illegible]

س- هل [illegible] والدك [illegible]

ج- انا [illegible]

س- ألم تسمع انه [illegible]

ج- انا ما اعرفش [illegible]

س- هل يوم الحادث [illegible]

ج- لا والله ما اعرفش

س- الا تعرف [illegible] يوسف [illegible]

ج- لا ما اعرفش

س- الم تسمع بعد وقوع الحادث [illegible]

[illegible] والدك [illegible]

ج- انا ما [illegible]

[illegible]

س- الا تعرف [illegible] والدك [illegible]

[illegible] الجماعة [illegible]

ج- لا انا ما اعرفش ولا [illegible]

س- ألم تسمع [illegible] الحوادث [illegible]

[illegible]

ج- [illegible] في الحادث [illegible]

س- ألم [illegible]

ج- ابي كان [illegible] ويكتب في جريدة [illegible] والبصائر

بعد نفي الشيخ [illegible] وبعد وفاة والدي [illegible]

[illegible] مكتوب عليها "المكتبة محفوظة" ليسوا اخوان

وليسوا [illegible] الورثة الذين [illegible]

[illegible] ورقة مكتوبة بالحبر بخط والدي [illegible]

في هذه الورقة [illegible] مع الكتب ولا أعرف اذا

كانت هذه الورقة نشرت في الجرائد أم لا

س- الا تعرف أين هذه الورقة

ج- في البيت طبعا واذا كانت موجودة في البيت ابحث عنها

لم تكن قد ضاعت

س- هل نشرت بعض الجرائد عنها

ج- في الحديث [illegible] والدي [illegible] اهتم بالجرائد [illegible]

[illegible] والدي بأخبار جريدة البصائر

س- ما رأيك في هذا البيان (عرضنا عليه صورة [illegible]

في جريدة [illegible])

ج- [illegible] في الورقة التي [illegible]

[illegible] والدي

س- ألم يشتغل مع والده قبل وفاته انه كان [illegible] مصطفى

[illegible] على [illegible]

ج- ابي [illegible] مصالي [illegible] مصطفى [illegible]

[illegible]

س- ما رأيك في اقوال الاستاذ عبد الكريم [illegible]

[illegible] والاستاذ [illegible] في هذا الحادث

ج- انا ما اعرفش [illegible] ما اعرفش [illegible]

الاستاذ عبد الكريم [illegible]

[illegible]

س: ألا تعرف عنوان السائق حسب أو عنوانه بالتحديد

ج: لا [illegible] عنوانه [illegible] [illegible]

[illegible]

س: الذي [illegible] في الحادث

ج: والذين كانوا [illegible] والذين كانوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أقوال فوزية أحمد عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] فوزية أحمد عبد الرحمن [illegible] زوجة عبد الكريم منصور [illegible]

[illegible] ١٧ [illegible]

[illegible]

س: ما معلوماتك في الحادث

ج: [illegible]

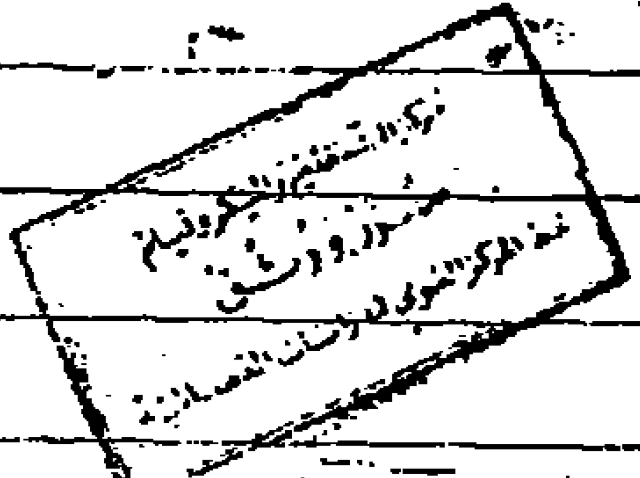
[illegible]

[illegible] عبد الكريم [illegible]

[illegible]

س: هل لديك [illegible] الحادث

ج: لا



س: هل لديك [illegible]

ج: لا

س- أنت تعرف أحد أرسل تهديدات أو غيره
ج- لا
س- أنت تتهم شخصاً معيناً بارتكاب الحادث
ج- لا وإنما الأخبار في الجرائد ... [illegible] وحالة [illegible]
إنه ليتراءى عندي كل واحد.
س- ألم تسمع أن شخصاً من [illegible] أخبر المرحوم الشيخ حسن البنا
قبل وفاته بتهديد أو شيء يتصل بهذا الحادث.
ج- لا لأني مقيم مع زوجتي في جهة أخرى.
س- ألديك أقوال أخرى
ج- لا وإنما أعرف [illegible] أبداً [illegible]
تمت أقواله وأمضى منه

ملحوظة: علمنا من الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا ومن الملازم أحمد حسين [illegible] أن [illegible] المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible] والمختص [illegible]
للنيابة

وانتهى المحضر على ذلك [illegible] الساعة ١٢ [illegible]
وطلب [illegible] عبد [illegible] نواب [illegible] على كل منهم الشيخ
أحمد عبد الرحمن البنا وأحمد حسين [illegible] الورق المتروك
من المرحوم الشيخ حسن البنا [illegible]
[illegible]

فتح المحضر في تاريخه الساعة [illegible] بمستشفى قصر العيني
[illegible]

حيث انتقلنا مع النائب [illegible] وعرضنا الى غرفة [illegible]

[illegible] وقت افتتاح هذا المحضر وعرضنا المصاب [illegible] عبد الكريم

بن احمد منصور [illegible] الحجرة التي كان لا [illegible] وما [illegible]

[illegible] "[illegible]" [illegible] طول [illegible]

[illegible] الحاسة [illegible] بالليل [illegible] له" ثم

[illegible] قال

[illegible] عبد الكريم بن احمد منصور [illegible]

[illegible] عنه [illegible] قال انا [illegible] قريش [illegible]

[illegible] عبد الرحمن

بن محمد [illegible] فقال [illegible] قريش

[illegible] قلت [illegible] حالته [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible]

[illegible] بالملابس [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

المصاب [illegible] المصاب [illegible]

[illegible] الاقوال [illegible]

وهنا قال المصاب [illegible] على [illegible]

[illegible] هذا [illegible] على حالته [illegible]

[illegible] اقواله

[illegible]

[illegible] الساعة [illegible]

ملاحظة: بعد تفتيش المنزل طلب منا المساعد عبد الكريم محمد احمد منصور رفع الرسم

الرسمية لاسم جريدة بالمستشفى

تمت الملاحظة — وكيل النيابة

[illegible]

فتح المحضر يوم السبت ٢٠ شباط ١٩٦٩ لدى النيابة

الساعة صباحا

نحن عبد الوهاب [illegible] رئيس النيابة

و [illegible] الكاتب

حيث حضر المقدم احمد سيف [illegible] وبين [illegible]

[illegible] وقرر انه بحث عن [illegible]

[illegible] اخواله [illegible] عليه وقال انه [illegible]

[illegible] النجار الذي كان [illegible]

[illegible] ولكنه لم يعرف عنوانه وانه [illegible]

[illegible] وارفق [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسالي [illegible]

[illegible]

[illegible] مولود [illegible]

[illegible]

[illegible]

س: [illegible]

ج: [illegible]

س: [illegible]

ج: [illegible]

[illegible]

[illegible]

وصحيت صليت الصبح [illegible] أكو نفر كثير

ثم خرجت فلقيت لهم في البيت [illegible] عربية [illegible]

عساكر نفر كثير [illegible] قالوا لي [illegible] ما [illegible]

[illegible]

[illegible] قالوا [illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible] قالوا لهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قالوا له [illegible] قال لهم [illegible]

[illegible]

س/ [illegible] والعساكر [illegible]

ج/ [illegible] العساكر

[illegible]

س/ [illegible]

س/ وهل تعرف أحد من رجال البوليس المذكور

ج/ لا

س/ [illegible] عساكر بوليس أو رجال البوليس [illegible]

ج/ [illegible] البوليس السري [illegible]

س/ وكيف [illegible] البوليس السري

ج/ [illegible]

[illegible] البوليس السري

ج/ كانوا يقصدوا [illegible] واحد [illegible]

في الكرك [illegible] أحمد

س: هل كانا يرتديان [illegible] عندما خرجا من البيت

ج: ابنتي [illegible] كانا يرتديان [illegible] وابنها [illegible]

[illegible] الساعة [illegible] من البيت [illegible]

[illegible] البيت [illegible] الساعة [illegible]

[illegible] الساعة [illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible]

س: [illegible] من المنزل [illegible]

ج: [illegible]

س: [illegible]

[illegible]

ج: لا

س: [illegible]

ج: [illegible]

س: [illegible]

[illegible]

ج: [illegible]

[illegible]

س: [illegible]

ج: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قبض مقتله [illegible] من [illegible]

[illegible] اسماء [illegible]

وصوتاً انه طلب عبد الكريم ولكني لا اعرفه

١/ س ـ هل تعرف الشخص المذكور له

ج ـ اني اعرفه واسمه سعيد الجابر [illegible]

[illegible] لاني [illegible]

س ـ هل انت تعرف [illegible]

ج ـ اني اعرفه

تلي افادته [illegible] الى الكلام

[illegible]

رئيس اللجنة
عبد الرزاق

اقتنع المحقق [illegible] للجنة التحقيقية

بالوقائع [illegible] سعيد الجابر [illegible]

[illegible]

[illegible]

رئيس اللجنة
عبد الرزاق

في ٢٠/٢/١٩٤٩

المستشفى [illegible]

الى الاستاذ عبد الكريم محمد منصور

[illegible]

في الموصل [illegible] ٢٤ شباط ١٩٤٩ مستشفى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مجاوره للسيارة والذي ورده وبعده فطلبنا منه الخروج من الجهة ولهذا اسئلتي
والحديث فاله

يسجل عبد الكريم عبد الصمد معشي ... مستأنف سؤاله

حلف اليمين

س- هل يمكنك ان تصف الجاني المدعي الذي كان بالجو الجنوبي من السيارة وقت
وقوع الحادث

ج- الجاني الذي لم اره الدليل ان اصبت من الشخص الذي كان
بجواري فوقعت على فخذيه بدمه وكان في المقعد الخلفي وعندما التفت
الى الجو المذكور وجدت شخصا يشابه الشخص المذكور الذي كان يلبس بني
اللون وكذلك رؤية الشخص الذي كان في الجانب المذكور كان سببا اصابتي وكنا
في حالة مشتبه بالاعتداء وكذلك كنت متشبثا أن أن الثابت في ذلك
ان منظور الجاني المذكور كمظهر الجاني الذي وصفته

س- هل كان الجاني يرتدي بنطلون مستقيما على رأسها

ج- كنا نجلس بالمقعد فقط فقلت بان الجاني كان يلبس بنطلون وكنت داخل
السيارة والجندي المذكور من ورائه لم يكن ملتفتا للمطرة لحظة تقدم الجند
المذكور فتبين انه الملتفت الرصاص ذلك وجه الجاني وسيل عدم الجند
ويجب الجندي الذي كان اعتدى رأسه كانت بتغطية الجندي لا يعلم من السيارة
فلم يتبين لي شكل ما كان على رأسه وكذلك كانت عيني في عينيه
أما الجاني الثاني فلقد انه لم أره البد ليلة اصابتي وفي منظوره اجمالا
كمظهر الجاني المذكور

س- هل يمكنك التعرف على الجانبين لو رأيتهما أو عرضا عليك

ج- لا امكنني ذلك فلما تجلس الجاني المذكور الذي كان على يسار السيارة
الصحيحة والجاني المذكور مظهره كمظهر الجاني المذكور واثناء المشاهدة وقت
سببا اصابتي

س- هل السيارة كان بها ضوءا وقت الحادث

ج – مسألة السيارات تشغل في الواقع ذهني لدرجة لما ركبناها قفلنا الأبواب
في مثل هذه الحالة يكون التاكسي بدأ بالتحرك لأن الناس أول ما يشوفه
التاكسي [illegible] وقبل خروجنا من [illegible] التاكسي مستعد
والناس [illegible] فاتح الباب فنظره للتاكسي وعادة يكون التاكسي
في هذه الحالة [illegible] الموتور أو يكون الموتور متحركا لأن [illegible]
في التاكسي [illegible] يكون لم صاحب التاكسي استعد للسير
[illegible] ركبنا وقفلنا الأبواب [illegible] من رجال [illegible] السفارة
[illegible] المتفجرات النارية [illegible] الجانبين اللذين
كانا على [illegible] وهذا كان من المتفجرات أو [illegible] قبل هذه
البوابة أو على [illegible] الحادث [illegible] موتور التاكسي [illegible]
حتى أن [illegible] السواق [illegible] إلى المستشفى [illegible]
التاكسي متحركا [illegible] في المواقع تشغل الأشخاص لأنه ربما يكون [illegible]
[illegible] التاكسي [illegible] ليس لدينا عربة [illegible]
في تاكسي [illegible] من الشارع – وأتذكر أن السيارات لم تكن
[illegible] وقت الحادث

س – على أي ركبتم السيارات [illegible] السفارة ألم تتركه

ج – [illegible] أن هذا يشغل ذهني

س – [illegible] من السيارات لم تتركه [illegible]

ج – [illegible] الحادث كان الموتور [illegible] السواق [illegible]
[illegible] للسيارات [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] السيارات إلى المستشفى [illegible]
[illegible] السيارات
[illegible] إلى المستشفى

[illegible]

س- ومن ودعكم من جهة الإخوان الليبيين

ج- لم أكن في صالة التشريفات مع الشيخ إنما خرجت إلى التاكسي ثم قال عند نزولنا من الطائرة وعلى ما أتذكر قرب السلم من جهة تعرفت على الأستاذ الليبي وذكر هذا المقدار وفصله الأستاذ قال له الشيخ يا أستاذ ليبي ولا أتذكر إذا كان الليبي أجاب استحياء أم لم يستح ولكن إذا كان قد استحى فقط لأنه كان يريد الحديث برؤية الصحيح لكن من ما قصدنا إلى السيارات بدأت المخلفات على طول وعلى ما أذكر أن الذي كان موجوداً أستاذ ركوبنا السيارة ومن أراد استفسار ما أعرفت إذا كان معهم الشباب أو لم يشتبه فلا أستبعد ولا أتذكر الآن إذا كان الذي نده على السيارات فالأستاذ الليبي هو الذي كلف باستحضار السيارات والأستاذ الليبي قال للشاشية فالحق والشاشية كنت ما أعرف من أسمائهم شيئاً من جهتي وقبل ما خرج من الجهة لنا باب السيارات مفتوح وسلم من أجل الشاشية ثم قال أحمد من الجواب وكان الأولى أن يسلم عليه وأعتقد أنه أخذ من رجال الجهة لأنني كنت أسمع مطلقاً لشخص لا أعرفه ليتحدث بحوار العربية ونظراً لأنني لست في الصالة كغيري من الشاشية ولكني متحفظ من تشخيصهم

س- ومن الذي نادى على الليبي أتعرف سببه ذلك

ج- الأستاذ سمعي المنادي فقط ومن الأستاذ الليبي فقال وذكر هذا أما سبب ذلك فلم يذكر.

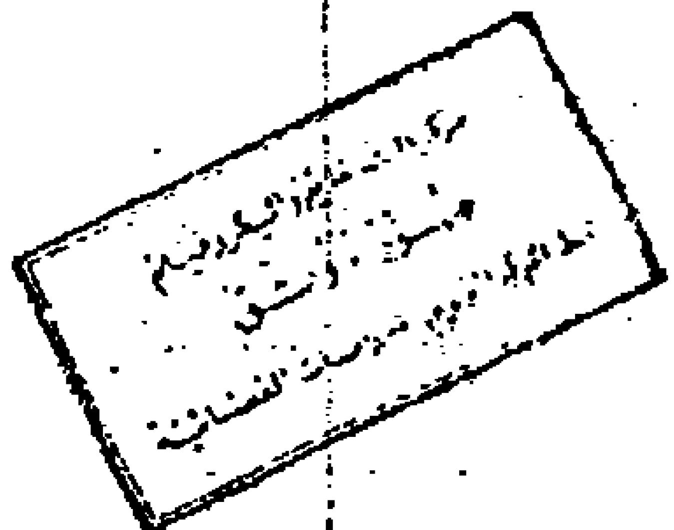
س- ألم يكن المنادي يقول للشيخ أنت الشاشية الليبيين

ج- لا.

س- هل يذكر الليبي أين ذلك

ج- أنا ما سمعت لفظ الشاشية والذي نده عليه قال له شاكراً

س- وهل تتذكر أن الليبي أخذ كان من عندنا من عند باب الجهة أو لا



ج- صعد أحد منهم أما أنه يكون رجع عند الطائرة أو يرجع عند الباقين وأما أنه يكون معنا ولكن غالبا يكون رجع عند هؤلاء وما وصلنا شي لخارج الجمعية.

س- لكن الليبي أخذ أنه وصلكم عند السيارات ثم عاد لداخل الجمعية والذين سمع صوت الطلقات

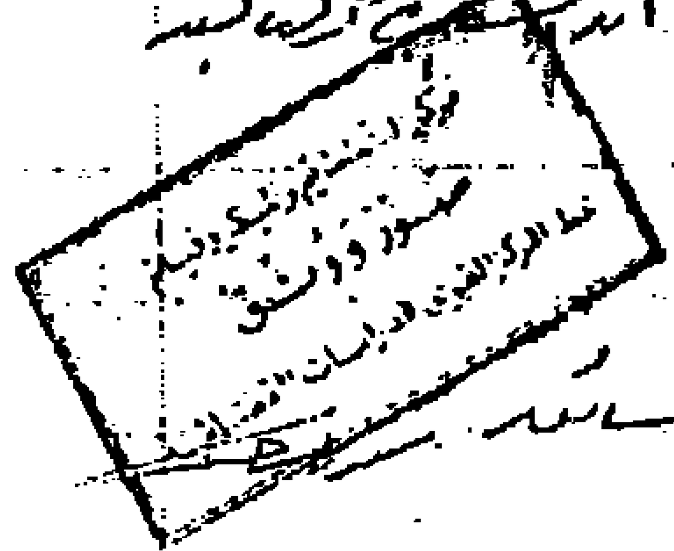
ج- قول هذا ليس فيه شك ولكن لما ركبنا السيارات وقفلنا الأبواب حيث الحادثة وكان بين الطلقات وبعضها ثوان أي كان ليقدر أن يعود الليبي أخذ ليس كما يقول ويرى الحادث والأعداء بعد أن أذكر أنه إذا كان الليبي أخذ وصلنا بخارج الجمعية فلا أمكنه الرجوع للجمعية ومعايشة الحادث لأن الحادث وقع مباشرة بعد إقفال الأبواب للسيارات

س- وقتها المتحدث المشتركات علاقتكم أحد كان سائق السيارات

ج- كان في السيارات معي العقيد وكان المعروض أن يبدأ بالنزول وأنا لم أتشجع إذا كان المؤتمر كان دائرا أم لا ولكن بعد الحادث إذا متأكد عند أن المؤتمر كان واقفا لأننا كنا نعرف الجمعية نحن ووقت ركوبنا كنا منشغلين ببعضنا البعض ونحن ندردش معا ولكن العبارة لا تمكننا ونشق الطريق السائق يسير على طول لأن سير أن الركاب أن يكون للسيارات فرصة للاستقرار بالسير لأن الركاب يكونوا قد جنبوا الطريق والسير مستقيم للسير والسائق قد عاد للسيارة وبعد أن نقفل الأبواب ونرى تسيير السيارة ولكن في بيتهم الحادث حدثت الحادثة واقعة بعد ركوبنا بقليل من الزمن وأتساءل عن ذلك أنه كان للسائق أن يجري عند سماعه طلقات الرصاص مباشرة

س- ... بعد الشهود ومن هم الليبي أخذ أن السيارات تحركت بعد ركوبنا

ج- لا



س- وما صحة الحادث وقرار إلى حد إبعاد أن السائق

ج - انا سمعته بينادي حد من الخارج والولد والعسكري فتح باب العربية من ناحيته وقال

ان السواق قتيل جوه العربية ولكنه لما ابتدأت الناس تتزود الشباك

بادر لي بكلام مع السواق وطلع الموتور وسيبنا على الرصيف

س - ومين هو الشخص الذي فتح باب الشباك وقال ان السواق قتيل جوه

الشباك

ج - ما شفتوش لما طلع

س - ألم تشاهده بالشباك أمامك شخصيا !

ج - لا . لاني متخيل من شخصيته الاستيذان ان هذا الشخص

لم يقع عليه نظري في الحقيقة من الخارج

س - في هذه اللحظة ألم تتخيل من وجود المسدس واطلاق الرصاص عليك

سمعت اقوال هذا الشخص

ج - انا كنت مصاب ومتمدد في العربية من الخلف ولا اعرفش الا الامر

موجود جوه العربية اسمه

س - من هم الاشخاص الذين حضروا ووقفوا الشباك

ج - ما اعرفش مين

س - ألم تشعر في هذه اللحظة ان المسدس خرج من الشباك

ج - انا لما اصبت لم أشعر بالمسدس ولكن لما نزل السواق وسار

بالعربية حتى من الخارج

س - ألا يمكن وقت هذه الصدمة ان يكون المسدس خرج ثم عاد الى الشباك

بعد ذلك

ج - ما افتكرش لان انا السيد نزل جنبنا خلفنا تحرك العربية ولم يكن هناك

مسدس والسيد لما ابتدأت الناس تتجمع العربية من الخارج

من الخارج وطلع العربية وكان الموتور واقف

س - وما الذي ترتب ان تستغرب ان الموتور كان واقفا وان المسدس لم يترك

عشان يكون لها وانه لا يدل على خطر من الخارج ومساعد العربية

ج- هذه مجرد وجهة نظر واتركه لتقديرها للنيابة

س- فهل من الجائز ان يكونوا انفصلوا عن السائق فكيف يحدث هذا ويكونون مصادفة بشارع الملك [illegible] كما ستشهد بذلك [illegible] الذي كلفه باستئجار السيارات

ج- ما [illegible] يكون الجناة حضروا بالتاكسي واحداً واحداً او اثنين اثنين وان الشخص المطلع [illegible] ومعروف انه يخارج سيارته على التاكسي [illegible] يكون التاكسي انتظره [illegible] ويحتمل انه يكون ترك [illegible] على اشارات سرية تكون مراقبة للشخص عند خروجه

س- وهل الشخص عندما خرج لاستئجار السيارات هل كان منفرداً أم كان أحد آخر معه

ج- أظن انه ما كانش فيه غير [illegible] في الصبح [illegible] ما [illegible] ان [illegible] [illegible] [illegible] التاكسي

[illegible]

س- وهل كان مكان الحادث [illegible] أم لا

ج- السيارات كانت واقفة امام باب [illegible] بالضبط والحال كانت في [illegible] ضرورية X

س- ألم يكن [illegible] على باب [illegible] العمارات [illegible]

ج- ما أعرفش بالضبط [illegible] اللي [illegible] أن [illegible] X

س- ألم تر [illegible] الجانبين

ج- [illegible] ان يكون اللي [illegible] على [illegible] السيارات [illegible] على الجو [illegible] هذا الجو [illegible] في الجو [illegible] الشخص [illegible] [illegible] الى [illegible]

X [illegible] الى انه [illegible] ان اللي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

المجرمين ترجلت أنا عند سيارتي في مسلك الأول

س- هل أصيبت أنت أو أنه الشيخ حسن سليمًا

ج- كانت طلقات الرصاص متتالية أطلقوا علينا وكانت في الزجاج الأمامي والجانبي تحت [illegible] وأريد أن [illegible] أن [illegible] منه [illegible] الماء [illegible] لم [illegible] أصابني في [illegible] [illegible] وأريد أن [illegible] [illegible] لي [illegible] [illegible] أصابني [illegible] [illegible] [illegible] الأستاذ المرحوم الشيخ حسن في [illegible] [illegible] [illegible] الجاني [illegible] [illegible] إلى الجانب [illegible] وحيث [illegible] من الناحية [illegible] [illegible] [illegible] الأولى

س- ألم تنزل من السيارة لما أصابتك

ج- لا.

س- هل المرحوم الشيخ حسن أمكنه النزول من [illegible] إصابته

ج- إنه لم يكن الجاني عندما بدأ [illegible] عندما [illegible] وحيث أطلق عدة طلقات ثم بدأ [illegible] ثم [illegible] [illegible] الأستاذ [illegible] وجدت الجاني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] بدأ [illegible] [illegible] الثالثة [illegible] [illegible] الأستاذ [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] لم أستطيع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجاني [illegible] أنا الجاني [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] السيارات [illegible] المسافة [illegible] [illegible] الجاني [illegible] [illegible] [illegible] ولم أستطيع تقدير المسافة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخطوات [illegible]

س- ألم تشاهد أحد غيره

ج- لربما شفت

س- ألم تكن هناك سيارات واقفة على مقربة أو على الرصيف عند وقوع الحادث

ج- أنا لم أنتبه إلى وجود السيارات

س- ألم يتكلم المرحوم الشيخ حسن قبل وفاته ببعض من بعد الحادث

ج- نعم كان يقول لي اشهد أنت وأنا كنت أرد عليه وأقول له إنك فقط بلمك وكان ذلك في داخل سيارة التاكسي وكنت متوجهاً به إلى الإسعاف وعند وصولنا إلى الإسعاف كان كل همنا لتقديم الإسعاف له للعلاج ثم أخذناه بعربة الإسعاف إلى المستشفى ومع الأستاذ وجدنا في عربة الإسعاف في طريقنا إلى المستشفى قلت له هل شفت الجاني فقال لي لا "إنه ركب عربة وهرب".

س- وهل أنت علمت من الشيخ حسن البنا أن الجاني ركب عربة وهرب

ج- هذا رأيي إليه لأنه هو الذي خرج ليرى إصابته عند السيارة التاكسي

س- هل كنتم جميعكما بالإسعاف لعند الحادث

ج- أعتقد أن الأستاذ الليثي كان راكباً على الرفرف ولا أذكر غير ذلك

س- وهل كان معكما أحد بعربة الإسعاف

ج- أعتقد أن الأستاذ الليثي كان راكباً معنا في عربة الإسعاف على السلم

س- وما علاقتكما بالليثي أفندي

ج- أنا سبق لي علاقة به وتعرفت بالأستاذ لأنه أستاذي سبقت معه وكنت أراه مع المرحوم الأستاذ [illegible] معه في داخل الجمعية وحالياً أنا [illegible] في [illegible] لكن أخرى لأني [illegible] معه البعض في جمعية الشبان المسلمين.

س- وما سبب وجودكما في جمعية الشبان المسلمين في ذلك [illegible]

ج- في الساعة [illegible] طلب مني المرشد أن [illegible]

[illegible]

عندما ستخرج مساء حتى لا نخرج والحرب عليه أبداً استخدم ولكن
علمت أن الأستاذ الليبي حضر إليه المنزل في نفس اليوم وأن
هناك حديثاً في صحبة الشباب الحسيني في الجلسة بعد فضيلته ارتياد
هذا المسار للاستراحة في المنزل وإذا الذي كنت متخوفا عليه هو كثرة
الخروج خوفا من الشباب له خصوصا بعد حادث حبس الإخوان. ولكن طوال
الخروج تخرج وخرجت معه وحضنا سوية من المنزل وذهبنا تأكيدا لمنزله
الجديد؟

س- وهل عرفت فيما بعد بتفاصيل هذه المقابلة واستدعاء الحسيني الشبان المسلمين
ج- أنا لا أعرف شيئا عن هذه المقابلات لأنه من الحزن ولم يشدها كثيرا
هذا كلام عني أنه كنت أتركه ولا أحب أن أتدخل في هذه الأشياء
وحصر حديثي مع الأستاذ الليبي ولم أحضر حديثهم وكنت أتذكر أنه
ليأخذ حريته في الكلام

س- ألم تستعلمي من المرحوم الشيخ حسن البنا قبل مغادرته المنزل عن
سبب حضور الليبي إليه وعن معرفته لهذا الشاب
ج- لست مضطرة أن أسأله في هذا ولا يعنيني مثل هذا الأمر لم
أكن أتدخل في هذه المسائل وإلا هو على عاداته واحترامي له على ذلك
لتأديبه أو أسبابه

س- هل كنت وقت مقتل المرحوم الشيخ حسن البنا تعتقدين التردد على جمعية الشبان
المسلمين

ج- أيوه والحالة التي يشعرنا زوجي هي الجمعية وإنما ليس باستمرار
أو في منزلها؟ ولكن كنا نعلم أنها ساعات خروجنا أو حضورنا فيها
لم يكن منتظما ولكن أوقات محددة هي للجمعية في الصباح وأيام
في المساء والليلة في كل يوم نذهب أي مستشفى في كل يوم زوجي وهذا
التردد حصل بعد عليه حيثيته لهذا الشبان وإن كان المرحوم الشيخ حسن
البنا كان يزور الجمعية الشبان قبل الحل وكنت في العلبة ساعة مرة

سعد حسني

س- ما رأيك في المرحوم الشيخ حسن البنا المرشد العام الحكيم للإخوان المسلمين

ج- هذه مسائل تفاصيل هو يعرفه عني وهذه مسائل للإخوان ولا
لا مبرر يقتضي حكمي

س- ولكن الثابت أنه طلب الاجتماع البدء لكي لا يترك ذلك وأنت قابلتم
معه أكثر من مرة [illegible]

ج- أنا لا أعلم كل جزئياته

س- ألم تكن هناك صلات ومساعي بين المرحوم الشيخ حسن البنا وبين أولي الأمر
في أمور تتعلق بحل جمعية الإخوان المسلمين وفي المستقبل [illegible]؟
أو إحيائها

ج- كانت هناك [illegible] مفاوضات البدء فيها أي انقطعت قبل الحادث
وتتم [illegible] للأستاذ [illegible] للمفاوضة [illegible] [illegible]
[illegible] أنه الشيخ الحاج [illegible] وبعدها قدم هذا الطلب [illegible]
[illegible] الحاج [illegible] [illegible] [illegible] أنه يسافر
صبيحة السبت أي في صباح السبت الذي وقع فيه الحادث

س- وضح لنا شيئاً بالتفصيل عن موضوع هذه المفاوضات التي كانت
قائمة

ج- [illegible] [illegible] بين الحكومة والإخوان بما يقتضيه الصالح العام [illegible]
وأسس [illegible] الإخوان [illegible] لتعاليم الإسلام [illegible] للصالح العام
[illegible] الوطني وأما ما ذكر [illegible] في مذكرة وزارة الداخلية [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الإخوان المسلمين [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] هذا الحادث [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا الحادث [illegible]

[illegible]

وحيث ان [illegible] على [illegible] الجيش وان الحكومة

لم تطلع [illegible] اجتماع [illegible] سنة [illegible] الحوادث الاخيرة

[illegible] الحوادث [illegible] على [illegible] وكذلك [illegible]

[illegible] الكريم [illegible] على [illegible]

[illegible] الحوادث التي [illegible]

كان [illegible]

حيث انه كان [illegible] للصالح العام [illegible] باشا [illegible]

للتفاهم معه [illegible] على [illegible] وجمع الكلمة والسعي [illegible]

الذي انه لم [illegible] هذه الفرصة فلما جاء دولة ابراهيم عبد الرحمن باشا

طلب [illegible] مقابلة دولته [illegible] للتفاهم معه [illegible]

[illegible] ولكن [illegible] انه لم [illegible]

مقابلة ولكن كانت [illegible] انه [illegible] يتقابل مع [illegible] X

[illegible] ولكن لم [illegible] وكان [illegible]

[illegible] للصالح [illegible] مقابلات [illegible]

[illegible] هذه المقابلات [illegible] مقابلة [illegible]

ان [illegible] كانت [illegible] باشا [illegible]

[illegible] باشا [illegible]

[illegible] الى الخارج [illegible]

[illegible] هذه المقابلات

س هل تعرف ان المفاوضات انقطعت قبل الحادث فما سببه

ج [illegible] المفاوضات انقطعت [illegible]

[illegible] على الحادث [illegible]

[illegible] بسبب [illegible] هذه المفاوضات [illegible]

[illegible]

س ألم [illegible] هذه المفاوضات [illegible]

[illegible]

والمرحوم النقراشي باشا أو نسف محكمة الاستئناف أو ...

ج - أنا ليس لي علم بذلك وأنا لما رأيت صورة الشخص الذي قتل دولة النقراشي باشا بالجرائد أنه وقع نظري على مثل هذا الشخص وأنا شخصيا ما كنتش أستطيع في حياتي أعمل مثل هذا النوع وكان ترددي على جميع الاجتماعات لسماع الأحاديث والصلاة وأني وقتي كله منشغل في العمل في الخارج وبعد الظهر تدريس لتلاميذ الثانوية والكلية الحربية وقسم الدكتوراة بالجامعة

س - ألم تكن تحضر الاجتماعات السرية ضمن النظام السري

ج - لست أعرف وجود أقسام سرية ضمن النظام السري لأني لم أسمع إطلاقا عن هذا

س - ألم يرد ذكر المناقشات بين المرحوم الشيخ حسن البنا والإخوان بشأن هذه الحوادث والمشروعات

ج - أنا لم أكن أشترك إطلاقا في هذه الحوادث أو غيرها ولا كانت تعنيني ولم أسمع عنها شيئا

س - هل كان رأي الشيخ حسن البنا فيها إنكاره لها ... مقتل دولة النقراشي باشا وغيرها

ج - هذه مسائل ترجع إليه

س - ألم يصدر بيانا في شأنها؟

ج - أنا قرأت بالجريدة المصري كما قرأه باقي الناس فلما سألته قال لي إن البيان كتبه للجماعة وأنا شخصيا ليس لي تدخل في هذه المسائل والكلام لا يعنيني وأنا رجل أقيم صلاتي وأبحث عن كتب العلم وهذه كل حياتي

س - ألم يصل إلى علمك أن المرحوم الشيخ حسن البنا أصدر بيانا بعنوان "ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين" استنكر فيه من هذه الحوادث

ج - إنه تحصيل حاصل ... وقال لي إنه ...

[illegible] استغلال [illegible]

أعني هذا السابق [illegible] وتمكنت [illegible]

[illegible] الحكومة ذكرته [illegible] المسائل [illegible]

[illegible] هذه المسائل [illegible]

[illegible] هذا الاسم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولم [illegible] فذكر اسم الشخص الذي ذكرته

أنه [illegible] هذا السابق

س- هل هذا هو الخطاب الذي قرأته [illegible] (وعرضنا

عليه الصورة الفوتوغرافية [illegible])

ج- أنت قرأت [illegible] الجواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

س- هل [illegible]

ج- ما [illegible] له [illegible]

[illegible]

س- ألم [illegible]

ج- أنا [illegible]

س- ألم [illegible]

ج- [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

/ [illegible]

س- هل كان [illegible]

[illegible]

ج – كان فيه حسن بوليس سري خارج المنزل وكان يسير خلفه وقد [illegible]
وبعد ان سألت عنه الشيخ محمد عندها كان [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] المنزل كان البوليس كثير والعدد بين عشرة والعشرين
[illegible] اي ان المراقبة كانت مشددة ولم يحدث [illegible]
[illegible] كان فيه ناس [illegible] البوليس السري
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س – [illegible] المرحوم الشيخ [illegible]

ج – [illegible]

س – [illegible]

ج – [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س – [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س – [illegible] المرحوم الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

س - [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] أو [illegible]

س - [illegible] [illegible] أي أساس بنيت هذا الترشيح؟

ج - [illegible] وقفت [illegible] [illegible]

[illegible] الدماطي كان تصفية الأستاذ المرشد

[illegible] [illegible] هذا [illegible]

[illegible] الذي [illegible] هذا الخبر [illegible]

[illegible] التي كانت [illegible] للإخوان

[illegible] الأستاذ المرشد [illegible]

كانت السنة [illegible]

[illegible] الدماطي [illegible]

الشيخ المرشد [illegible] أيام أو سبعة أيام [illegible]

[illegible] هذا [illegible] الخبر [illegible]

[illegible] الأستاذ المرشد [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

وتصفية المرشد كان [illegible] الأستاذ الدماطي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذي لا [illegible] ليقتله عند [illegible]
[illegible] بحريه [illegible]
[illegible] قتله [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س [illegible]
ج [illegible]
[illegible]
[illegible]

س [illegible]
ج [illegible]
[illegible]

س [illegible]
[illegible]

ج [illegible]
[illegible]
[illegible]

س/ هل سبق [illegible] بزيه المحاكمة

ج/ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س/ [illegible]

[illegible] في هذا الحادث

ج/ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحادث [illegible]

[illegible] حادث [illegible]

[illegible]

[illegible] التراس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التراس ايضا

س/ [illegible]

ج/ [illegible] هذا [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] في الأمر

س/ [illegible]

[illegible]

ج/ [illegible] التراس [illegible] وكانت

العلاقة [illegible]

س: وما سبب هذه المشاكل

ج: [illegible]

[illegible]

س: [illegible]

ج: [illegible]

[illegible]

[illegible]

س: متى [illegible]

ج: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س: [illegible] الشخص الذي [illegible]

ج: [illegible]

س: ومن هو هذا الشخص

ج: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

س: وما سبب [illegible] هذا الشخص [illegible]

ج: [illegible] هذا الشخص

[illegible]

[illegible] وأخذ [illegible] ثم بعد ذلك [illegible]
[illegible] عبد الحميد واستمر [illegible]
[illegible] قال المسدس [illegible] (إشارة للمسدس) [illegible]
[illegible] استطيع [illegible]
[illegible]

س: وهل تستطيع [illegible] الشخص هذا إن رأيته

ج: [illegible]
[illegible]

س: وكيف تستطيع [illegible] هذا الشخص [illegible] المرشد [illegible]
[illegible]

ج: [illegible] هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س: وهل [illegible] المرشد [illegible] المسدس

ج: [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

س: [illegible] هذا الشخص [illegible]

[illegible]

عن الصالحي

أ- [illegible]

ب- [illegible] الحوادث [illegible]

ج- [illegible] الحكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

ب- [illegible]

ج- [illegible]

د- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٦ / ٦ / ١٩١٩

[illegible] أول [illegible] ١٩١٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● أقوال الأستاذ فتحي رضوان المحامي

فتح المحضر في يوم [illegible] ٢٨ فبراير ١٩٤٩ [illegible] الساعة ١٢

صباحا

[illegible] السابقة

حيث حضر حضرة الأستاذ فتحي رضوان المحامي وطلب سماع أقواله

اليوم [illegible] سألناه بعد حلف اليمين

اسمي فتحي رضوان سني ٣٩ محامي [illegible]

علمك إيه

ص: عن ظروف [illegible] حادثة المرحوم الشيخ حسن البنا

ج: لا أعرف شيئا عن [illegible] وإنما أعرف أمورا قد تلقي ضوءا على بعض

[illegible] كنت أراه في دار جمعية الشبان المسلمين [illegible]

[illegible] التفتيش وقد عرفت [illegible] أنه حسن أفندي

الليثي وفي يوم منذ عشرة أيام على وجه التقريب كنت في منزلي

المساء منصرفا إلى كتابة مذكرات [illegible] التليفون شخص وقال

أنا [illegible] وبعد سؤالي له [illegible] الأستاذ [illegible]

[illegible] فقال أنا حسن الليثي بتاع الشبان المسلمين

فسألته عن الموضوع الذي [illegible] فقال لي أنا عاوز أقابلك

ضروري فقلت له إنه يستطيع المرور عليّ غدا في المكتب أو في منزلي

[illegible] المنزل [illegible] فقال إنه [illegible]

[illegible] فقلت له [illegible]

[illegible] اليوم [illegible]

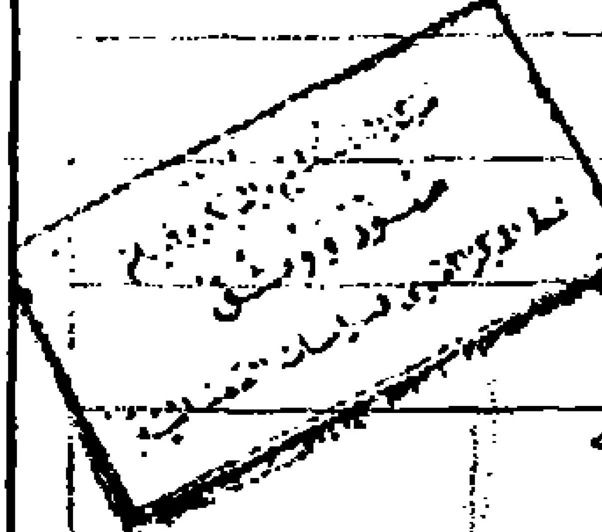
الليثي [illegible] بحديث طويل [illegible]

[illegible] جمعية الشبان المسلمين [illegible] الأستاذ [illegible]

[illegible] الليثي [illegible] بالمرحوم الشيخ

حسن البنا [illegible] الذي وقع فيه

القتل [illegible] الاتصال بالأستاذ حسن البنا [illegible]



[illegible]

وعلم الليثي الأستاذ الناغي بأن الأستاذ البنا بمكالمة تليفونية
بجمعية المقاومة الكائنة بميدان الإسعاف وأخبرني حضرة الليثي أنه
زار الأستاذ البنا أمس وأبدى اليه ما طلبه الأستاذ الناغي
من ... عند الأستاذ البنا في بادئ الأمر استعداداً لتلبية الطلب
معتذراً بأنه لا يتوقع أن يستفيد منها المحقق عند حديثه للمسائل
الشائكة المتعلقة بالسياسيين لا تؤدي إلى نتيجة وأشار بتوقف حركة
من جمعية الشبان المسلمين بنسبة إلحاح حضرة الليثي نتيجة
لإلحاح الأستاذ الناغي على الأستاذ البنا على أبداء موافقته
على الحضور في الساعة التي ذكرها أنا ... وأعلمني الضابط حسين
أفندي الليثي أخبرني أن في حديثه أن الكلمة خمس أو ستة مساءً
وقال حضرة الليثي أن الغريب في الأمر أنه حينما اتصل بالأستاذ
الناغي في رقم التليفون الذي أعطاه إياه لم يجده ثم قال إنه حصل
بعد تناقش ... لأن المرحوم الأستاذ البنا حضر إلى دار
جمعية الشبان المسلمين وتقابل مع الأستاذ الناغي ومع آخرين
كانوا موجودين بدار الجمعية ولعله لم يذكر أسماءهم والعبارة دار حديث
بين الحاضرين خرج الليثي أفندي ليودعه إلى باب الجمعية الذي كانت
تنتظره أمامه سيارة أجرة والذي أذكره على وجه التحقيق في هذه
النقطة أن الليثي أفندي أخبرني بأنه رأى المرحوم الأستاذ البنا
عائداً إلى مدخل الجمعية ... لعدة دقائق ... ثم
اتجه الأستاذ البنا إلى التليفون وحاول أن يطلب الإسعاف ولكن
الليثي أفندي تقدم له ... فطلب الرقم والظاهر أنه رأى
بعد ذلك عدم انتظار مجيء عربة الإسعاف وعاد الأستاذ
البنا إلى السيارة ومعه الليثي أفندي إلى جمعية الإسعاف وأنه
وصلوا إليها كانت الأستاذ ... حسين البنا ... والشواهد وأنه
كان لا ... الأشخاص الذين كانوا في جمعية الإسعاف في ذلك الوقت

انه لا يعرف شيء عن موضوع الجرح وفي هذه اللحظة تقدم شخص الى الليبي
افندي واخبره بأن الجاني لجأ الى السيارة واستطاع هذا الشخص أن
يقرأ رقمها وتأكد منه واخبر هذا الشخص الليبي افندي برقمها
فعرض عليه الليبي افندي ان يتقدم الى البوليس ويفضي اليه بهذا
الرقم فاعتذر هذا الشخص بانه يخشى أن يؤذى وأن يشغل في
الوقت نفسه بالعمل ثم انصرف الليبي افندي مع الشيخ البنا في
السيارة الأجرة بالاسعاف الى مستشفى القصر العيني لعمل التضميد
[illegible] فلما وصلوا الى المستشفى استدعى
الباشاويش الموجود بنقطة البوليس واخذ يسأل عن الاسم [illegible]
[illegible] هذا الباشاويش بسبب خطورة حالة
والدي المرحوم الشيخ البنا الى المستشفى وطلب [illegible] على
حضور الليبي افندي [illegible] شبابه [illegible]
[illegible] الخارجية [illegible]
هذه اللحظة [illegible] رأى الليبي افندي البكباشي
[illegible] الذي قال عنه انه رئيس حرس الوزارات ثم ادخل الشيخ البنا
الحجرة وطلب الى الليبي والى الحاضرين أن يخرجوا [illegible]
[illegible] الجمعية [illegible]
جلس مع احد موظفي الجمعية الذي قال ان اسمه [illegible]
[illegible] لم [illegible] اسمه
[illegible] وقال انه لا يعرفه [illegible] هذا الضابط
بأنه الضابط [illegible]
[illegible] الجمعية [illegible] الليبي
افندي [illegible] واخبره الليبي بأنه تحت امر النيابة [illegible]
[illegible] الحادث [illegible]
ثم تقدم [illegible] البوليس [illegible] الليبي افندي بالاسم [illegible]

الى ما سمعه اللبيكي افندي من الموظف الذي سأله لمساعدته اليه وقال
الكاتب تم [illegible] دولة فلسطين [illegible] ثم اخرج اللبيكي افندي من
الجيب ورقة الباب الذي أعطاه لجهة [illegible] على [illegible]
المالي للجهة ضابط التحقيق [illegible] الذي [illegible] الشرطة [illegible]
[illegible] اليه بالبيت فخرج اللبيكي افندي اليه [illegible] لمساعدته [illegible]
[illegible] الضابط [illegible] الصالح [illegible] وقص [illegible]
[illegible] الى [illegible] الضابط [illegible] منه [illegible] وضوابط
الضابط [illegible] على الواقعة [illegible]
[illegible] اللبيكي افندي [illegible] السابق فاخذه اللبيكي
[illegible] عليه [illegible] ذكر [illegible] لم [illegible]
الرقم الذي ذكره [illegible] الرقم الحقيقي [illegible]
اللبيكي [illegible] هذا التفتيش [illegible] بانه [illegible]
[illegible] رقما [illegible] الرقم [illegible] وهنا
قال اللبيكي افندي [illegible] الى هذا [illegible] السورة
الى [illegible] وضبط هذا الضابط [illegible]
[illegible] على التقرير [illegible] هذه [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] السابقة وقال
[illegible] اقواله [illegible] التفتيش [illegible]
هذا الضابط [illegible] بالكلام [illegible] وذكر
رقم السابق [illegible] اللبيكي افندي [illegible]
المستخدم [illegible] الذي [illegible] وهو رقم [illegible]
[illegible] اللبيكي بان الرقم الصحيح هو رقم كذا ولما ذكر انا
[illegible] اقواله [illegible] سعادة رئيس [illegible]
[illegible] التفتيش [illegible]

بحوار فقال انه لديه اقوال اخرى تكمل اقواله او تصحح وقد تذكرت
ان المتهم اللبناني تقدم الى [illegible] بشأن البناء [illegible]
[illegible] للمقاول [illegible] لعمل احد منه
اصلاحات [illegible] اللبناني [illegible] الحائط الذي لم
تكن [illegible] به [illegible] واوضح
[illegible] على [illegible] لاحظ [illegible]
[illegible] الاعمدة [illegible] على [illegible]
على [illegible] البناء في هذه الحديقة [illegible] بأنه
[illegible] ان [illegible] الجديد [illegible] اذ له
[illegible] او [illegible] على [illegible] ان [illegible] له ان [illegible]
[illegible] على الجدار وفاتني ان [illegible] ذكره لي وهو انه
[illegible] الجانبي [illegible]
[illegible] الجدران [illegible] في [illegible]
لم [illegible] . وقد [illegible]
الى انه [illegible] الى [illegible] هذه [illegible]
[illegible] له [illegible] لم [illegible]
[illegible] ان [illegible] ان [illegible]
[illegible] الخروج من [illegible] ان [illegible]
[illegible] او [illegible] انه
[illegible] هذا [illegible] ثم عاد
[illegible] وقال ان [illegible] التي [illegible]
[illegible] امام النيابة
[illegible]
[illegible] التي [illegible]
[illegible] الى [illegible] الى [illegible]

[illegible] الوطني وطلب التي باسم [illegible] [illegible] [illegible] عبد [illegible]

[illegible] [illegible] والضرورية [illegible]

س- ذكر محمد يوسف الليثي في أقواله أنه حينما لقي الضابط الذي

أعطى له في [illegible] رقم السيارة أنه نظر إليه بالأرقام على [illegible]

أنه [illegible] من هذا [illegible] ولا يستطيع العودة إلا [illegible]

[illegible] الأمر [illegible] فإذا [illegible] [illegible] فإذا [illegible] أن رقم

السيارة يتراوح بين [illegible] ٩٩٧٩٩ ، ٩٩٩٧ وقال إنه لم يعرف

على وجه التحديد أي الرقمين ذكره له هذا الشخص الجزائري

ج- سبق أن ذكرت أنه كان في حالة نفسية عصيبة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

إلى إبلاغ الضابط

س- ولكنه كان أمام النيابة [illegible] [illegible] [illegible] من أي ضابط أو [illegible]

[illegible] تعليق لهذا

ج- أن [illegible] ما رواه لي الليثي أخيراً أنه [illegible] الوحيد أنه كان يعتقد

أن أدى الضابط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لا يستطيع أن [illegible] [illegible] [illegible] لروايته سواء كان صادقاً

أم غير صادق

س- إن ما ذكره محمد يوسف الليثي من حيث أن البكباشي محمد وصفي

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الليثي [illegible] [illegible] رقم

السيارة وأن الواقع غير صحيح وأن الواقع المثبت في محضر [illegible]

أنه حينما ذكر محمد الليثي رقم السيارة واستشهد بالبكباشي

محمد وصفي على أنه ذكر له أحد [illegible] [illegible] أن البكباشي

وصفي ذكر له الرقم الحقيقي الذي [illegible] محمد الليثي وأثبت

ذلك في المحضر [illegible] البكباشي محمد وصفي أنه [illegible] محمد الليثي في

المستشفى أن رقم السيارة ٩٩٩٧

[illegible]

ج- قد يكون الليبي الذي طلب مني [illegible] [illegible] للتصنيع إذا [illegible] أحد [illegible]
كانت منه قبيل الشيخ وابو عجور البكباشي وبعض كانوا موجودين
في الشام في ضمنهم من قصد الليبي الذي

س- هل ذكر لحضرتك أنه عرف الشخص الذي أعطاه هذا الرقم

ج- أعتقد الظن أنه قال لي أنه شخص من [illegible] ويرتدي شبابًا [illegible]
وأنه معروف لحضرتي عليه لو تيسر الوصول إليه

س- هل قال لك الليبي الذي [illegible] استعادة رقم السيارة الذي
سمعه من الشخص المجهول

ج- لست أذكر

س- تقول إن الليبي المذكور أنه علم من الشخص المجهول أن [illegible]
[illegible] [illegible] رقم السيارة مع أن الليبي لم [illegible]
[illegible] [illegible] شيئًا عن ذلك

ج- الذي [illegible] ذكرته

س- هل قال لك الليبي الذي أن الشخص الذي ذكر له رقم السيارة
كان يكتبه في ورقة معه أو قاله له مشافهة

ج- لست أذكر

س- هل تعلم أنه من [illegible] [illegible]

ج- لا

س- ولماذا أخفى الليبي الذي اسم الضابط

ج- لست أظن أنه أخفاه ولكنه [illegible] في ذكر الوثائق ولم يجد في
رغبة في معرفة أي اسم

س- لم يذكر الليبي الذي [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] علمه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من ذلك
كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible]
كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لم يحدث بحضوري

ج - هذا ما قاله لي الليبي أخيراً

س - ولماذا أخفيت أمر الليبي أحمد وهو شريك في هذا الدور والحج معك

ج - لم أكن أعرف أن الأمريكيين والليبي أو من عرف الذكر أنه يرتبط

بالمرحوم الشيخ البنا الارتباط المالي المرسل العديد في أي

حالة شخصية أو حزبية

س - هل تعرف الأستاذ عبد الكريم محمد منصور المحامي

ج - كان يتردد على مكتبي مع المرحوم الشيخ البنا في مسائل قضية

الإخوان المعروضة على مجلس الدولة والثانية وموضوع معرفة الأستاذ

عبد الكريم على الحكومة بشأن قضية لم أشتبه فيها لدي إطلاع

صحف الدعوى ولم أذكر أنه وقف لي اعتراض على عدم الحضور في قضية

الحراسة وسمعت أن حضر لي الأستاذ عبد الكريم منصور مطولاً

في شأن قضية فيها شيء من [illegible] الجيب ومتهم بذلك

أو الاعتداء على رجال البوليس

س - هل تذكر أن شهيداً ليس بيننا ويد الأستاذ عبد الكريم بعد مقتل

المغفور له المرحوم دولة النقراشي باشا

ج - لم يحضر الأستاذ إلى مكتبي ولا شأن بيني وبينه في زيارته

الماضية لشيء ولا أستطيع بالضبط أن أحدد موضوعاتها

س - هل تذكر أنه جاء الأستاذ عبد الكريم في مكتبك بأن لديه

الشيخ حسن البنا أبدى أنه حزين لأنه ... في حادث اغتياله

من أعضاء الجمعية

ج - أذكر أن الأستاذ عبد الكريم تحدث معي عن الإشاعات في حادثة

المرحوم دولة النقراشي باشا كانت تنطوي على طلب التأثير

تقسيماً على هذا الكلام من الجماعة أتنصل من

نشاطه ووجوده في هذه الظروف

صح

س: قرر الأستاذ عبد الكريم أنه لم يحقق التحقيق [illegible] بأسماء القائل

ج: [illegible] ويقلت خلي الأستاذ الرئيس علي بأنه لم يتم سماع الرواية

علي [illegible] من [illegible].

ج: كل ما قولي تفصيلا على [illegible] حسبما ذكرته في أقوالي

س: الديك معلومات أخرى

ج: لا

تمت أقوال الواحد [illegible] وكيل النيابة

[illegible]

أقوال محمد يوسف الليثي :

فتح المحضر في يوم الثلاثاء ٢٦ أغسطس ١٩٥٦ الساعة ١٠.٤٠
صباحاً بإدارة الكلية الحربية .
بالهيئة السابقة
حيث حضر محمد يوسف الليثي فسألناه بالآتي :
س : اسمك محمد يوسف الليثي سنة قسم السكرتارية — محمد يوسف الليثي
السلاح الجوي المكتب وموجود بالقاهرة ومقيم بالمنزل نمرة ١
بعمارات شركة مصر للحرير بألماظة شقة ١٢
س : اذكر لنا ما تعرفه في حادث مقتل المرحوم الشيخ حسن البنا
ج : إني كنت ضمن الشيخ حسن البنا سنة ١٩٤٥ إذ قبض
علينا أحنا الشبان في حادث مقتل المرحوم الدكتور
أحمد ماهر وكنا أحنا الشبان معتقلين في قسم الخليفة
ولكوني من أعضاء جمعية الشبان المسلمين ولتقارب الأهداف
الدينية لكل من جمعيتنا والإخوان فقد أدى هذا إلى كوني
أصادق الحق واصطفاني وزن بأن المعتقلين الموجودين في نفس
القضية في قسم الخليفة وكان من نتيجة توثيق الصلة على
هذا المنوال أنه بعد الإفراج عنا داومت الاتصال به
في المركز الرئيسي لجماعة الإخوان المسلمين — فلما عرف
إن الحكومة قررت حل جماعة الإخوان المسلمين اتصل اللواء
صالح حرب والدكتور ... بالمرحوم الشيخ حسن البنا
وعرضا عليه أثناء زيارتهما له أن يأخذا الإخوان كأعضاء في جمعية
الشبان المسلمين في أي وقت يشاء وبدون قيد
ولا شرط فقبل الشيخ حسن البنا هذا العرض وأصبح
بعد الحل ومركز جماعة الإخوان المسلمين مترددا على جمعيتنا
وكان يتخذ من مكتبي في الجمعية مركزاً له كلما حضر إلى الجمعية
وكان يقابل ... أصدقائه من الصحفيين والنواب والشيوخ

[توقيع]

وبعض كبار المنتمين إلى جماعة الإخوان ممن لم يعتقلوا
كالمستشار حسن الهضيبي والأستاذ الباقوري وغيرهما
وكان تردد المرحوم الشيخ حسن البنا على جمعيتنا بصفة
يومية تقريبا إنما كانت مواعيد حضوره وانصرافه
تختلف فأحيانا يحضر في الصباح وأحيانا في المساء وأحيانا
يحضر مرتين في اليوم صباحا ومساء ولكنني لاحظت
أنه بعد اغتيال المرحوم النقراشي باشا كان تردده
في الغالب قاصرا على وقت الظهر ولم يكن يحضر في المساء
إلا في القليل النادر وللأهمية الخاصة وكان يستغل
الشقة المتبادلة بيننا إنه كان يحرص على ترتيب مواعيد
المقابلات بينه وبين أنصاره من رجال شعب الأقاليم
الذين ما كانوا ليقصدوا يرجعوا إلى البيت فيتعرضوا
للاعتقال فلما كانوا يحضروا من الأقاليم كانوا يجيئوا
لمكتبي في جمعية الشبان فأنا ما وجدت من الشيخ حسن
تكليفا في ترتيب موعد تقابل بينهم وبينه وخوفا
من أن يندس بينهم بعض رجال البوليس السياسي
كان يتفق بيني وبين الشيخ حسن على اسم يعتبر
كلمة السر حتى إذا جاء واحد يسأل عليه من أنصاره
وسألته عن إسمه وقال لي "أنا علي" أو غيره
من كلمة السر وأدخله إليه وأرتب له ميعادا يلتقي
به الشيخ حسن لأنه ما كان فيه وسيلة أخرى
غير الاتصال بي إذ أن التليفون كان في أول الأمر
مراقب ولمدة انقطع. وبعد تأليف وزارة إبراهيم عبد الهادي
بضعة أيام استدعاني اللواء صالح حرب للكشف في الجمعية وطلب
مني ضرورة الاتصال بالشيخ حسن للحضور فورا لمقابلته

١٥٨

للرئيس الهمام. فخففت أرواح ل. أحمد المعتقل ونقلت
أنه اتصل به تليفونيا اللواء أنه التليفون مراقب وذلك
للضرورة الاستعجال ونعمل موعد المكالمة بمنزل
وكيل اللواء صالح حرب الشهير في مكتبه ثم حضر وقصد منه
شخصية. وعرفت منه أن الحكومة كانت ترغب في تصفية
الموقف بينها وبين جماعة الإخوان وكلفت الوزير مصطفى
مرعي بمفاوضة في ذلك فتقرر ميعاد المقابلة في بيت اللواء
صالح حرب. وعلمت من المرحوم الشيخ حسن البنا بعد ذلك
أن المقابلات تعددت وأن الحكومة كانت تطلب منه أن يرشدها
عن الأفراد الذين انحرفوا إلى العنف والحوادث وعن الأسلحة
والجهة الشائعة وكان هو يشترط الإفراج عن كثير من
المعتقلين حتى يمكنه أن يتحرى منهم عن مقر الأسلحة
التي كانت جمعت بمناسبة حرب فلسطين لأنه هو
شخصيا لم يكن يعرف شيئا عنها — ولا أذكر تفصيلات
المباحثات وإنما أعرف أنها انتهت أخيرا إلى أنه
استصدر أخيرا من الشيخ حسن البنا بيانا يستنكر
فيه حوادث الاعتداء على النقراشي باشا بعنوان "بيان
للناس" ثم بيانا آخر باستنكار حوادث نسف المحكمة
ولم ينشر الآخر إلا بعد مقتله بالرغم من أنه تم بعد
الحادثين بأكثر من شهر وأذكر أنني فهمت من الشيخ حسن
أن البيانين المذكورين صدرا بناء على طلب الوزير مصطفى
مرعي وسلمهما إليه — وذكرت من المرحوم الشيخ البنا
أنه قبل مقتله ببضعة أيام أصبح غير مرتاح لسير
المفاوضات والمباحثات سواء من حيث خطة الحكومة
فيها أو بالنسبة لطريقة معاملة الوزير مصطفى مرعي له

من جهة توقيف هذه المباحثات. وأنا مسافر
إسكندرية. وأنا عالم بأن هذه المباحثات توقفت وقضيت
في الإسكندرية ثلاثة أيام للاستشفاء على مصيف الجمعية
فيها ورجعت في مساء الجمعة ١١ فبراير ١٩٤٩ ثم توجهت
إلى الجمعية في صباح اليوم التالي وبينما كنت جالساً فيها
حضر إليّ جهة سعادة الجمعية الساعة ١٢ مساء تقريباً وأخبرني
بأن الأستاذ الناغي موجود في مكتب الدكتور الدردير
وطلب أن أقابله فتوجهت إليه فبادرني بالسؤال عن الشيخ
حسن البنا فقلت له ما حاجتك إليه الذي رده رئيسه منتظر
إنه يحضر بعد ذلك فقال لي إنه جاء ليقابله لمسألة
مهمة إلا أنه علم أخبار سارة يريد أن يبلغها إليه
فأنا اهتممت بمعرفة موضوع هذه الأخبار علشان أخبر
الشيخ حسن لشدة ألمه أنه أصبح غير مرتاح لموقف الحكومة
فقال لي الأستاذ الناغي أنا كنت مع دولة رئيس الحكومة
الذي رده وتكلمت معه في موضوع الإخوان وأصبح الأمر
في يد الشيخ حسن ويمكننا أن ننهي موضوع جماعة الإخوان
اليوم فاقترحت عليه أن يذهب لزيارته في البيت ويتفاهم
معه في هذا الموضوع فأفهمني أنه لم يسبق له مقابلته
في بيته ويخشى أن يذهب في البيت وطلب مني أيضاً
أنا أهتم بالذهاب بنفسي إلى المرحوم الشيخ حسن البنا
وأبلغه هذه الرسالة وأطلب منه الحضور للجمعية في نفس
اليوم الساعة ٥ مساء فقلت له أنا أخشى لو رحت عنده
يشكوك فيحدث عندك مانع إذا قصدك على أن أقول
أني مكلف بمقابلة من طرفك بالمقابلة وسيط بين
رئيس الحكومة ورئيس الوزارة فقال لي ما المانع

مانع أبداً فاطمأننت لكلامه وذهبت في نحو الساعة [illegible] مساء
إلى منزل الشيخ البنا ووقفت مع [illegible] ووجدت أنه
[illegible] فاطمأننت ودخلت وقابلت المرحوم الشيخ حسن
البنا وأبلغته رسالة الأستاذ الباقوري فقال لي إنه متأسف
من الحوادث ويقصد الحكومة ستعتقلهم [illegible]
في [illegible] الحرجة للساعة بعد تصفية الموقف مما
يجعل هذه المقابلة غير مجدية كالمقابلات السابقة
التي لم تسفر عن شيء بل زادت من الاعتقالات
حيث أنه حين تسلمه [illegible] التسليم [illegible] أدرك أنه لم يكن
[illegible] التقليدية وأخطرت الحكومة بذلك فكانت
[illegible] في الاعتقال ثم قال لي بعد ذلك أنه سيحضر
على الرغم من ذلك كله مقابلة الأستاذ الباقوري مع أنه كان
الموعد الساعة ٦ مساء بعد صلاة المغرب فقلت له أجيب
[illegible] الساعة في الميعاد ما دام قبلت الحضور فوافق وتواعدنا
وانصرفت إلى جمعية الشبان المسلمين واتصلت تليفونيا
بالأستاذ الباقوري في المنزل الذي كان [illegible] وهو
[illegible] الجمعية العقارية التي في الدور فلم يرد التليفون
ووجدت من باب الاحتياط أن أرسل للأستاذ الباقوري
ورقة في بيته [illegible] بأن الأستاذ البنا سيحضر في الساعة
[illegible] مساء إلى دار الجمعية وأرسلت الورقة مع [illegible]
عوض ولما رجع قال لي إن الأستاذ الباقوري سيحضر في
الميعاد — وحضر الأستاذ الباقوري الساعة ٤ تقريبا
وجلس بغرفة الدكتور [illegible] في الدور الأول وبعد
ذلك بنحو ربع ساعة حضر الشيخ البنا في سيارة [illegible]
مع صهره الأستاذ عبد الكريم منصور وصعدا إلى [illegible]

العلوي في مكتب كنا أخيرا مصطفاه له فصعدت إليه
بناء على طلب الأستاذ النافع ودعوته لينزل الى مكتب
الدكتور البرديسي فنزل معه واختلى بالأستاذ النافع
يتحدثان أكثر من ساعة ونصف وكنت أثناء ذلك أجالس
الأستاذ عبد الكريم منصور ولما طال انفراد الأستاذ
النافع بالأستاذ البنا تحدثت مع الأستاذ عبد الكريم منصور
أن ينزل إليهما لمعرفة ما إذا كان الحديث انتهى أم لا
فذهب إليهما ثم عاد يطلبنا إليهما حيث أن حديثهما
انتهى ولم يعد هناك حرج من وجودنا معهما فذهبنا
إليهما وجلسنا نحن الأربعة سويا وكنا نتحدث في مسائل
عامة ودينية وتشعبت إلى موضوع الأستاذ البنا والأستاذ
النافع كانا ينتظران مكالمة تليفونية مع الوزير زكي علي
ولما لم يتم هذا إلى نحو الساعة الثامنة مساء انصرف
الأستاذ النافع بعد الاستمرار في المجلس وقام
منصرفا بعد أن تواعد مع الأستاذ البنا على المقابلة
في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي وبعد
انصراف الأستاذ النافع جلست على الكنبة بجوار الأستاذ
البنا وقلت له ان شاء الله تكون النتائج سارة
كما كان يتمنى الأستاذ النافع فقال لي أنه لم يجد
جديدا سوى أنهم سيبلغون الملك الآن بتصريحه للوزير
زكي علي بتسليم الأسلحة وحفظة الكوادر السرية فقلت
له أنا مستغرب أن أواجه الوزير في ذلك وأقول أمامك
أنه لم يعترف بذلك لتأخذوا أماكنكم ولو سابقوا
المعتقلين ولكن أستطيع أن استرشد منهم عني فقال
لي الأستاذ النافع أن الحكومة مستعدة أن تستثمر

لا يرغبون في الاعتقال الآن لغرض فقلت له
أن المعتقلين لا يمكن أن يطمئنوا للحكومة ويصاحبوا
ما يشعرهم من أسلوب طالما أنهم في الاعتقال و
وأنا أفضل أن تعتقلوني معهم حتى أن يشعروا
في نيابتهم . وبعد هذا الحديث بقليل طلب الأستاذ
البنا في التليفون فكلم الأستاذ عبد الكريم منصور
السائق منصور أحضر سيارة تاكس فلما حضر السائق
وقال أن السيارة موجودة عند باب الجمعية قام الأستاذ
البنا ومعه الأستاذ عبد الكريم منصور منصرفين وقمت
معهما لتوصيلهما كالعادة إذ كانت عادة أن أوصله
لغاية ما يركب السيارة وتسير حتى تختفي عن النظر ولما
وصلت في هذه الليلة إلى نهاية السلم الداخلي للجمعية وقبل أن
أجتاز الباب الداخلي الموصل للباب الخارجي تقدم لي
الأفندي [illegible] وقال لي التليفون يطلبك فأعفاني المرحوم
الشيخ حسن البنا من توصيله إلى الخارج فصممت على توصيله
كالعادة واعتذرت من الطالب لتوصيله لباب الجمعية ووصلت
معه إلى الخارج حيث كان التاكسي منتظرا ووقفت إلى أن
ركب المرحوم والأستاذ منصور وكان من يتقدم السائق
عوض وأغلقه عليهما باب السيارة وبدأت تتحرك فتركت
المرحوم الشيخ البنا ورجعت مسرعا إلى التليفون ولما وصلت
لكابينة التليفون وقبل ما أمسك السماعة وأرد على من طلبني
سمعت صوت طلقات الرصاص فعدت مسرعا إلى باب
الجمعية وأول ما اجتزته شاهدت التاكسي واقف بعد نحو
خمسة أو ستة أمتار من مكانه الأول ومن داخله الأستاذ
عبد الكريم منصور والمرحوم الشيخ البنا ولست أذكر الآن ترتيب

جلوسي على مقعدي في التاكسي وشخص واحد واقف
بجوار التاكسي من ناحية شريط الترام أي كان واقف
بجوار الباب الخلفي الأيسر للتاكسي الذي كان بادئا اتجاه
مقدمته الى ناحية وابور المياه وكان هذا الشخص
يلبس جلابية فاتح وكوفيه بيضا لاويها ثم يلفها حول
رأسه ثم حول رقبته بشكل يجعل وجهه ظاهرا وكان طويل
القامة نسبيا ونحيف ولونه أسمر ونوع طبقته لم
أتبينه تماما لظروف الحال فأنا لما شفته المنظر تأكدت
ان الراجل ده مبيتقدم على الشيخ البنا وكنت أزعق وأنا
واقف أمام الجمعية "الحق. أمسك" فقال يا سكتك
يا ابن الكلب وضرب علي طلقة لما شفته واستقرت في حائط
الجمعية فانزعجت وجريت جهة الشبان فشعرت بأنه
ضرب ورايه طلقتين وتصورت أني أصبت واستمريت
في طريقي برغم ذلك وقبل أن أصل لباب الشبان المسلمين
ببضع خطوات سمعت أن الضرب بطل فتشجعت
وبصيت خلفي فوجدت الشخص اللي أقول عليه يجري متجاوزاً
الشارع الى الرصيف الشرقي بالنسبة للمترو ناحية اليمين
وكان في حد يجري وراه وهو سمين شوية ومتوسط الطول
أو أقصر من الشخص اللي تكلمت عنه في الأول فتبادر لذهني
أن يكون الشخص السمين عايز يمسك الرفيع اللي بيجري
فتشجعت وتقدمت على أني أجتاز الشارع وأطارد هذا الشخص
الرفيع ولم أكد أحاول ذلك حتى رأيت الشخصين
وقد ركبوا في عربية سوداء كانت واقفة في شارع
الملكة نازلي أمام أجانس سيارات كايرو موتورز ويوزرها
عند الشبان وواحد منهم ركب من الباب اليمين والتاني

ركب من الشمال والعربية قامت بهم على طول فتوقفنا
اليأس من ملاحقة الراكبين ولم أتمكن لتعقب السيارة
نظراً لشدة انبهاري ولبثت مسرعاً نحو مكان الحادث
فلمحت نظري أن المرحوم الشيخ حسن البنا كان قد
غادر السيارة وهو يثب واقفاً أمام باب جمعية الشبان ثم
شاهدته ماشياً قادم نحوي يتجه ناحية نحو السيارة الأجرة
مسرعة ويقول " أنا ضربت " ويكرر ذلك وأنا بعد
كده اتجهت ماشياً الى داخل الجمعية لأتصل تليفونياً
بالإسعاف فوجدت سماعة التليفون مرفوعة عن العدة
التي كانت عليها وقت أن كنت أريد أرد على التليفون
قبل الضرب فتذكرت أن أحد طالبني فقلت مين اللي
يتكلم فرد المتكلم وقال أنا الصاغ الجزار فقلت
له الشيخ حسن البنا انضرب بالنار واللي ضربوه
هربوا فقال لي " مات ولا لسه " فتألمت من هذا
السؤال وقفلت السماعة في وشه. وبعد كده رجعت
إليه علشان أطلب الإسعاف ومانيت أطلب النمرة
وتذكرت وقتها إن هذا التليفون متصل بحوالة الذي يتكلم
السويتش موضوع قريب منه فضربت لمرة معي ورجعت
السماعة وجريت على بره فشفت التاكسي اللي فيه الشيخ
البنا دار ومتجه نحو الإسعاف فقاموا ستة حوله
وبعضهم متعلقين به فجريت أنا كمان جري للإسعاف
وكان الشيخ البنا قبل لفترة قصيرة جداً وكان
الشيخ البنا قد أنزلوه من التاكسي إلى أودة الإسعاف
واستقبله الطبيب المخصص إليها ولكنه أنزله واستقبل
حضور ولم أعطه الحد لما بدأ الدكتور بعمل إسعافات
الأولية

للشيخ البنا وأنا كنت واقفاً على باب الشعبة التي
خرج منها الإسعاف فتقدم لي شخص يلبس
جلابية وطربوش وقميص لبادة وأسمر اللون وربما له
شنبه أشقر أحمر وقال لي إنه كان مارا على الرصيف
الأيمن بجوار كاردن موتورز وشاف الشخص المرتفع ويصوب
الطبنجة خلف الرصاص ثم شاف يجري على الرصيف
التي هناك كان مارا عليه وركب مع واحد ثاني عربية
سوداء وطرف نمرتها فقلت له نمرتها كام فقال لي
٩٩٧٩ ونطقه لي الرقم مرة واحدة فحفظته فالتقطت
ورقة صغيرة من الأرض وكتبت الرقم عليها وفي الصباح
الموالي كان الشيخ البنا أخرجوه على نقالة إلى سيارة
الإسعاف لنقله إلى المستشفى فذهبت الشركة ومعه
وملابسه من كثرة الدم ينتظر في مكان آخر في جمعية
الشبان شيلنا أنا الشيخ البنا إلى المستشفى ورجعت
ركبت في عربية الإسعاف مع الممرضين ولما وصلنا القصر
العيني كانوا عاملين لكلونا في الاستقبال فعملت هيصة
وشوشة ولقيت أنهم وأقول ده مش راجل بسيط
ده الشيخ البنا وكان شيء ذلك فنقل إلى حجرة العمليات
في الدور الأول بعد الأرض ثم قال الحكيم: إحنا حطينا
في الإسعاف وشيعه عاوز لشيخ دور ولا قدروا الشيخ
البنا على ترابيزة العمليات حسب توزيع الاستقبال للشبان
يأخذوا البطاطين والأقسام والعنوان وكان الشيخ البنا
مستيقظ حتى كان يخلع ملابسه بنفسه ويقول بنفسه
الإجابات بنفسه وطلب الأستاذ عبد الكريم منصور
عند السؤال المطلوبة من مستخدمي الاستقبال والعبد

ذلك جه طبيب لا أعرفه وأمر بإخلاء أودة العمليات
من غير المصابين فخرجت ووقفت بجوار باب هذه
الغرفة وبعد خمس دقائق من وقوفي شفت واحد لابس
ملكي جه ووقف أمام الحجرة يتكلم مع أحد الأطباء ولست
أذكر إذا كان اللي قلت عنه في الأقوال الأولى وعرف
نفسه أنه ضابط بوليس اسمه محمد وصفي وأنه موفد
من جهته لمعرفة حالة الشيخ البنا فقال له
الدكتور حالته خطيرة فانصرف عنه وجه ماشي فتقدمت
إليه وقلت له مادمت ضابط بوليس فأنا أبلغك أن الجناة
هربوا في عربية رقم ٩٩٧٩ فسمع كلامي بغير اهتمام
حتى أنه لم يقيد النمرة عنده وسابني ومشي دون أن
يحاول التعرف لشخصيتي أو إعطائي أي معلومات أخرى
وبعد خروجه لما مشي إن الشخص لم أجد من المنتظر
جمعيتنا اسمه أنور الشباسي وذهبت من هذا الأخير
بعد ذلك إن الضابط محمد وصفي جه للجمعية وتوجه
بعد ذلك للقصر العيني مع أنور الشباسي ثم انصرفا
سويا — وأنا فضلت واقف خمس دقائق أخرى
فتنبهت إلى أنه لا فائدة من وجودي فانصرفت وركبت
الترام إلى جمعية الشبان المسلمين ووجدت البوليس
محاصرها ومنعني من الدخول ولكني دخلت بعد أن عرفتهم
أني عضو في الجمعية وسكرتيرها ووجدت الجمعية مليئة
ضباط بوليس وصحفيين ومشغولين في الصالة في الطابق العلوي
اثنين من أعضاء الجمعية واقفين بين الضباط والصحفيين وهما
الأستاذ محمد يوسف المحامي ومحمد حسنين زهدي فوقفت
أتكلم معاهم وقلت لهم الحكاية من بدايتها كما حصلت

الشيخ البنا لغاية ما وصلنا القصر العيني وجاء ضمن
كلامه حكاية انه واحد بشاف العربية وقال له ايه
نمرتها رقم ٩٩٧٩ البوليس تبعوا عنها وسألونا
كيف شافوا نمرة العربية فنسأله الضابط بين سمعوا الكلام
فانه عنده معلومات واتول للبوليس فلما طلبوا مني
اني اجلس في غرفة الدكتور الدكتور مع زميلي الدكتور حسين
المذكورين تحت تصرف النيابة واثناء قعادي في هذه
الغرفة حضر القائمقام مصطفى الصلاحي حلمي لسؤاله عن
سن البيتي فتقدمت له بنفسي فقال لي انت مطلوب
في التحقيق بس انا على التحقيق مع حد في المدة
المعلومة بس انا فين فوجدت ابن الحسيني الصالح كمد
الجزار وقال لي انه السكة مسدودة واخبره بالطلب من انه
الحله مع تحقيق آخر فأرسلني القائمقام مصطفى حلمي
حلمي لبيتنا بملابس الرسمية واذكر انه اسمه جلوس
لنتكلم مع تحقيق تبعية الجمعية حيث طلبت الجزار
فقال لي انه سمع اني عرفت نمرة العربية فقلت له ليه
مفتوح فقال لي والله لازم تقرر نفسك للشهادة
والبوليس فقلت له اني مستعد لاداء الشهادة والحصول
البنا في عرفت معلومات وسألني فقال لي انا اشتهد انك تكلم
ما خرجش النيابة تستغني عن شهادتك فقلت له اذا
النيابة قالت لي مش عايزاك في الكلام تاني فانصرفنا
السكة ورجعت قعدت في اودة الدكتور البدراوي كنا
لقينا نحو نصف الليل مجانا القائمقام مصطفى حلمي
والمتهم محمد وحيد من مرحلته ركب في اوده واحده
كشهود ما خرجش من الاودة ومش عارف في الطرقة واستمر

[illegible]

١٦٨

بالحق من أذني وقال لي واحد عاوزك تحت منزله تشوفه
معه اللي عاوزينه نستقيم الضابط اللي معاك عربيته
ليسيبه لما بسم الجريدة محمود نصحه وأخذنا ليت
الجمعية مرجعتي كما بدأ تتقف الصفحة. الجزائر وأول ما شافني
قال لي يا أنت انكتب بك من جديد وانت مجنون
تعرض نفسك في وسط حادثة زي دي كما يلي
تصادم فيك متهم تكسبني من إيدي ووقف على ناصية ١
شارع عبد الحميد سعيد وقال لي إيه يعني التحريات
مع الشرطة أنا سعيد عاوز أدرس من الظروف والأنزهات
بس إنك تبعد عن الموضوع ده فقلت له أي موضوع
فقال لي الموضوع كله إنك ما تقولش نمرة العربية
فقلت له أنا قلت نصه الصحفيين والشهود
فقال لي ... شغلك الصحفيين أما الشهود اللي
سمعوا منك فليس لهم قيمة والمهم في كلامك
وتفقد تسقط المنع وتقول إن نمرة تانية فأظهرت له
أنه ضميري لا يسمح إني أذكر نمرة تانية وأجهت برجل
واحد مثله كي أني متألم من أني لم أحضرت الشيء
أيضا للجمعية فإذا تحريت في البنت والوقت الحاسم
تلحقني إن أنا مشترك في الحادثة فقال لي واية اللي
يحركك وأنا جاي من الناحية والوقت والشيء الحماقات
والمخابرات أخبروا لأنه رئيس النقابة انقطعت وأخذ
يلوم عليه وأنا مصر إلا أنه قلت له إنه أقصى
ما أستطيع أن أفعله هو أن أقول رقم متقارب مثل
رقم ٩٩٩٧ فقال كل نمرة بعيدة عن النمرة دي تنفع
له ما يكفيه موافقة على الحل الأخير تماما وترك الحاضر

وأنا تظاهرت أني قرأتها . وبعد أن فرغت منه وكان
ذلك حوالي الساعة الواحدة صباحا قال لي إنه كنت
طلبت من الشوبكي عن اثنين اعتقلوا من سويد وذلك
حين الأمر شرحهم لمعتقل المكتسبين علشان
خاطرك والنية وافقتني أنا شايل دلوقتي عمل ترتيب
الشوبكي بنفسه ووصلني لباب الحجرة وقال لي ربنا يوفقك
ويشد وأخذوني وقعدوني في أوضة وجدت وأثناء وجودي
فيها جاء صلاح حرب مشكلة والشيخ عبد [illegible] [illegible]
السلاحية أو عابدين وقال لي [illegible] [illegible] زميلك مشهور
في الحكاية إنك قلت له إنك لسه تتذكر [illegible] [illegible]
من البنك فقلت له [illegible] [illegible] في الشهورة
لا أن [illegible] للتحقيق الساعة ٢ صباحا فوجدت
في غرفة التحقيق الشيراوي محمد ماهر رشيد القائمقام
مصطفى حلمي (الشاهد) والسويسي محمود زهدي [illegible]
الذين قابلتهم وكانت أنظارهم متجهة إليّ مما جعلني
أخاف على نفسي من البوليس وبدأت إلا أني حاولت أذكر
نمرة السيارة على أنها إما بين ٩٩٧٩ و ٩٩٩٧ مع
أني كنت نادما في نفسي قبل أن أذكر للبوليس أنه
قتل النمرة الصحيحة للسيارة كلام الجزار فاضطررت
أن أقول الرقمين وذلك لمكان أنقذ نفسي ومع
ذلك بعد فترة حضر محمد حلمي وقال لي إنه قلت
لي في المستشفى أن النمرة ٩٩٧٧ فقلت له إذا كنت
أنت سمعت مني رقم ٩٩٧٧ فتكون النمرة غلط والنمرة الصحيحة
هي ٩٩٧٩ ولما انتهى التحقيق الساعة ٥ صباحا خرجت لحضرة
ماهر رشيد وقال لي إنه الكلام كبير وكنا [illegible]

[illegible]

عليك من زيادة الحديث إليه وجها لوجه وكان الكلام
دار أمام حسنين الحصري وزوجته وكان حضوري فتألم
من تغيير النمرة فلما جئت في الصباح قلت النمرة
الصحيحة ثم قال وتفصيل ذلك إني طلبت من رئيس النيابة
أن أدلي بأقوال جديدة فقال إنه سيسمعني بعد قليل
فانتظرته بالصالة في حجرة السكرتارية من الظهر لغاية الساعة ٨
مساء ثم جاءني ساعي من عندنا وقال لي إن رئيس
النيابة خرج فخرجت قبل ما يركب التاكسي وجعلت حسنين الحصري
يقول له أنا في انتظار أن يسمع مني أقوال جديدة
فاستدعاني بجواره وسألني عن هذه الأقوال فقلت له
النمرة الصحيحة هي ٩٩٧٩ وأنني حين ذكرت في التحقيق
أنني متردد بين هذه النمرة ونمرة ثانية قصدت بذلك تحت تهديد
الصاغ محمد الجزار لي ثم قال لي رئيس النيابة إنه سيسمع
هذا الكلام في مكتب النيابة وأخذ منك تذاكر التاكسي
رئيس النيابة وطلعت أنا على الجريدة وبعد نصف ساعة تقريبا
طلبني الجزار بالتليفون وقال لي إنه عايز يقابلني لمسألة
هامة فأفهمته أني متعب وسأروح فقال لي قابلني خمس
دقائق فقابلته أمام الشاعر في محل نيوستار بشارع سليمان
باشا وهو قريب من مقر الجمعية لأنه يتردد هناك
أرسل له خبرنا من أنه سيحقق معه وبعد ذلك تكلمت
معه ترددي ورجعت بعد أن أفهمت حسنين الحصري بالإشاعة
اتصال الجزار بي وأني رأيته في محل نيوستار ورجعت
وتقابلت مع الجزار في هذا المحل ولاحظ عليّ أني انتعشت
حتى إنه حلف لي بالطلاق وبدأ حديثه معي أشغال الجيش
أنه لم ينقد [illegible] بالبرايح [illegible]

٢١

فشكرته له ثم قلت له ولكن من المعلوم أحب أقول
لك إن الذي رده قلته للنيابة العامة المضبوطة وبالتالي حسه
ضمير السلطة قلته فقال لا بقه أصلح تتكلم بصفتي في
التحقيق والذي رده ترجع في كلامك معي فقلت له إيه
اللي حصل فأخذ يلاطفني ويقول لي إنه تقدير موقفي
وتعب أعصابي وإنه من مصلحتي إني أتناسى كل اللي قلته
في الأول وفي الآخر وأقول كلام جديد فقلت
له ما فيش كلام جديد ولا قديم فقال لي لنظر
أعصابك تعبانة وقعد مرتين فيهم كلمني أن أشرب
ويسكي والتبنت بأخذ له أشرب الخمر ثم رجع إلى الكلام
في نفس القضية وقال لي إنه تقدم واحد كتبهم أستاذ
في كلية التجارة ولم يذكر لي اسمه للنيابة العامة وبيشهد
بأنه شاف السيارة اللي ضربت الجناة وكتب نمرتها ٧٩٩٩
قابيل أو في ذلك فقلت له بيشهد على كيف فقال
لي انت إيه نظر مصلحتك في تشجيع ضميرك لسه
توصل لنتيجة إن اللي قتلوا حسن البنا
هيجيبوك تشوفهم وترشدك على سيارتهم فيقتلوك
وإنهم ملبسك تيشتم أو السودان علشان يخاطر الشيخ
ونظر الراجل ده قلبي تحكم منه احتلاط فيه
لشأنه مستر وأراد يؤكد لي إنه ما فيش فايدة
من كلامي بدليل إن جريمة الحصري لما اكتشفت نمرة
السيارة مضبوطة وفي جريمة ثانية ما قدرش تفتش
البيت وقال لي كمان إن الإخوان المسلمين ما قدروش
يتجرأوا على تشييع جنازة الشيخ البنا وانت تعرض روحك
علشان تقف أمام اللي قتلوه فانت أحسن تخلص نفسك

١٧٣

وتعجب مني الأمر جداً وبعدين تلت مرات نقول نعم انك
وجدت الورقة اللي كتبت فيها نمرة السيارة وكانت تاريخها
مهيوب وتقدم له ورقة مكتوب عليها ٧٩٩٩ ورجع
نقعد مع البنت الحلوة اللي قاعدة وراك والتفتت وجدت
بنت متصلة قاعدة في ترابيزة خلفنا فقلت له عيب الكلام
ده أنا رجل متزوج فانكسف وقال لي أنا عارف مشترك كابير
بس بعد ما تشاهد نفسك منفتح تتكلم ما سوريه
فسلم علينا وسابنا علشان نشتري السجاير مشكوك في الموضوع
وقلت في عقلي ربما يكونوا تبع أحمد البنا بس
والطالع بيعمل برضه علشان يخلصوا عليّ وقلت في عقلي
المسلم أن أعادوه. مع أنه تزعج مسألة قسم ما بعد
لكن نيتهم بالطريقة دي أتخلص منه واستظرته لما رجع بعد
نحو عشر دقائق ووجدته جايب معه علبة ورق صحيح
علشان كتب النمرة فبدأت أحدثه في أن يقتنعني بالكلام
وفهمت انه ليقصد مصلحتي ولكن عايز أنفذ النصيحة
وكلامه بالطريقة أحمد لشبه بروح من عابد نصف الطلب
علشان اثبت الكلام ده في نفس الوقت بسألة مشكوك
فيك وطلع الشباك الساعة جات على ما أنا مرتاح فقعد
يلح علي في تنفيذها في نفس الليلة وأوضح لي بزيادة فلوس
وقال لي من حسابه عنده آخذها لما أتكلم في البوليس وآخذ
تلاع لما أشترك في العصابة دي فيه رجل مستعجل ومحتاج الفلوس
واللي تأخذه من الحكومة أحمد بيدفعك فقلت له خلي
الفلوس معك للشباك فقال لي حبيب كتب النمرة على الورقة
دي أحمد بيعطيها فقلت له له عارف وهي تبع ٧٩٩٩
وإن نسيتك البتة فكرنا بلا وافترقنا بالعافية ورجعت البيت

وقمت ثاني يوم الساعة ٦ صباحا نزلت من البيت
خوفا من أنه يحضر لي فيه وقعدت في قهوة في باب الخلق
لغاية الساعة ٩ صباحا ركبت لبيت اللواء صالح حرب في الجيزة
وأنا راكب ترام وكنت عارف انه في اسوان ولكن قلت في
في نفسي أبلغ حرمه لتتصل به في أسوان ليعرف بسر
الموضوع ويساعدني عند الزعيم خصوصا وأنه هو مرتبط
وفعلا قابلت حرم اللواء صالح حرب وشرحت لها الموضوع
فاتصلت بالأستاذ مصطفى الشوربجي واستدعيته ولما جه شرحت
له الموضوع وقلت له عايز أوصل للنيابة بأي طريقة قبل
البوليس ما يمسكني فقال لي روح قابل فتحي رضوان وحديث معه
فانصرفت الى جمعية الشبان المسلمين وكانت الساعة ١٢ مساء
وقابلت في الجمعية الدكتور السرديري والأستاذ عبد القادر مختار
وشرحت لهم الموضوع فأشاروا بمقابلة الأستاذ عبد العزيز
زكي علي وكلمه في التليفون في الوزارة فطلب حضوري فكان
فرحت له في الوزارة وشرحت له القصة فقال لي طبعا الواجب
ذلك تقول الحقيقة فقلت له أنا عايز النيابة تسمع أقوالي
فاتصل بالبيك رئيس النيابة وقال له ذلك فقال له أحسن
يتصل بنفسه فخرجت من عنده وقلت لما أروح للأستاذ
أبو الخير نجيب يمكنه يساعدني وقابلته في جريدة الجمهور وأعدت شرح
الموضوع عليه ففكر في أنه يستأنس برأي نقيب المحامين الأستاذ
عمر عمر واتصل به فعلا فلم يجبه فسألني عن المحقق فقلت
له إنه رئيس النيابة عبد العزيز حلمي فقال لي ده رجل نزيه ولما
تروح له ثبت كل اللي انت عايزه ووعدني بأنه سيتصل به من جانبه
ويفهمه الموضوع ولما خرجت من الأستاذ أبو الخير نجيب كانت الساعة ٩ مساء
ورحت للأستاذ فتحي رضوان في بيته بعد أن اتصلت به تليفونيا

وشرحت له الموضوع وقلت له إن الأستاذ
الشربيني رأى أن يحضر أحد الأساتذة فتحي
رضوان معي إلى النيابة فقال لي لم تجر العادة في ذلك
لأن البوليس يحضر مع الشهود وأحسن تكتب ملخص
كلامك في عريضة وترسلها بالبريد المسجل لرئيس
النيابة فخرجت من عنده وقلت للأستاذ الخبير
حبيب إسكندر كلمته فقال لي أنا اتصلت به وهو
طالبك تحضر النيابة وترسل لك إشارة الحضور
فرحت الحضور أسأل عن إشارة ما جاءتنيش فرحت
مرة ثانية عند ناس أقاربنا قصاد الجزائر ورحت
الصبح على النيابة وقدمت لرئيس النيابة وشرحت
أمامه بوضوح الوقائع وبعدها بشكل [illegible] في كل مرة
فأرسلت تلغراف للنيابة بالشكوى . وبعد ذلك لم يحصل
مطلقا أي تعديات الجنازة أو حاول أحد يتعرض لنا ولكن
استمرت مواجهات تحصل للمضايقين فكنت أشوف ناس تمشي
ورايا وناس تنتظرني عند بيتي فكنت أشتكي للناس وأكثر
من الكلام في الصحافة عن القضية وإن الحكومة عايزة تقتلني
علشان كشفت الموضوع وكان فيه زميل لي في جمعية
الشبان يدعى زكي عبد التواب وهو موظف بإدارة المباحث
الجنائية كلما سمعني أتحدث في هذا الموضوع ينصحني ألا
أتكلم عن الموضوع ده وإنما كنت أتحدث للناس المترددين
نفسي بالكلام ده لأن انتقام ناس خطرين وأقوياء ولكن
لم أكن أسمع كلامه وكان مستريح لي إنه لقصد أنه
يستخدمني خدمة لرئيسه الأستاذ السيد محمود عبد المجيد
واستمريت أتكلم باستمرار في هذا الموضوع حتى جاءت

بزيارة الرئيس السابق حسين سري وكانت لصلته
بجريدة الأهرام أو المصري قد أشاعت أنه
يجب الحكومة مستشار لإعادة البحث في هذه الجناية
فانتهزت هذه المناسبة ودخلت على زميلي زكي عبد التواب
في مكتبه في الجمعية وكان موجود معه زميل آخر يدعى حسين
صبحي وقلت له الحكومة ستعيد التحقيق في القضية ويمسكوا
اللي عملوا الحادثة وما تعاقب من تستشهد به فقال ما يعني
إنك فاكر إني مستشهد بك أنا خايف عليك وأنا شخصيا
من أول دوي سمعت الحادثة وعرفت اللي عملوها ولكن
لا أعرف إن استشهد فقلت له ولو استشهدت
والوقت والحكومة رأيها تعيد التحقيق في القضية فقال لي
ما اصدقش كلام الجرائد وأنا لا أستشهد إلا إذا
الحكومة أو النيابة نشرت إعلان تطلب فيه الشهود
وتضمن لهم سلامتهم فأظهرت له إني غير مصدقه
كلامه فأكد لي إنه شاف اللي ارتكبوا الحادثة وبعد
مناقشة طويلة وتوسلات مني له أنه هو واحد من الشهود
قال لي إنه شاف المخبر محمد سعيد والمخبر أحمد حسين
ارتكبوا الحادثة وشافهم بعد ما كان ... الى
الجمعية والطلقة على مكان الحادث ثم سكت وقال لي
لكن أنا ما أقدرش أقول كده أمام حد غيرك إنك إذا
حاولت تضغط علي في ده حأكذبك تمام فسألته
عن السبب في ذلك فقال لي أنا أكذبك لأنها
المسألة ما بقاش لها لزوم والموضوع صعب إنك تبلغ عنه
واحد من غير شهود فسكت على الحكاية دي إلى
أن نشرت جريدة الأهرام قبيل الانتخابات الأخيرة

تفاصيل عن الحادثة وورد فيها ذكر اسمي فتلقيت جوابه
من جميلة [illegible] بعد أن ذكرت له [illegible] موقف وجهاد الأخوة
وذكر القائمين على أمرهم جميعاً جميعاً [illegible] والأخيه
الجواب الثاني قال إنه يرى [illegible] [illegible] من [illegible]
بعمل [illegible] ونفذها [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] فأنا أرسلت صورة
الجوابين للنيابة [illegible] ولما سئلت أمام النيابة
[illegible] قدمتها أصل الخطابين وقلت لم أعرف
وأجبت بالنفي! معلومات [illegible] على شروط
[illegible] [illegible] من [illegible] أن النيابة على الصورة
التي ذكرتها [illegible] وكانت النيابة أشياء ذكرت في
المحضر ولما سألني عنه أمس قلت له لما تنفذوا
الشرط الأخير [illegible] [illegible] [illegible] لم
ينفذ الشرط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

س: حدثني عن قضية محمد الجزار

ج: في أوائل ١٩٤٨ على ما أتذكر كان هناك استياء على حركة الإخوان المسلمين وشعب الحي الذي اشتركت فيه واستلزم هذا الوضع تقسيم منطقة الصالحية وتوسيع الشعب ومحل الجزار وكان التقسيم في ... ولما رجعت البيت وجدت ورقة من الشيخ الجزار يستنكف الحضور في المنظمة فرجعت له ثاني يوم فأخذنا على انفراد وقعدنا في انتظار ... للتحقيق أمامكم فكلمني أن نتأكد أنه برئ من هذه التهمة وقال لي إنكم عندكم شيوعيين في الجبهة هم الذين سيبددوا هذه الحوادث فنفيت له وجود شيوعيين عندنا فقال لي إنا نتأكد من ذلك ولدينا مصادر قريبة لنا أن فيها من عندكم فقلت له يمكن يحكوا عندكم فقال لي إنه من المعروف أن الشيوعيين يدسوا رجالهم في جميع الأحزاب والهيئات والجمعيات لنشر مبادئهم بينهم فقلت له طيب تقدر تقول لي مين الشيوعيين اللي عندك منهم مصادرهم حتى أبحث وأشوف إذا كان الكلام ده صحيح

[signature]

١٧٨

ثم لبث فقال لي أنا لسه أقول لك أحسن لك وانت
ابني عندك خصوصا وأنك رئيس قسم الطلبة
في الجمعية وأغلب الشيوعيين من الطلبة فقلت له إحنا
جمعية تتمسك بالمبادئ الدينية والشيوعيين بيحاربوا
مبادئنا ومن مصلحتنا أن لا يكون فينا شيوعيين وأظن
الشيء ده واضح للمحقق أمام النيابة فقال لي بعدين نتكلم
في الموضوع ده بعدين. وبعدما خرجت من التحقيق في نفس
اليوم رحت على الجمعية وقلت للواء صالح حرب وشرحت
له اللي حصل في التحقيق وأبلغته بحديث الجزار معي
فعلق على هذا الحديث بأنه في الغالب أن يكون ناس
بلغوه أخبار غير صحيحة أن في شيوعيين بالجمعية وثاني
يوم زرت الجمعية فقال لي ما فيش مانع إذا تكلم معاك
مرة ثانية تقابله وتقول له ما فيش شيوعيين عندنا
ـ وطلب اللواء صالح حرب مني أتحرى إذا كان فيه
في الجمعية شيوعيين وأبلغ اللواء صالح حرب عنهم لفصلهم
من الجمعية وبعد كده بحوالي ثلاثة أيام اتصل بي الجزار تليفونيا
فقلت له أنا أجيلك حسب طلبك فقال لا الكلام ده
ما ينفعش في التليفون وقال قابلني وقوا عندنا على القهوة
في ... شارع سليمان باشا القريب من مقر
الجمعية وبعد انتهاء المحادثة التليفونية مباشرة قابلت اللواء
صالح حرب وأفهمته كل ما دار بيني وبين الضابط محمد الجزار
فقال لي إنك أحسنت في قبول مقابلته لأنك لو
رفضت كان سيسيء الظن بك ويعتقد أنك تتستر
على الشيوعيين وربما يتهمك كذلك وعلى كل حال أنا
واثق أنك حريص ومش هيعرف يضحك عليك

وفعلاً تقابلت مع الجزار في نفس اليوم في مطعم
سويستار مساءً وتعشينا سوياً وسألته عن
الشيوعيين الذين يقول بأنهم مندسين عندنا بالتنظيم
فقال لي هات لي كشف بالشباب اللي عندكم وأنا أطلعك
الشيوعيين من بينهم ففرحت وقلت له انت اللي وقعت
بالشيوعيين منهم من تلقاء نفسه فقال لي ان الكشف
سيريحني ما دمت مشتركاً في استقطاب الشيوعيين من
الجمعية وبذلك لم نتفق إلا شيئاً وكانت بعض الحسابات الخاصة
في حياته أخرى كل صلة بيننا لكن الصلة في تم ثابتة
في البلد وبقيت في أثناء أقابله بمحل سويستار لا تنقطع
فانقطع عني ولكن بعدها كان يحب متصل بي في العيادات
إذا كنا عائدين نعمل ملاحظة أو حاجة تكلمت أنفي له
ذلك وأطلعني للواء صالح حرب أولاً بأول كما كان متصل
في نفس من مباحث القلم السياسي وكنت أيضاً أطلعه للواء صالح
حرب على ذلك وكان على اتصال شخصي أو شبه
قسم الطلبة والمختص بالعلماء والمعلومات اللي عندي ثم
اتصل بي الأخ من قبل الحارثة معتقداً على السماح للشيخ
حسن البنا بالحضور للجمعية مستبشراً إلا أن هذا يعتبر من
الجمعية اللي باعتبارها إحدى شعب الإخوان وكان ذلك
عقب حوادث أسر الجل ... وأنا أبلغت صالح حرب
بذلك وأبلغته أيضاً بأن الجزار قال لي لا يجب الشيخ البنا
عندك سيجيب له مذكرة على المكتب بأن يسيء لسمعتهم
فيتقطع من الجمعية وهم يتسببون في خلع وهدمه للواء
صالح حرب من أن أفعل ذلك وأذكر أيضاً أنه في
سبتمبر ١٩٤٨ تقريباً كان عندنا حفلة بمدرسة الفصل في

الجزار واستأذن في أن يحضر طه السماحي مع زينب الغزالي
محمود طلعت فأذنت له بذلك واستقبلتهم عند
حضورهم هو وزينب وابنة حسن البنا الأخيرة وطرقتهم
البواب صالح حرب وجلسوا معه في الشرفة الخاصة
بالمكتب وانفردوا على الحديث وانصرفوا.

س- ألم تكن تعمل مرشداً لحساب الجزار.

ج- لا.

س- ماذا تقول فيما شهد به الجزار وتوضيح السيد محمود
طلعت رجب طلعت من أنك كنت تعمل مرشداً
لحساب البوليس باسم مستعار هو "حسني".

ج- الكلام ده غير صحيح وإذا كان هم بيقولوا نعلمهم
إنه يقدموا أي تقرير أو محضر يثبت إني كنت مرشد
أو إني أخذت فلوس أو قدمت أي معلومات وطبيعي
إن يكون الجزار بيقولوا كلام زي كده لمعاونة زملائه
ضدي بالنسبة لأنه شاهد ضد مما يستوجب مسئوليته.

س- قلت إن العميد إبراهيم محمد إبراهيم استدعاك للتليفون
أثناء سيرك في توديع المرحوم الشيخ حسن البنا ولكن
ابنة الشهيد نفى أن التليفون دق وقتئذ وبالتالي
استدعاك للإجابة عليه.

ج- أنا واثق إن إبراهيم هو اللي طلبني للتليفون وربما
الجزار أثر عليه حتى لا يتبين إنه اتصل بي وقت
الحادثة والأستاذ عبد الكريم منصور سمع لما إبراهيم قال لي
كلم التليفون وسمع الشيخ البنا لما [illegible]
وقال لي روح شوف التليفون وأنا رفضت.

س- الأستاذ عبد الكريم منصور لم يقل أنك استدعيت للتليفون

بل قال إن شخصاً كان يحكي في طلب بيقول "أنا عايزك".

ج- يجوز إنه سمع التليفون عايزك فافتكر إنه قال أنا عايزك.

س- هل تعرف أن المرحوم الشيخ حسن البنا دخل في التليفون لطلب البوليس؟

ج- أنا شفته خارج من الجمعية وتقول أنا سمعت ركبته إنه دخل جمعيته ورجع قبل أن يصل للتليفون.

س- قيل أنه دخل الكابينة وأدار القرص في الطلب ثم سبيل طلب البوليس نجدته قواه سلك التليفون.

ج- لطلب البوليس إزاي والسكة مشغولة والجزار بالسكين.

س- ألم تتصل أنت بالجزار في نصف الليل قبل ذلك.

ج- قبل الحادثة بسنة ونصف تقريباً جاءني أحمد [illegible] عبد المعز عبد اللطيف وقال لي إن محمود شكري المعتقل (موانديج) أخته تحتضر فأرجوك تتصل بالجزار علشان يفرجوا عنه ويشوف أخته قبل أن تموت وفي نفس اللحظة اتصلت بالجزار لشأنه كان أعطاني نمرة تليفونه قبل كده ووضحت له موقف محمود شكري وقلت له إذا كان ممكن الإفراج عنه أو جواب لحين ذلك وموقف توضيح الحالة فقال مش ممكن الإفراج عنه لأنه أخذ وجد معه منشورات شيوعية والشاي وجدوا معه صور إرهابية وخطيرة.

س- قلت إنك عند خروجك من الحادث رأيت شخصاً ينيما يجري إلى القهوة يطلق النار فصرت أطلب القبض عليه.

وما الذي يمكنك أثناء الرصاص فهل تستطيع التأكد بالتعرف على هذا الشخص.

ج: أنا أعرفه بعد عشر سنين لأنه صورته انطبعت في ذهني تمام وشفته على بعد خمسة أمتار وكان الشارع منور وكان مدخل الجمعية أنواره الخارجية منارة وشفته كويس وتأكدت منه.

س: قلت إنك تلقيت خطابات قدمتها للنيابة تتحدث عن القتلة وتعقبهم من سائق سيارة ومدرسين وضباط ذكرت أسماءهم بالبوليس فهل لم تتعرف أحد من هؤلاء أثناء التحقيق أو تستطيع التعرف عليهم بعد ذلك.

ج: أنا لم أستطع أحد منهم في التحقيق ولكن في خارج التحقيق ولكن بعد التحقيق لكن أعرف منهم محمد الصالح حسين كامل لأنه كان يتردد على الجمعية بصفة تظهر أنه كان يتردد على الجمعية ليسأل عن الشيخ الذهبي وكان أنه يتعرف على مواعيد حضوره وانصرافه.

س: نشرت إحدى الصحف صور لبعض المتهمين على أنهم ارتكبوا الحادث فهل اطلعت على هذه الصور.

ج: سمعت أن الجرائد نشرت صور الناس على أنهم القتلة ولكن في الأيام الأخيرة وأنا كنت وقتئذ بالإسكندرية في مصيف الجمعية ولما رجعت مصر سمعت من بعض الإخوان في الجمعية بمناسبة أنهم قالوا إن الجرائد كتبت صور في هذا الصدد فحاولت أن أحصل على عدد الجرائد هذا فلم أجد.

س: ذكرت في أقوالك أنه كان يتبع الشخص الرئيسي آخر.

(توقيع)

أقصر قامة وأمتلئ جسماً ولن أستطيع أن أتعرف عليه.

ج- لأنه لم يكن بعيداً عني ولكن لم أتبين ملامحه بدقة.

س- هل قلت في التحقيق السابق إن الجاني [illegible] نصورا في [illegible] التردد في التحقيق [illegible] للسيارة.

ج- نعم.

س- ولكنك لم تذكر هذا القول أثناء أقوالك.

ج- أنا متأكد إني قلته.

س- ذكرت في التحقيق الأول أنه من [illegible] رقم السيارة التي نقلت الجناة ثلاثة أرقام بأعداد منفردة من اليسار إلى اليمين.

ج- أنا أول يوم كنت خائف من البوليس ومن الجناة ولكنني أقول كل كلامي ولا أخبط الشخص [illegible] إن [illegible] مع [illegible] قال لي [illegible] سوداء [illegible] تسعة آلاف تسعمائة تسعة وتسعين.

س- وما هو مصير الورقة التي قيدت عليها نمرة السيارة عند [illegible] عليك الشخص المجهول.

ج- ما هو أنا قلت في التحقيق الأول إن الجناة لما قالوا لي بعد الحادثة أخذ الورقة مني وقطعها.

س- قلت إن من أملى عليك الرقم كلفه باستظهار [illegible] جمعية الإسعاف [illegible] تعود من توصيل [illegible] إلى المستشفى فهل حاولت البحث عنه هناك.

ج- أنا رحت جمعية الشبان المسلمين ووقفت عليه لم أجده.

س- هل معنى هذا أنك لم تحاول البحث عنه في الإسعاف

ج. لا.

س. عندما سألك المحقق عند ذهابنا في الاستدلال معه هل تعتقد أنك تولدت عن علم انتظارك في دار المعلمين او جمعية الشبان فيكون عن المقتول ليتخذ الاستدلال لديه البحث عن دار جمعية الشبان.

ج. لست أتذكر إذا كنت قلت كذا في النيابة أم لا.

س. هل لديك معلومات أخرى تريد ابداءها.

ج. علاوة أقول ان الجنرال ادلى بأقواله في التحقيق السابق بأنه كان يستطيع عشر دقائق بمفرده لو أنه تعطل قبل الحادثة بشيء. وهذا الكلام يجب ان يقال لأن الشخص الذي شهد الحادث بنفسه هو الشيخ الذي بقي ويتردد خلالهم على جمعية الشبان باستمرار ويقيم في أوربا ويختلط بكثيرين ان يكون آخر في الجمعية فالمعقول أني لو كنت مرشداً عند الجنرال أنه يكشف أخرين أضعافاً مضاعفة ممن لم يتعطل. وكان الجنرال الذي يلزم أن يكون رشد إذا ما رجعت لأنصاره أن اتصالاً محدود بالمجمع فلو كان يراه كشخص مهم لكان يبعث بي للنيابة أو يحمل لي كتاب ويسكن بالقوس بواسطة النيابة.

تمت اقواله وقع

رئيس النيابة

وأقفل المحضر في ذلك حيث كانت الساعة ٦٫١٢ مساء للتفرغ لتحقيق آخر متعلق.

رئيس النيابة

وبعد المداولة صدر القرار الآتي :

قررت المحكمة اصدار قرارها بجلسة الغد ١٥ الجاري فيما أثاره الدفاع بجلسة اليوم حول اعادة الطلب في سماع شهادة الشهود الذين طلب سماعهم قبل البدء في المرافعة للاسباب الجديدة التي ابداها هو والمتهم محضر الجلسة : ٦٢

رئيس المحكمة

كاتب المحكمة

[illegible]

[illegible]

محضر آخر

بالجلسة العلنية المنعقدة في يوم الأحد ١٥ ابريل سنة ١٩٤٥ - ٦ شعبان سنة ١٣٦٤ بالهيئة السابقة عدا النائب. فقد شغل مكانه حضرة صاحب العزة محمد توفيق [illegible] بك

قدمت هذه القضية

ضد [illegible]

حضر المتهم ومعه حضرة الاستاذ علي بدوي بك المحامي

المحكمة - المحكمة عنيت بالبحث عما نشر أمس في الخبر الخاص بوالد المتهم وعدد الزجاجات التي تدرج منها وأين من مكتب الأوراق فتبين أن جريدة [illegible] وهي جريدة البلاغ هي التي نشرت هذا الخبر أولاً ونقلته عنها مكتب الأوراق وكانت نصيحتي دائماً لمندوبي الصحف أن لا يعملوا على تشويه الحقيقة مع حساب القضايا. والمشاهد لذلك أنه النصح لحضرات مندوبي الجرائد الذين يلفقوا أخباراً أو يبتكروا أخباراً فهذا ضرر كبير للحقيقة ولمصلحة القضية وأرجو منهم أن يتنبهوا الى ذلك

انت قررت فيما سبق بعض الشهود الذين تريد الاستشهاد بهم الوقائع التي تريد أن يشهد بها ولكنك لم تذكرها فيما سبق لصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ومعالي

: حافظ رمضان باشا والاستاذ فتحي رضوان والشيخ حسن البنا من الزعماء
نرجو أن نستشهد بهم على الوقائع

– الدفاع يرى أن يستشهد بهم بجلسة الأمس

المحكمة – السؤال يجب أن تعرف شهود النفي وتعلم الوقائع التي يستشهد بهم عليها هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن المحكمة تريد أن تعرف بادئ ذي بدء إذا كانت هذه الوقائع تتصل بموضوع الحادثة أم لا

الدفاع – إذا سمح لي أن أبلغكم فإني أقول إننا سنطلب معلومات من حضرات الشهود أولا عن الغرض من المعاهدة الحربية ثانيا عن النتيجة والثمار التي جنيناها من المعاهدة الحربية ثالثا هل حاربت بلادنا مع دعم من الانجليز أم لا رابعا هل كان المراد أن نكون هجوميين أم دفاعيين خامسا هل كان المطلوب تقديم رجال وجنود أم لا وهل هذه الحرب كانت تتفق مع شعور الشعب الغالب أم لا

المتهم – وهل البرلمان الحالي بقراره بالموافقة على المعاهدة الحربية هل كان معبرا عن شعور الأمة أم لا

المحكمة – القضية يجب ألا تخرج عن حدودها مطلقا والمحكمة لا يمكنها أن تخرج بالقضية عن دائرتها فالقضية قضية قتل وأما الذي يبلى الأمور سياسي بعيد عن القضية فلا تسمح به المحكمة. والدافع إلى ارتكاب الجريمة هو شيء المعاهدة الحربية كما ذكرت في أقوالك في التحقيق

الدفاع – المتهم تجاوز في هذا

المتهم يتكلم – إنت لك حقوقك وعليك حقوق والمحكمة تحافظ على أن لا تخرج القضية عن حدودها

الدفاع – قلت إن المتهم تجاوز بالنسبة للبرلمان وأنا قلت ما يعني هو أن نفسية المتهم كانت جزءا من الشعور العام وأنا أريد أن أسأل حضرات الشهود هل قرار المعاهدة الحربية صدر بناء على شعور الشعب العام أم لا

المحكمة - إذا كان المتهم يوجه أسئلة فيها تجاوز عن حدود القضية فلك كلام يفيد موقف القضية وظروفها ما يجب أن تكون عليه وقد قرأت القضية وعرفنا ظروفها فتعلن المحكمة من الآن أنها لا تسمح أن تخرج القضية عن ظروفها وهي قضية قتل ولتسمح بكل الأسئلة التي في صميم الموضوع

المتهم - أطلب أيضا ضم نص الإنذار البريطاني في مسألة الجريدة.

المحكمة - وما دخل هذا في القضية

المتهم - ثابت في القضية أنني اتهمت المرحوم ماهر باشا والدولة المكلفة احتجاجي وهذا سبيلي في التدليل على وطنية ماهر باشا وهذا معنى سبب أن تدخلت السياسة لهذا في سلوكي وأريد أن أبحث عن مقدار خضوعه للإنجليز - وكل هذا له تأثيره على نفسية المتهم

المحكمة - اترك هذا للدفاع - والمحكمة ترغب منك أن تستمر في سماع محاميك الذي اخترته للدفاع عنك وكان في الإمكان المناقشة ثم سماع شهادة الشهود وبعد محاضرة المحامي طلب ذلك فنزلت المحكمة إلى رغبته حتى تزيل كل قلق في نفسه ونفس المتهم

وبعد ذلك صدر القرار الآتي

قررت المحكمة تأجيل القضية ليوم الأربعاء ١٨ الجاري وعلى النيابة استدعاء حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء وحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وعلى ماهر باشا وحضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا وحافظ رمضان باشا وحضرة الدكتور محمد هاشم عضو مجلس النواب وحضرة الأستاذين فتحي رضوان وعبد العزيز الشوربجي والشيخ حسن البنا لسماع أقوالهم.

وهنا الدفاع قال

اشكر المحكمة على هذا القرار الكريم الذي اجابت به طلبات الدفاع وانا على كل حال ما طلبته اليه في الجلسة الماضية لم يكن تحديا للمحكمة

المحكمة - لم يكن هذا تحديا للمحكمة مطلقا وتسهيلا لمأمورية الدفاع وانما انه تجيب الى طلب والمحكمة حريصة على ان تعطي للدفاع كل فرصة للقيام بكل واجبه

وبعد ذلك انتهت الجلسة ؟

كاتب المحكمة — رئيس المحكمة

(توقيع) — (توقيع)

محضر آخر

بالجلسة العلنية المنعقدة في يوم الاربعاء ١٨ يوليو سنة ١٩٤٥ الموافق ٩ شعبان سنة ١٣٦٤

بالهيئة السابقة

وحضرة صاحب السعادة عبد الرحمن الطوير باشا ... النائب العمومي

في هذه القضية

وبنداء

حضر المتهم وحضر حضرة الاستاذ علي بدوي المحامي

- حضر بعض الشهود

- الجميع اعلنوا وحضر منهم دولة النقراشي باشا اما حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فقد اعتذر عن الحضور

المحكمة - فيما يتعلق بحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا قد أرسل خطابا يوم أمس يعتذر فيه عن الحضور لأنه مضطر للانتقال مباشرة وانه انتقل الى الاسكندرية خصوصا بسبب صحته وذكر رفعته في خطابه انه تتبع ما نشرته الصحف عما دار في بعض جلسات المحاكمة وانه ليس لدى رفعته ما يزيد على ما أورده

ضد وزملاؤه أعضاء الوفد المصري في القرار الذي أصدروه بخصوص
طلب الحكومة المصرية برئاسة المغفور له أحمد ماهر باشا من البرلمان
الموافقة على إعلان مصر الحرب ضد دول المحور وكان رأي الوفد
منفصلاً وصريحاً في عدم الموافقة على هذا الطلب للأسباب الموضحة في
القرار الذي نشر في صحيفة البلاغ بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٥ والمرافق
لهذا الكتاب نسخة منه

وهذه هي نسخة البلاغ التي أشار إليها رفعته في كتابه

- هل حضر باقي الشهود

ج حضر لغاية الآن حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا

- ألم تعرف السبب هل سيحضر هؤلاء الشهود أم لا

ج أعتقد أنهم سيحضرون تباعاً

الدفاع طلبنا أننا نتمسك بشهادة الجميع ونسمع دولة رئيس مجلس الوزراء الآن وإذا لم يحضروا فنحن متمسكون بسماعهم وأما بخصوص رفعة النحاس باشا فكان يود الدفاع سؤاله في بعض المعلومات والقرار الذي قيل بأنه أصدره والأسباب التي وردت فيه ويسأل عن [illegible] هذا القرار ونتيجته

المحكمة رفعته قال في خطابه أن القرار صريح في ذكر الأسباب ومنشور

الدفاع هل سعادة النائب العام يوافق على أن القرار الذي صدر من الوفد هو المنشور في جريدة البلاغ فعلاً

المحكمة رفعة النحاس باشا ذكر في كتابه أن القرار نشر في جريدة البلاغ وأرسل نسخة منه ولكن الدفاع مطمئناً لأن رفعة النحاس باشا كان قاضياً قبل أن يكون رئيس حكومة فلو لم يكن واثقاً من أن ما نشر بالبلاغ مطابق لنص قرار الوفد لما بعث بالجريدة إلى المحكمة

الدفاع نسلم معنا السبب أن أساسنا جريدة البلاغ وكتاب رفعة النحاس باشا

المحكمة النيابة لم تعترض

سعادة النائب العام قال الشهود حضروا جميعاً الآن عدا رفعة السنوسي باشا .

ومحافظة على النظام العام اطلب من المحكمة نظر القضية في جلسة سرية فيما يتعلق بسماع الشهود وما يتعلق بشخصهم في المرافعة وعدم السماح للجرائد بالنشر

الدفاع أعارض في السرية واعتقد أن العلنية هي الضمان الوحيد والحكم ما سبق قسمه عن بيانه المرحوم ماهر باشا وقد نشر عنا المسائل المطلوب سماع شهادة هؤلاء الشهود نشرت عنها في الجرائد وبالعكس فالمصلحة في جعلها علنية

النيابة ما الذي يضر الدفاع أو مصالح المتهم في جعل الجلسة سرية

والمحكمة قررت المداولة في هذا الطلب

وبعد المداولة

قررت المحكمة مراعاة للنظام العام سماع شهادة الشهود الذين طلب الدفاع سماعهم في جلسة سرية

واخليت القاعة من الحاضرين

المتهم أنا اطلب الكلام في مسألة العلنية

المحكمة سبق في دورك في الكلام ومحاميك قد رد على النيابة في طلبها وأنت تعلم أن القانون صريح في حق المحكمة بجعل الجلسة سرية فلا تقول شيء لا فائدة

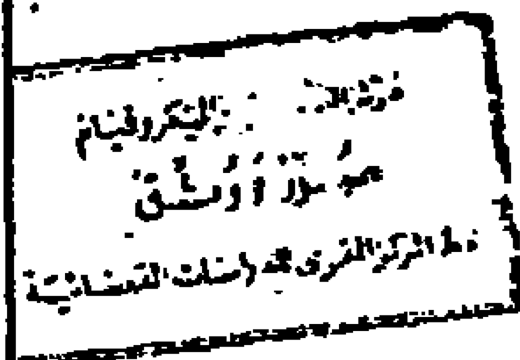
استدعي

حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا ٥٧ سنة رئيس مجلس الوزراء مصر

حلف اليمين القانونية

الدفاع هل تسمح لي المحكمة بتوجيه الاسئلة

المحكمة الاسئلة الاولى وهل صحيح أنه شهود



المتهم يبدأ بسؤاله عن المتهم وأما وقد عدل المتهم الأستاذ ...
يسترجع الى الشهود أغلبه الى لا يوجد ما يمنع أن تسأل المحكمة

الدفاع انا متمسك بشرف البدء في سؤال دولة رئيس مجلس الوزراء وهذا
حق خوله لي القانون

المحكمة المتهم عدلي الأستاذ افلا ترى ترتيبا لما دفع في الجلسات السابقة
أن توجه المحكمة الأسئلة للشهود وبعد ذلك يوجه الدفاع والمتهم
الأسئلة التي يراها.

الدفاع مع احترامي للمحكمة ولسعادة الرئيس أرجو أن تسمح لي المحكمة بتوجيه
الأسئلة وهذا من حق الدفاع

النيابة أرجو النظر مرة أخرى الى المادة ٨٠ عقوبات وهي التي تحرم
على الشاهد أن يفشي سرا من أسرار الدولة وأرجو الا يوجه
الى الشاهد سؤال من هذا القبيل.

الدفاع المادة ٨٠ تستلزم شروطا وشروطها غير متوفرة وهي
الافشاء الموظف سرا خاصا بوثيقة وقد أعلنت الوثيقة وهي
وثيقة المعروض ما قصدنا الا بحث مناقشة

النيابة نحن نستند الى المادة ٨٠ وهي مسألة غير مختلف عليها

الدفاع المادة ٨٠ تشترط شرط اساسي أن لا تكون الوثيقة أعلنت
وقد تمت القضية الوثيقة اعلنت ومن ذلك تكون محل مناقشة

المحكمة تلت المادة ٨٠ والمادة ٨٤ وقالت ان نص القانون صريح رقم ٨٠
لا يجوز للشاهد فالمسألة تقديرية للشاهد رقم ٨٤

الدفاع النص في المنع خاص بأسرار الدولة ويجب أن يكون هناك رئيس المحكمة
عرض بين الطرفين أن يحفظ سرا فكيف يقال أن هذا ينطبق [توقيع]
على المحادثات بين الحكومة المصرية والانجليزية السابقة على
التعاقد الحالي فلا يعد شيء مما يتصل بالمحادثات أو المفاوضات
سر، آخر . والموظف الذي اشترك في هذا رأى أن يفشي في بيان

وهذا البيان يقرر إذ ترك لنا التقدير وأننا أحرار في دخول الحرب
أم لا وأنا أسأل دولة رئيس مجلس الوزراء صحيح ترك لنا هذا
أم لا وهل حصل تدخل أم لا وهذا متروك لتقدير دولة الباشا

من المحكمة لدولة الشاهد

- هل كنتم دولتكم مشتركين في وزارة المغفور له الدكتور ماهر باشا
- نعم
- وفي أي وزارة كنتم تشتغلون دولتكم
- في وزارة الخارجية
- وهل استمريتم تشتغلون بهذا الوصف إلى أن ألقى البيان عن الحرب في مجلس النواب
- نعم

الدفاع: لي رجاء للمحكمة - هو أن المرحوم أحمد ماهر باشا لما تقدم في كتاب في هذه المسألة بالذات قرر ما يأتي عندما يريد الشاهد أن يعتني بعد الدولة ونسبت بتقرير الأسباب فالمحكمة تقدر ما إذا كان هذا المنطق يمشي تحت نص المادة ٢١٠ أم لا

المحكمة: إلى الدفاع - تتفضل بتوجيه الأسئلة لدولة الشاهد والمفهوم بين المحكمة والدفاع أن ما يوجه لدولته هو بصفته وزيرا للخارجية

الدفاع - مفهوم

- هل طلب الإنجليز إعلان الحرب من صاحب الدولة المغفور له أحمد ماهر باشا قبل عرضه الأمر على البرلمان
- لا لم يطلبوا - وكل ما حصل هو الذي ذكره المرحوم في بيانه الذي ألقاه أمام مجلس النواب والشيوخ
- ألا ترى دولتكم أن ما جاء في البيان من عبارات "العهد الجديد" و"قبول مصر الدعوة" و"رغبة وقبول ما نعرضه علينا" ألا ترى دولتكم أن في هذا ما يشير إلى رغبة الإنجليز في إعلان الحرب



- ألم يبد الجانب الانجليزي لمصر أي رغبة في هذا السبيل
- قبل عرض الأمر على البرلمان هل حصلت مقابلات بين رؤساء الدول المختلفة بهذا الشأن أو حصلت اتصالات أخرى بين حكومة رئيس الدولة المصرية وبين رؤساء الدول الأخرى

المحكمة: كل شيء مبين في البيان.. والبيان قد تكلم عن ذلك بإفاضة

- هل أستطيع أن أسأل دولة الباشا باعتباره من أقطاب السياسة في مصر عما إذا كنا قد استفدنا من إعلان الحرب أم لا
- أمتنع عن الإجابة على هذا السؤال
- أنا متمسك بهذا السؤال وهو ليس سر من أسرار الدولة

المحكمة: هذه الواقعة بالذات مذكورة في نفس البيان ومع ذلك فيجب الدفاع الرد على هذا السؤال في نفس بيان المرحوم ماهر باشا

دولة الشاهد: أنا مصمم على الامتناع عن الإجابة لأني لا أريد أن أبدي رأيا في السياسة وإنما أريد أن أقرر ما أسأل عنه من وقائع لا إبداء رأي في السياسة أو في نتيجة الأعمال السياسية التي اشتركت فيها معلومة ومعلنة

- هل كان المقصود من إعلان الحرب الاشتراك في مؤتمر سان فرنسسكو أم في مؤتمر الصلح
- الاشتراك في مؤتمر سان فرنسسكو وفي مؤتمرات الصلح التي تعقبه
- نعم تبليغ المستر ايدن لدولة المرحوم أحمد ماهر باشا قاصر على مؤتمر سان فرنسسكو كما هو ثابت في البيان ومفهوم أنه يخصنا بمؤتمر الصلح

المحكمة: هذه مناقشة الحكومة فيما تريد من سياسة وإجابة دولة الباشا صريحة ذكر فيها تمهيدا أو تمكينا لدخول مؤتمر سان فرنسسكو

الدفاع: البيان نص على دخول مؤتمر سان فرنسسكو

دولة الشاهد: تبين بعد ذلك أن دخول مؤتمر سان فرنسسكو يخول الحق في دخول مؤتمر الصلح الذي يعقبه

- من أين تبين هذا

المحكمة: الشاهد يجيب بالشكل الذي يراه كافيا للرد على السؤال أما الحسبان على رئيس الحكومة بسياسة ما وكونه تستنتجه في هذا البحث من دولته فلا يحق لك

الدفاع: ليسمح سعادة الرئيس أني لم أقصد من هذا إحراجا ما وإنما من الناحية من حيث الحسن سوى وهذا الموقف لم يطلع عليه شخص ما

المحكمة: حسن الحظ سوى لم يخرج الشخص عن النطاق الواجب في سؤال الشاهد وإنه فلا أنت ترى أن تعرف السياسة العامة للحكومة ماضيا وحاضرا ومستقبلا

الدفاع: أثبت سؤالي وهو كل ما أطلبه

- هل تخاطب في إعلان الحرب مع المستفسر له حضرة ماهر باشا أحد رجال الدول الأجنبية كأمريكا أو روسيا أو فرنسا

المحكمة - أرجو عدم الاستيضاح عن شيء ورد في السياسة ليرد مقصد

- هل تأكد دولة رئيس الوزراء بأنه لم يترتب على إعلان الحرب تضحيات

المحكمة - المحكمة تلفت نظر حضرة المحامي أن دولة الشاهد بيّن العبارة كانت وزيرا للخارجية في وزارة المستفسر له حضرة ماهر باشا

الدفاع - هل يعلم دولة الشاهد أن حضرة المرحوم ماهر باشا تأكد أنه لن يترتب على إعلان الحرب تضحيات كإرسال جنود وعمال وحملات وهل صدر هذا التأكيد من دول أخرى غير دولة بريطانيا

- هل تأكدت أنه لا يطلب منا إرسال جيوش أو حملات أو عمال إلى ميدان القتال

- هل كان المقصود أن تكون الحرب المراد إعلانها صورية أم دفاعية

- هل كان المقصود أن تكون الحرب دفاعية

- أريد ما الذي دعا إلى عرض الأمر على البرلمان ولماذا لم يتبع دولة المغفور له أحمد ماهر باشا الخطة التي اتبعتها دولتك من استصدار المرسوم ثم عرض الأمر على البرلمان

ج- أنا اتبعت نفس الخطة التي سار عليها المرحوم ماهر باشا

- المرحوم ماهر باشا لجأ أولا إلى البرلمان لاستصدار المرسوم ودولتكم استصدرتم المرسوم قبل عرض الأمر على البرلمان

ج- إعلان المرسوم هو إثبات أن الحرب وقعت والسياسة حربية

- هل أستطيع أن أعرف السبب بالاحتفاظ بأمر إعلان الحرب سرا عن الناس قبل يوم عرضه على البرلمان

ج- كنا في دور البحث وسبب إخفاء البحث عرضه الأمر على البرلمان

- زيارة المستر إيدن لدولة المغفور له ماهر باشا في ثمانية مع سفير أو ... فهل أستطيع أن أفهم السبب في تمهيد المغفور له بين الحلفاء بالسلام والمعاهدة

ج- قلت إننا كنا في دور البحث ودولة رئيس الوزراء اتصل برؤساء الأحزاب وزعماء المعارضة والسياسيين ليستوضح رأيهم ويستشيرهم

- صدر في صحف يوم ٢٦ فبراير بيان بريطاني يفيد أن مصر لن تتكلف شيئا في الحرب فهل هذا البيان صادر حقيقة من الجهات الرسمية البريطانية

ج- ما فهمته أنه لم يصدر

- هل تعتقد أنه ترغب الحكومة في تعطيل نشر هذا البيان الرسمي إلى ما بعد قتل المغفور له ماهر باشا

ج- أنا لم أطلب نشر هذا البيان وبالتالي لا أعرف الحكمة في نشره متأخرا

- هل حاولت الحكومة القضاء على الإشاعات التي سرت في البلاد

وما السبب إذن في بيان دولة المتهم ماهر باشا بسرعة قبل أن تنشر في الصحف المصرية

البيان - أي إشاعات.

الدفاع - البيان غير هذا

- الإعلان للنواب كانت محاولة جديدة لتكذيب هذه الإشاعات

- ولكن كانت محاولة سرية

- ولكن نواب السعديين يعرفون هذا ويمكنهم أن يقنعوا غيرهم بالاتصال بناخبيهم

- هل تستطيع أن تعرف موقف المتهم من دولة أحمد ماهر باشا في المفاوضات الجارية بشأن مطالب مصر من بريطانيا. هل كان موافقاً على جميع التفاصيل خصوصاً فيما يختص بالجلاء والسودان أو هل هناك خلاف بين الهيئة السعدية وبين الحزب الوطني

- أنا المتهم إذ آبى التحدث عن معلومات كوزير الخارجية ولي أن أمتنع عن إبداء أي معلومات خارجة عن ذلك

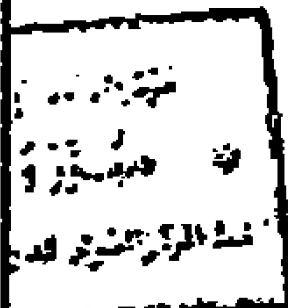
- نحن نسألك باعتبار دولتكم شاهد

- هذه إجابتي

الدفاع - قيل أنه له أن يمتنع عن التحدث كوزير الخارجية والآن يقال أنه يمتنع عن الإجابة على كل ما ليس له اتصال بعمله كوزير الخارجية وهذا إلى خارج عن الوظيفة وإنما نصر على توجيه السؤال لدولة الشاهد - وإنما نصر على الامتناع عن التعليق على المسائل السياسية

- هل قابلت دولتكم المتهم بمكتب سعادة النائب العمومي وبعد مجلس الوزراء

- نعم. أنا ذهبت لحضور التحقيق في مكتب سعادة النائب العام وكان المتهم موجوداً وقبل ذلك في خلال شهر يونيه طلب المتهم أن يقابلني فاستشرت سعادة النائب العمومي فأذن



لمتابعته وقال لي انك باعتبارك وزيرا للداخلية يجوز أن المتهم
يريد أن يفضي اليك بشكوى أو باقوال فلا مانع من أن تقابله
وقد حضر الى المتهم في مكتبي وقلت له انك طلبت مقابلتي نظرا
ترى شيئا ستتكلم عن نفسك وعن آرائك في السياسة وستتكلم
عن تأثير أو علاقة بعض الاشخاص الذين ذكروا في التحقيق
وقال انه صرح بقول الحق وانتسب لي بعض الاقوال عن
طريقه وأخيرا سألته من أين عرف المسدس فلم يرد الاجابة
الصريحة . وبعد ذلك ببضعة أيام طلب مقابلتي مرة ثانية
فاستأذنت النيابة وبدأ اقواله عن الطريقة التي بدأ بها
في المرة السابقة فسألته هل عندك اقوال أخرى تريد أن تدلي
للمحققين بالتحقيق فتهرب من الاجابة الصريحة
سعادة النائب - تحادثت مع وكيل النيابة الاستاذ ... وقال
لي أن المتهم طلب أن يقابلني فهل قمت بذلك . ربما اللفظ
فقلت له وليكن باعتبارك تشترك مع وزارة الداخلية بصفتك
فهل يجوز أن للمتهم ما يطلبه منك واذا كانت له اقوال
يريد أن يدلي في التحقيق فأرجو من دولتك اخطاري للحضور
للتدوين وبعد ذلك اتضح أن المتهم لم يذكر شيئا وفي
المرة الثانية استأذنته أيضا كما حصل في المرة الاولى واستأذنته
في الحضور اذا ادلى باقوال فقال لي انه لم يقل شيئا
- هل قدم طلبا كتابيا بمقابلة دولتكم
ج لا
- هل شكا من سوء معاملة النيابة له
ج هل تذكر يا صاحب الدولة انه لم يبين مطلقا للمحقق النيابة معه
ولكنه لم يبين أي واقعة أو أي مسألة يشكو منها
- هل سألته دولتكم عما اذا كان له شركاء

ج- نعم

س- المتهم يقرر أن دولتك ودولة المغفور له ماهر باشا كنتما في السفارة البريطانية قبيل انعقاد البرلمان فهل هذا صحيح

ج- هذا غير صحيح بالمرة

س- ألم تحصل مناقشة بين دولتكم والمتهم في هذا الأمر بالذات

ج- أنا لم أدخل في مناقشة مع المتهم - أنا تركته يلقي بقول ما عنده بدون مقاطعة ولما انتهى من أقواله سألته السؤال الموجه إليه الذي سبق أن ذكرته فيما يخص الوهاب حرفيا

س- كم استغرقت المقابلة مع المتهم

ج- أول مرة يجوز أن تحصل من ثلث ساعة إلى نصف ساعة

س- هل نفى المتهم لدولتكم في هذه المقابلة أية صلة له بالحوادث

ج- إذا أراد أن ينفي فلينفه للمحكمة

س- إنما أسأل هذا السؤال لأنه نشر في الجرائد حديث في اليوم الثاني وكان فيه أنه نفى هذا عنه كل معرفة

ج- أنا لا أذكر

س- هل حصل تدخل من الحكومة الإنجليزية في مسألة ترشيح عبد البرير

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال لأنه ليس له صلة بالقضية وقد صرحت المحكمة بذلك في الجلسات السابقة

الدفاع - مسألة عبد البرير موجودة في القضية

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال لأنه ليس في موضوع القضية

س- استقالت الهيئة السعدية من وزارة المغفور له حسين صبري باشا منذ شهرين من تأليفها احتجاجا على عدم إعلان الحرب ثم عادت الهيئة واشتركت في وزارة دولة حسين سري باشا في ١٤ يوليو ١٩٤١ فهل معنى هذا عدول الهيئة السعدية عن فكرة الحرب نهائيا.

ج- كل هذا ذكر عنه المتهم الثاني في الصحف في ذلك الوقت وأنا أريد الشهادة بوقتي أنه امتنع عن كل تعليق عن المسائل السياسية

- يهم السؤال أنه تآمر مع ساعة دولة دولتكم أو الجرائد الانكليزية بأن يجيء الخبر .

ج- أنا متمسك بإجابتي

- دولة الشاهد يقول إذ قيل هذا عرف أنه لم يصح أنه تدخل مؤتمر الصلح فهل دولته عرف هذا

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال لأنه من الأسرار المكتومة

- الانكليز مشترطين دولة النقراشي باشا ما قاله عن الذين يتقدمون على الحكم كحاكم عسكري

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال إذ أنها ترى أن الأسئلة التي توجه لدولته إنما توجه إليه بصفته وزيرا للخارجية

- ألم يشكو المتهم أمام دولة الشاهد من حبس المنصور فوسف بك وشكا من معاملة لم ترد الداعي الذي اتخذ أثناء التحقيق

المحكمة - المحكمة تمنع توجيه هذا السؤال

- متى قابلني دولة الشاهد في التحقيق صباحا أم مساء

المحكمة - دولة الباشا قال كل معلوماته وهذا لا يقدم ولا يؤخر والمحكمة تمنع توجيه هذا السؤال .

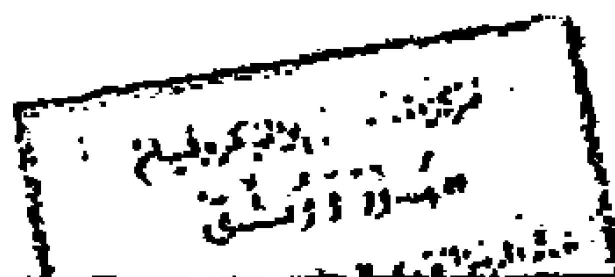
تمت أقوال دولته . وانصرف

استدعى

حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا ٦٤ سنة رئيس وزراء سابق مصر

حلف اليمين القانونية

- هل حصلت مقابلة بين رفعتكم وبين السفير البريطاني قبل الحوادث الحديثة فقد علمت من المتهم أن رفعتكم تقابلتم مع السفير البريطاني بعد سعادة حسن نشأت باشا منذ أسبوعين أو عشرة أيام فقط



العدوان الحربي وتحادثتم معا في أمرها
- الخبر غير صحيح
- باعتباركم أستاذا في القانون الدولي العام هل تجد فرقا بين
العدوان الحربي دفاعية أو هجومية فيما عدا تاريخ العلاقات الحربية
وفيما عدا الباعث على إعلان الحرب
- هذه فترة ولست مشتغلا به
- هل يرى حضرة الباشا أننا حصلنا على فائدة من إعلان الحرب
- السؤال بالوضع ده المشروع غير منتج .. ومسألة دخول الحرب
- مسألة فنية من الجانبين - مسألة مشروعية الحرب وضرورة الحرب
هذه مسائل دقيقة جدا وتدخل في نفس كيان السياسة شيء
من التشكك في العدوان الحربي - وخصوصا مسألة رجل الشارع
بين العدوان الحربي أو عدم الاشتراك فيه فهو كل شيء - ومسألة
العدوان الحربي ووجه الحق في الاشتراك يتغير بتغير الظروف وربما
القادة أو السياسة يتناولون العدوان الحربي إلا إذا كانت
الظروف الملحة تدفعهم إلى ذلك
ففي سنة ١٩٤٠ كان رأي الحكومة القائمة عدم دخول الحرب
وحصل خلاف في هذا ولكن أثبتت الحوادث أن موقف مصر بالشكل
الذي كانت عليه - وهي دولة غير محاربة وحليفة كان في صالح
الدول الديمقراطية - وإذا كان فيه خلاف في أول الأمر إنما
في آخر الأمر كان هناك إجماع على أن موقف مصر كان فيه
كل الخير لمصر وللدول المحاربة ولكن كل مرحلة لها سياسة
ملائمة لها والظروف الجديدة توجب واجبات جديدة فحالة
سنة ١٩٤٥ تخالف تماما حالة سنة ١٩٤٠ فالحالة سنة ١٩٤٥
كان رجل السياسة يرى فيها أن الطريق للدفاع عن حقوق البلد
هو أن نعلن الحرب والعدوان الحربي هو تصحيح لحالة واقعة

وهذا الوصف الصحيح للحالة التي نستعرضها . خصوصاً أن الدول المنتصرة أعلنت أن لن يشترك معها في وضع النظام الجديد إلا من يشترك في دخول الحرب . فكل رجل سياسي ما كان يتردد في إعلان الحرب والذي لم تتردد كل دول أمريكا اللاتينية في دخولها .

أما أنا شخصياً فمن المؤكد أنه ليس لأحد في رأيي ليؤثر في إقناعي بين دخول الحرب أو عدم دخول الحرب لأني إذا فكرت وتكلمت مع الحكم الذي أمامي هدف واحد وهو مصر فلا يمكن أن تكون هناك فكرة أو أحد أراد أن يؤثر علي أو لا يؤثر . وأذكر أنه دائماً يقابلني من سعادة السفير البريطاني التي ذكرتها لا أساس لها .

تمت أقوال وحضره ... وأمضيت

استدعى

حضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا سنة وزير المالية سابقاً
[illegible]

- هل التقيت بقابلته في الاعتقال .
- نعم قابلته في محبس الأجانب مرة واحدة لما كنت معتقلاً حوالي شهر مايو أو يونيه سنة 1944 وذلك أثناء النزهة
- هل تذكر أنه حصل حديث بينكما في السياسة
- الذي أذكره . لما قابلني محمود العيسوي وعندما رآني استغرب وقال لي أنت معتقل ليه وهو عارفني طبعاً فقلت له عن الأسباب وقال لي أنه عمل منشور ضد سياسة الوزارة تنقص عليه وكانت كل كلامنا عن رفعة النحاس باشا باعتبار أننا اعتقلنا تحت الوصاية
- ألم تسألك عن موقف الأحزاب إزاء انجلترا وأمريكا

أشيع تغيير الوزارة وتشكيل وزارة أخرى

- كل ما أذكره مشترك - باعتباره عضواً في المعارضة - وقد ذكر
في الجلسات أني قلت أنه ماهر باشا عارض في الجلاء فهذا غير
صحيح وكيف يكون صحيحاً وأنا جنبا ما عنيته عن القرار وقيل
أيضاً أني قلت أن ماهر باشا أصبح رجلاً انجليزياً وقد وجهتني
هذه التهمة في التحقيق فأنا لم أذكر هذا وبالعكس فقد قلت
للمحقق أنني عندما قابلته بعد الحادث أنك بالحسوى قتلت
ماهر باشا وأنت كنت معارضة للنحاس باشا ومشتغل في حركة
الوحدانية

- المتهم يقول أنه لما سأله حضرتكم عن موقف الأحزاب في أبريل
سنة ١٩٤٤ اخبرهم أنه المنفرد في ماهر باشا تخلص من السراي وأنه
الدستوريين ضعاف ومعاكسين من السعديين

- لا يمكن أن يكون هذا لأننا كنا في جبهة المعارضة متضامنين
كما تدل على ذلك منشوراتنا الموقع عليها من جميع الأربعة -
ماهر باشا باعتباره رئيس الهيئة السعدية وهيكل باشا باعتباره
رئيس الأحرار الدستوريين وحافظ رمضان باشا باعتباره رئيس
الحزب الوطني وأنا باعتباري رئيس الكتلة - وكل منشوراتنا
ممضاة بالكتلة وليس أن المتهم حصل عنده لبس في هذا

- والنقطة الثانية أنه من لبس أخبرته أن المرحوم ماهر باشا
كان يعارض في مفاوضات الجبهة فيما يختص بالجلاء والسودان

- ومع هذا فهذه المنشورات التي بإمضاء أحمد ماهر وهي منشورات
الجبهة وغير معقول أن أقول له في ماهر باشا أنه في الجبهة
وأنا معه فيها وكنت أعلم أنه من المعارضين وأكاد أقطع أنه
كل حديث دار عنه المقابلة الأولى فقط

فهل أخبرت حضرتكم بأن معالي حافظ رمضان باشا استقال من الجبهة

أو صدر بالاستقالة من الوزارة بسبب خلاف مع المرحوم ماهر باشا
بشأن الحرب

ج- بشأني لم يحصل وهذا غير صحيح

س- هل حصل خلاف بينكم في الحرب

ج- لا لم يحصل أبداً بالعكس علم لي وأنا مستقل أنهم كانوا سيأخذون
عني وجه المستقل في شيء مسئول أن أختلف مع من سيأخذ عني

س- هل حضرت مع الباشا المرحوم من دخول الحرب

ج- في بادئ الأمر لما المرحوم ماهر باشا عرض علينا في مجلس الوزراء
إعلان الحرب وما دار بشأنها من مقابلات

السياسي - أريد أن أذكر للمحكمة أن أسرار الدولة محرم إفشاؤها
... - السيادة الخاصة بالمجلس التي اتخذت في الكلام قبل إعلان
الحرب الذي دفتر ...

معالي مكرم باشا - لما اخترنا ما دار في المجلس ... مؤتمر
بالنسبة لقرار دخول مؤتمر سان فرانسيسكو لن يكون إلا للدول
التي تعلن الحرب وكان رأيي أن أعرف ما هي الالتزامات
التي تطلب منا أو أثرها بسبب إعلان الحرب وقلت لا
يمكن الموافقة على ذلك من غير أن أعرف فقال لي ماهر باشا
... ولكن حسن السياسة تقتضي علينا أن لا نسأل
هذا السؤال وما دام أن المطلوب من تركيا والبلاد العربية
وكانت وجهة نظره أن الكلام في هذا يعتبر مساومة فقلت
له أنا رأيي أن نسأل الإنجليز ما هي الالتزامات المطلوبة
منا قبل دخولنا في الحرب ولست أسأل كمختص مع ... ونتكلم
في هذا. وقد أثيرت هذه المسألة أمام اللجنة السياسية فأيدت
هذا الرأي وعندئذ قال ماهر باشا أنا لا أعارضه ... لي
! وأنا أدرج ... المسألة ... فقال وكان ...

البريطانية وعجبي وقال إن السفير أخبرني أنه لم يطلب منا أي
التزامات من تقديم جنود أو معدات وبناء على ذلك قلت له
أنا سعدت بهذا النبأ

- عندما ذهب هل كان بمفرده أم مع النقراشي باشا
ج - الذي أعرفه أنه راح بمفرده وربما خرج النقراشي باشا وراح
وراءه ولم أهتم بالسؤال بعد ذلك فيمن ذهب
- قيل إن من ضمن العبارات أن الإنجليز هم الذين طلبوا
ج - روزفلت هو أول من طلب هذا إلى جلالة الملك شخصيا
المحقق - عرضه أم طلب
مكرم باشا - عرضه . وهي فرصة أنه طلب فقد قال روزفلت
أنا أريد أن مصر تدخل الحرب فقال له جلالة الملك أنه حسن
الموضوع ونبدأ فيه وأذكر أنه قال أنا أترك لكم الحرية المطلقة
وقال له مرة أنتم أحرار
- هل المستر تشرشل قال إنه من رأي إعلان الحرب
ج - ما أعرفش - وكل ما قيل أنه مؤتمر يالطا قرر هذا إذا
رأت مصر مصلحتها في هذا فنحن نترك الأمر لكم وشرط
الحرية الكاملة لمصر تقبل أو لا تقبل
- هل استفدنا شيئا من إعلان الحرب إلا الآن
ج - من غير شك . والسؤال الذي يوجه إلى المتهم ما الضرر
الذي نال البلد من إعلان الحرب حتى جعله يقتل ماهر باشا
وبالعكس الزمن برهن على أنه لو البلد اشتركت ولو بالحرب؟
التزامات وضحايا قدرت بسبب شهور ولم تتعرض مصر لأية
ضرر ومن الناحية الأدبية فيكفي فإننا بالاشتراك دخلنا
مشتركين أولا من الناحية الدولية فالمؤتمرات السابقة اتفقت
مع الإنجليز أن تتيح لنا حضور مؤتمر الصلح وهذا معلوم

معونات وقد رفضوا تمثيلنا في المؤتمر وأن مثلنا حسبكم
ومنعنا من الباب الخلفي فدخولنا الحرب الآن ألغى ذلك وأعطانا
الحق في دخول مؤتمر سان فرانسيسكو ومن بعد كل مؤتمرات
الصلح . ومن ناحية أخرى كان يبقى من العيب من الناحية
السياسية في العالم أن تبقى مصر وحدها ودولة بمفردها
وباقي دول العالم وخاصة الدول العربية اشتركت في المؤتمر
وكان مركزها يبقى شاذا فإما تكون محاربة أو محايدة
داخله انها لم تكن محاربة ولا مع المحور حربا ما .
وإذا كنا دخلنا مؤتمر سان فرانسيسكو وقد قيل إن الدول
الصغيرة لم تكسب شيئا فيكفي أننا صرنا [illegible]
وإنا كسبنا حتى أعرض قضيتي على كل الأمم . وأنا قلت
[illegible] مسألة ما هو حاصل ولماذا تتقدم انتظر
شاكر وانتظر لما ترى نتيجة العدوان من الحرب وبيانات الإعلان

س- هل واضح من بيان المغفور له ماهر باشا أن الدولة المصرية
ستبذل كل مساعيها مع الإنجليز قبل ذهابنا إلى المؤتمر
بل قبل ٢٥ ابريل هو الوقت أي أن الذهاب إلى المؤتمر
كان مشروطا بشروط جوهرية وهي تسوية الخلافات التي بيننا
وبين الإنجليز . وتلا فقرات من البيان

ج- أظن أن البيان لا يفيد ذلك وهل كان المتهم
قد اطلع على هذا البيان لما قتل المرحوم ماهر باشا ؟

س- إنما أريد أن استخلص من هذا أن المتهم كان معذورا

ج- هذه المسألة عرضت في اللجنة السياسية وهل الوقت كان
مناسبا أم غير مناسب وهل يمكن أن نتقدم بطلبات أم لا
وقد طلب قرارات في هذا والمغفور له ماهر باشا لم يكن كاذبا
في ما قاله في بيانه وكل هذا على كل حال لم يكن أمام نظر المتهم

س النيابة — باعتبار معاليكم قد استقيتم المعلومات من جهة ماهر باشا منذ مدة طويلة هل تعتقد أن مصر خسرت أم كسبت بوفاته

ج إن وفاة ماهر باشا تشترك بالحركة الوطنية ماهر باشا كان له مستقبل على أنا شخصياً في الحركة الوطنية وهو شاهد ومجاهد طوال عمره ووطني وحماسي أو خطيب ومضحي لذاته وله من الوطنية ما يجعله في المرتبة الأولى. ومن غير شك فقد خسرت البلاد بفقده خسارة كبيرة فهو من أبرز الوطنيين ولا أدري إن كانت تحت حنكة السياسة في الجيل المقبل أم لا . وقد اختلفت معه في وقت من الأوقات وهذا ما يشرف ويشرفني هذه الاختلافات في الرأي .

س الدفاع — هل طلبت من الدول المشتركة في مؤتمرات أن تعامله مصر الحرب

ج تلغرافيه ووزعتها عليهم وكذا بالنسبة لانجلترا

س المتهم — ألم تطلب روسيا

ج لا أعرف

— التضحيات التي لم تقدمها مصر من جراء هذا الانجليز أم الروسيين

ج أظنه الوقتية

— هل روسيا فهمت نفس هذا التفسير

ج ما أعرفه

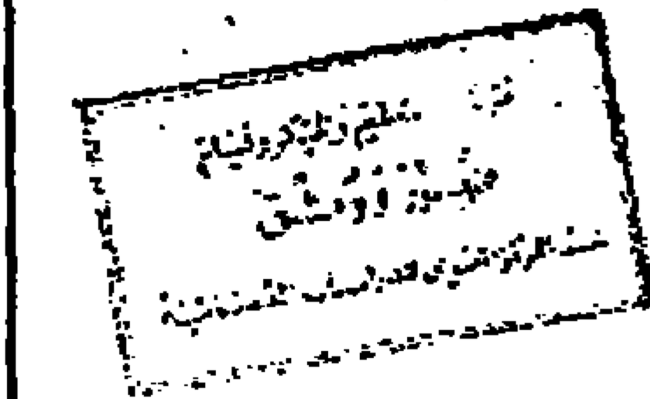
تمت أقوال معاليه ووقعه

استدعى

حضرة صاحب المعالي محمد حافظ رمضان باشا سنه 66 وزير العدل سابقاً

حلف اليمين القانونية

س الدفاع — بمناسبة البحث في مسألة إعلان الحرب هل استقلتم معاليكم من الوزارة ..



ج- نعم

- وما أسباب الاستقالة

ج- موجودة في الاستقالة . وهي مسألة المعاهدة والحرب

والفكرة تمت مرتين في سنة ١٩٤٠ وفي سنة ١٩٤٥ - وفي سنة ١٩٤٠ كنت أرى أن نقف فقط مع مصر وكان ذلك في استقالتي لأنني قدمت مذكرة كتابية لرئيس الحكومة وقتئذ المغفور له حسن صبري باشا وكتبت في الجرائد بذلك من أني كنت وزيراً - وفي سنة ١٩٤٥ لما عادت الفكرة في الوزارة ما كنتش مشاركاً فقط ولكن كنت أعتقد أن ما فيه مصلحة وما أردته أتناقض مع موقفي السابق فقدمت استقالتي

- هل حضرت مجلس الوزراء عند بحث مسألة المعاهدة والحرب

ج- سبق كلامي في استقالتي عندما اعتبرت نفسي مستقيلاً

- هل استقلت بسبب عرضه الأمر على مجلس إدارة الحزب الوطني

ج- ما اقدرش أشهد بوقائع سياسية عن الحزب بتاعي

- هل عرضت مسألة الحرب على لجنة سياسية

ج- أنا كنت استقلت

- هل سبق أن حدثت لك استقالة من الجبهة أثناء قيام وزارة النحاس باشا

ج- لم يحصل ولكن أنا استقلت من الجبهة فقط لما رأيت عملا إداريا بمنزل صبري .

- ألم يحصل خلاف على مسائل جوهرية

ج- الاجتماعات السياسية تدور فيها مناقشات سياسية إنما أنا أعتبر أن المرحوم ماهر باشا كان مؤيداً حبياً للمطالب الوطنية وهي الجلاء والسودان وقناة السويس ولذلك قدمت عرضه بإمضاءاتنا بهذه المطالب ومضينا هنا كلنا وقدمنا

مدة بسيطة وقد سبقناها بأنفسنا فالاستفادة في الجبهة كانت قليلة

- هل أعلنت استقالتك في البرلمان

ج- ما أعرفه أنني كنت مريضاً أياماً والعموم طالبنا

قالوا استردوها فرفضت فقال لي نفسي؟ وأنت مريض

في كل حال فتلبيت مرتاح ولسببه فصل الحادث ووجدت أنه

من الواجب أن أبقى في الوزارة من باب استقرار الحادث

خصوصاً أنني من شأنه خطر من دخولنا الحرب ولكن أيضاً

من شأنه خاص

- وهل استفدنا الآن من دخولنا الحرب

ج- هم يتوهمون أن لنا مصلحة في حضور مؤتمر سان فرنسيسكو لكن

أنا من شأنه مصلحة

من المحكمة - هل هناك خطر أو ضرر أصاب مصر من إعلان الحرب

ج- لقد كنت أعلم أنه لا يوجد ضرر وأنا أردت فقط أن لا

أتناقض مع ماضي ولم أجد مبرراً لهذا

من الدفاع - هل هو هذا نص الاستقالة. وعرضه على الدفاع ورقة

قرأ هو منها

ج- نعم هو نص الاستقالة

وقدمها الدفاع واطلعت عليها

من المتهم - ما هي الدول التي طلبت من مصر إعلان الحرب

ج- لا أعرف إنما يجوز أنه وجدت نية إعلان الحرب مستقلة

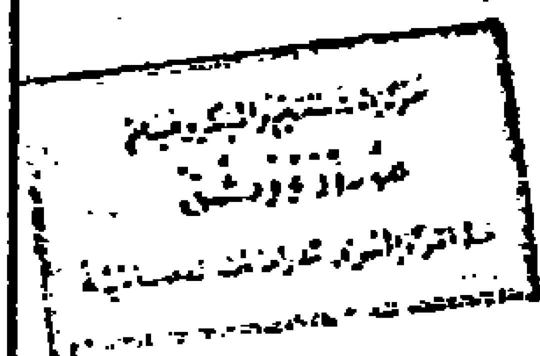
تحت أقوال سابقة ولا أعرف

استشهد

الدكتور محمد هاشم شاهد سلام . سلم

عضو الهيئة القانونية

من النيابة هل تعرف المتهم



ج- نعم سنتين تقريباً

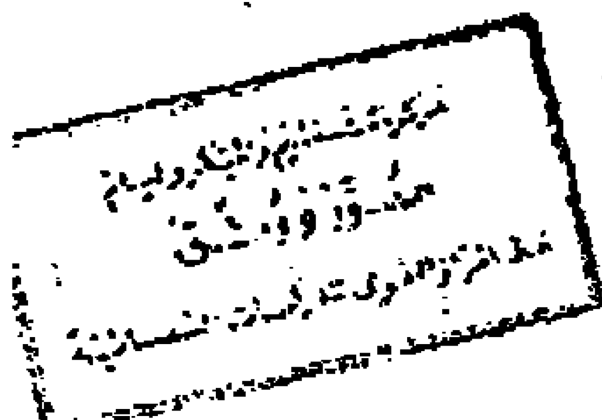
س- هل دار بينكما حديث فيما يختص بسياسة البلد

ج- أذكر أن الأستاذ عبد العزيز السوربجي والأستاذ محمود عيسوي المحامي حضرا عندي بشأن قضية مشتركة بيني أنا والأستاذ السوربجي وعقب أن انتهينا من موضوع القضية انتقلنا إلى الحديث في الحالة العامة وتناولنا الجيش وفائدة [illegible] أيضاً وكان رأي محمود العيسوي إن يجب أن الجيش يمكن أن تؤدي الخدمات المطلوبة منه مشاكله ولماذا فقال تبين أن الانجليز مش عايزين يمشوا بالخط المرسوم إليهم في النهاية فقلت له يعني إن الكلام ده عندك معلومات عنه حاجة قال أيوه - وأنا كشخص في حزب سياسي مشترك في الحكم - فقلت له أنا ما عنديش معلومات فقال أنا عندي معلومات تفيد أن بعض أعضاء الجيش وبينهم المنفلوطي وصديقه صدقي باشا مشتركين مش عاوزين يمشي في مسألة السودان والجلاء فقلت ما اعتقدش في ما صدقي باشا ذكر هذه العبارة فقلت له مين المصدر الذي قال لك هذه المعلومات والأستاذ عبد العزيز قال له مين فقال هذه المعلومات من مكرم باشا فقلت له ممكن دي اعتقادي أن هذه المعلومات غير صحيحة وبفرض أنها صحيحة فلا أعتقد أن مكرم باشا يقدر يقولها لحد إنه يعلنها إذ كيف يقولها ويذيعها باعتبارها من الأسرار وانتهى الحديث عند هذا

س- ألم تكن بينك وبين المتهم صلة قبل ذلك

ج- لا

س- هل تعتقد أن منشورات [illegible] عباس [illegible]



ج أنا عندما انتهت مسألة إعلان الحرب كنت في البعثة في أوروبا
وكان رأيي أنه يدخل الحرب لنقاسم الأمم المتحدة لنخرج بعد
ذلك بنتيجة حسنة . ولما عقد المؤتمر وانتهى وصلني منه
نوع من خيبة الأمل فهو أنها عقدت لتنظيم سيطرة الأمم
الكبيرة على الأمم الصغيرة وذلك من مجرد نظام بسيط على
نصوصه . وهذا هو رأيي.

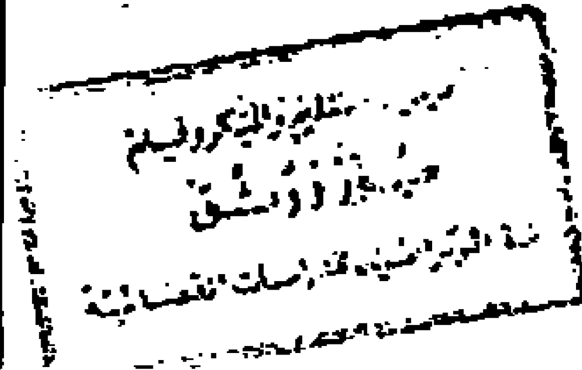
- هل تذكر متى كانت جنحة المتهم.
ج في أثناء وجود النقراشي باشا في الحكم

تمت أقواله والأوراق

استحضر

حضرة الأستاذ عبد العزيز الشوربجي ٥٢ سنة محامي مقيم
مسكنه الجيزة القاهرة

- هل تعرف المتهم
ج نعم صديقي
- هل تذكر أنه حصل دار بينكما حديث في السياسة.
ج كنت ذاهبا من مكتبي لمكتب الدكتور هاشم المحامي للتفاهم في
قضية مشتركة بيننا فقابلني الأستاذ ... في الطريق
وتناقشنا معا في المسائل السياسية وانتهى إلى أنه تكلم في
المسائل التي كانت تمس الجبهة الوطنية وقال إنه لما كان
في المعتقل قابل مكرم باشا في سجنه وقول مكرم باشا
إنه قال لمكرم باشا إزاي بعد ما نعتقل المسائل راح تمشي
إزاي فقال له مكرم باشا البركة في الموجودين وفهمت من
حديثه أنه مشتغلة في أن الزعماء المقيدين يقوموا بعمل
شيء وأن مكرم باشا أفهمه أن الجبهة وصل لهم ليقضوا في شيء
مما تقضيه في الجبهة الوطنية . وأذكر أنه قال أنه



2955

الجانب وقال لنا ليوقفنا لشيء، وأذكر أنه وقت أن مكرم باشا
وافقه في ذلك . وفي مكتب الدكتور هاشم دار الحديث فذكر
ما ذكره لي في الطريق وقال أن هذا استقاه من مصدر ثقة
فقال له الدكتور المصادر الثقة دي كلها لا يؤخذ بها
فقال إن الأستاذ عبد العزيز صبري المصدر فقلت له ما تقول فقال
إن مكرم باشا

- وما هو الحديث بالتفصيل

ج- لقد ذكر بالضبط وحوره أن محمود كان [illegible] في أيد الزملاء
الآخرين يتقدموا بنا فيه عند الوفد وأن مكرم باشا قال
أنا أعتقد أنهم سيطلبوا دوراً في شيء لأنهم ما خسروا
شيئاً من هيبتنا

- ألم تفهم أن مكرم باشا قال لك عن هذا معنى [illegible]
باشا في الجيب

ج- ما حسبته كلام مش صحيح ده

- نفس الدكتور هاشم قال ذلك

ج: أنا شخصيا لا أعرف

- [illegible] السابق

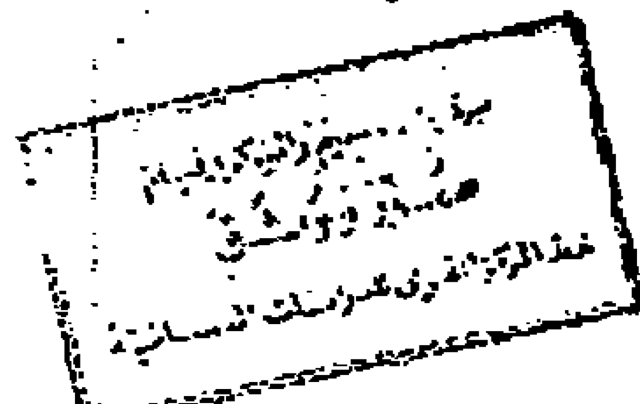
ج- [illegible]

- هل سبق أن تكلمت مع مكرم باشا في الحديث الذي سمعته
ومناقشته فيه وما تقوله في صحته

ج- مكرم باشا كان مستقل وخرج اشترك في الوزارة مباشرة
وما كانشي فيه فرصة لشيء هنا

- ومن شهودك [illegible] ما ذكرت الشهر حتى الوقائع

ج- أنا أصلا أميل إلى التصديق بمحمود لأني لا أشك أنه لا يكذب
لأنه صديقي وأعرفه شخصياً ولم يتعود الكذب



- معنى هذا أن ما قرره لك أخيراً قطع صلة دون حديث — س المحقق
ج- لم أسمع له جميعه لذلك لم أفهم ماذا كان يقصد
- ما رأيك أن مكرم باشا قرر أن حديثك هذا الموضوع لم يحصل
ج- حدث هذا لما كنت مع مكرم باشا ومحمود وانما محمود في الطريق
قال لي أن هذا الحديث حصل
- لما ناقشته ماذا نقل عن مكرم باشا
ج- انا لم أذكر بالضبط انما أذكر المعنى وهو أن المتهم كان له
يشعر في تصرفات بعض الزعماء بعد استقالة مكرم باشا
- ماذا كان رد مكرم باشا عليه
ج- قال له انه سيتبع هذا وانا فهمت من محمود أن مكرم باشا
سيتبع انه باق في مجال الجهاد بغير حرب على ما اتفقوا عليه
- هل فهمت من حديثه أن مكرم باشا كان مختلفاً أثناء وضع — س المتهم
البيان
ج- لا
تمت أقواله
استدعي
حضرة الأستاذ سيد فتحي رضوان سنه ٤٢ محامي بمصر
حلف اليمين القانونية
- ما هي معلوماتك فيما يختص بقرار الحزب الوطني في مسألة دخول
مصر الحرب رسمياً في استقالة معالي حافظ رمضان باشا
ج- الحزب الوطني في يوم الخميس ٢٢ فبراير على ما أذكر اجتمع بمنزل
معالي حافظ رمضان باشا وبرياسته وقرر عدم الموافقة على دخول
مصر الحرب وهذا لم يصدر به قرار من الحزب وانما اكتفى بوضعه
في صيغة استقالة حافظ باشا وهذه الاستقالة أبلغت لماهر باشا
- هل نشرت هذه الاستقالة في البرلمان أي أذيعت

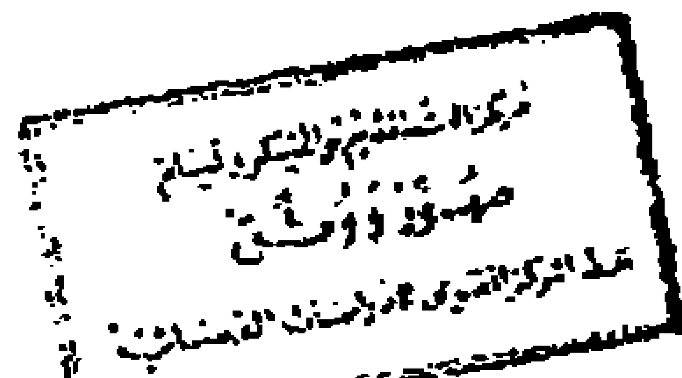
ج الذي أذكره هو ما ورد على لساني في التحقيق وهو أني لما وصلت
الأهرام بالصحيفة لبلاغ الحادث سألني مندوب روتر عن حديث
الاستقالة فقلت له شيئاً منها في حوالي عشرة سطور

- س هل تعرف أن هناك هيئات غير الحزب الوطني وغير الوفد
أصدرت قرارا بما تقدم

ج أشيع أن هيئة الأحزاب السعدية أصدروا قرارا بما تقدم
ولكني لم أطلع عليه . وفي أثناء التحقيق علمت أن جريدة
هذا المساء نشرت مقالا لم يتضمن الاعتراض صراحة عن دخول
هذا الحزب إنما فهم منه أنها تركت للأعضاء الحرية في الاشتراك
في الاجتماع ودخول هذا الحزب

- س هل عرفت أن جريدة هذا المساء تعارضه
ج أي عرفت أنها تعارضه
- أنت تريد شيئاً آخر

ج سمعت يوم الحادث مباشرة من حضرة سعادة رئيس مجلس
النواب عن مسألة السعديين وكان مهتاجا وعصبيا وقال
إن الوجوه منهم الأعضاء ثم اجتمعوا وقرروا
بينما مشتركين وكان مضطربا جدا وأظن أنها كانت من
شباب من كده أنا لم أعرفه وبعد ذلك المقتول رئيس
شباب مصر كان مشتغلا بحضرة الأستاذ حسين يوسف وكان
عنده قضية فأخذ مجاملة وطلب إلى الحضور فيها
فاعتذرت له لأنها مرتبطة بمدير العمل الذي هو رئيس الحزب
الذي انتمى إليه . وفهمت منه أنهم كان لهم رأي صريح ضد
الائتلاف الحزبي
تمت أقوالي
امضاء



2958

الاستاذ الشيخ حسن البنا ٤٢ سنة مدرس بالمعارف مصر

ملف الجمعية القانونية

- ما صفة شخصيتكم بالنسبة لجماعة الاخوان المسلمين — س الدفاع

ج الرئيس العام لجمعية الاخوان المسلمين

- هل يمكن ان أعرف منكم شيئا عن عدد شعب الاخوان المسلمين وكم عددهم

ج باعتبار انني أنا أقول الحق فانا مضطر ان اقول الحق للاوطان منى ومن نفس الاخوان المسلمين حيث تضم ١٥٠٠ شعبة ولهم شعب من [illegible] الى العريش الى السودان وجميع الشعب كل شعبة فيها تمثل خلاصة العناصر الطيبة الموجودة في محيطها فمثلا في القاهرة عندنا من مدرسين في الجامعة وطلبة في الجامعة ومن المستشارين والمحامين والتجار الكبار ومن العمال والصناع من مختلف الطبقات وحسب الاحصاء تضم نصف مليون عضو

- ماذا تدرس في وزارة المعارف — س المحكمة

ج اللغة العربية

- هل صدر قرار من جماعة الاخوان المسلمين في أمر الحملة الحربية — س الدفاع

ج عندما تناولت الجماعة مسألة الحملة الحربية وكان الشعور العام الذي تحس باعتباره الحكومات المتعاقبة كانت قد ذرت تجنيب مصر ويلات الحرب وان الشعور العام الذي يحس في طوائفنا هي الناس ان الاشياء لم تأخذه الى هنا القتال ويعتبر مفاجأة لذلك اردت الاتصال بالمرحوم الدكتور ماهر باشا باعتباره رئيس الحكومة ولكنه غير [illegible] مشغول [illegible] اثنا ٧ [illegible] فاتصلت بالسكرتير وحدثته [illegible] في الداخلية ولكنه اجابني بانه [illegible]

أما بعد . وأذكر أننا كنا دعونا رؤساء الشعب لحضور الحفل
العام للموظفين المسلمين وكانت فرصة للتداول بالكلام في
هذا الحدث الذي ستواجهه البلد في هذه الناحية ولم
تكن هناك صيغة رسمية اتفقنا عليها وإنما حديث خاص بيننا
الأعضاء وانتهى القرار الذي بيننا وتكوين شخصي إلى أن دخول
مصر الحرب لا تفيد منه مصر شيئا وقد يضر بمصالح الوطن
وأن ما يجب أن تتجه إليه الجهود أولا أن نطالب بتحقيق
مطالب الشعب ورأينا أن نتقدم بخطاب لدولة رئيس
الحكومة بصفة شخصية ونكون بذلك قد أبرأنا ذمتنا
وتركنا بهذا الأمر مسئولية تحملوها حقيقة بين يدي الله
والتاريخ - وكتبنا خطابا هذا نصه وهي صورته الآن
وقدمها للدفاع الذي قدمها للمحكمة

وقال الشاهد : ومما أذكره يوم السبت ٢٤ فبراير صباحا أن
اتصل أيضا بالمرحوم الدكتور أحمد ماهر باشا للدخول إلى هذا الخطاب
فيغني وكل ما اتصل بأحد يخبر أنه مشغول في جلسة مع
أحد الإخوان وبذلت وضع رأينا في ذلك الخطاب
ثم حصلت الحادثة

- هل تعتقد أن إعلان الحرب كان بناء على طلب الإنجليز أو
تدخلهم

ج- لم تكن هناك الأدلة التي تستند إليها في تكوين عقيدة
إنما شاع أنه منذ أيام اتصل بالدكتور أحمد باشا وتحدث
معه في هذا الشأن

- ما رأيكم في النتيجة التي وصلنا إليها الآن

ج- لا يزال عند رأيي أن مصر لم تفد من دخول الحرب شيئا
وإنما نرجو بأنفسنا على أن الأمر تقتضي من هذا الوضع ما

وأنت قد رفضت هذه

- السيد حسن ظواهر من تدخل الإنجليز في الانتخابات

ص – أنا لا أعلم شيئا من هذا لأني كنت مستشارا في دار الأكاليد وسمعت أن هناك خطابا من السفارة ولكني لم أحاول أن أتثبت من ذلك.

س – هل اشتركت في هذا الحادث

- نعم

تمت أقواله

سعادة النائب العام قال ورد اليوم خطاب من حضرة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا هذا نصه

"حضرة صاحب السعادة النائب العام"

"بمناسبة السؤال الذي وجه إلى الدفاع بشأن تغيير خطتي عن الخطة"
"التي سار عليها المرحوم أحمد ماهر باشا فيما يتعلق بإعلان حالة"
"الحرب وأني عندما عينت رئيسا للوزارة استصدرت المرسوم قبل"
"موافقة البرلمان خلافا لما كان اختطه المرحوم ماهر باشا"
"قد رجعت إلى الأوراق الرسمية واستعدت الحوادث في ذهني"
"فتبين لي ما يأتي"
"أولا قرار مجلس النواب بالموافقة على سياسة الحكومة صدر في ٢٦ فبراير"
"ثانيا قرار مجلس الشيوخ بالموافقة على سياسة الحكومة صدر في ٢٦ فبراير"
"ثالثا صدر المرسوم في مساء ٢٦ فبراير عقب موافقة مجلسي البرلمان"
"على سياسة الحكومة الخاصة بإعلان حالة الحرب بين مصر من"
"جهة وألمانيا واليابان من جهة أخرى"
"وخشية أن تكون هذه الحقائق دونت بطريقة غير واضحة ودقيقة"
"ليتدبر في القضاء رأيت أن أسجل هذه البيانات في هذا الخطاب"
"بعد عرضه على هيئة المحكمة أن تضاف إلى الوقائع المدونة في المحضر"

"مع حسن النقط غير واضح هذا الموضوع تماما" إمضاء

١٨/٧/١٩٤٥ الساعة الثانية عشر صباحا "محمود فهمي النقراشي"

فقال الدفاع

من كل حال كلها في يوم واحد

وبعد ذلك طلب الدفاع تأجيل المرافعة ليوم الأربعاء القادم

للاستعداد وللاطلاع على الموضوع

وبعد المداولة

قررت المحكمة استمرار المرافعة لجلسة يوم السبت ٢١ يوليه الجاري

بناء على طلب الدفاع

كاتب المحكمة — رئيس المحكمة

محضر آخر

بالجلسة العلنية المنعقدة في يوم السبت ٢١ يوليه سنة ١٩٤٥ الموافق ١٢ شعبان سنة ١٣٦٤

بالهيئة السالفة

تحت هيئة المتقدم

ونودي

حضر المتهم ومعه حضرة الأستاذ علي بدوي بك المحامي.

النيابة — لفتت نظري ما نشرته صحيفة الكتلة بعددها الصادر في يوم

الخميس الماضي تحت عنوان "صحة وقحة" تعليقاً على اعتداء حضرة

صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا على المتهم لدوره بالإشارة

في قضية التعدي . وقد سبق أن نبهت الصحف إلى أن تقتصر ما

تنشره عن المحاكمة على ما يجري بالفعل وأن لا تتعرض لرأي واحد

مصادر ومراجع

١ - وثائق غير منشورة:

- وثائق الاغتيال:

(محاضر تحقيق واعترافات ومذكرات دفاع وحكم المحكمة.. إلخ).

وثائق بالمتحف القضائى:

(أوراق الجناية ١٠٧١ محفظة - تقرير سرى سياسى بتاريخ ٩ يناير ١٩٤٩).

(أوراق الجناية ١٧٠١ محفظة ٢ تقرير سرى سياسى بتاريخ ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨).

- وثائق اغتيال أحمد ماهر - المتحف القضائى.
- وثائق اغتيال النقراشى - المتحف القضائى.
- محافظ عابدين، محفظة رقم ٧ من محافظ مجلس الوزراء فى جلسة ١٩٤٦/٩/٢٥ (دار الوثائق - بالقلعة).

أيضاً: مجلس الوزراء فى ١٦ أكتوبر ١٩٤٦.

أيضا: انظر محفظة رقم ١١ من محافظ مجلس الوزراد فى جلسة ١٩٥٢/٤/٢٩.

٢ - وثائق منشورة:

- محاكمات الثورة، إعداد كمال عبدالحميد كيرة، رئيس مكتب شئون الثورة (المضبطة الرسمية لمحاضر محكمة الثورة)، الكتاب الأول، ط ١، أول فبراير ١٩٥٤.

٣ - مذكـــــــرات:

- حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية، دار الاعتصام، بدون.
- حسن يوسف: القصر ودوره فى السياسة المصرية ٢٢ - ١٩٥٢، مذكرات حسن يوسف، مركز الدراسات السياسية والاستراتيچية، الأهرام ١٩٨٢.

٤ ـ رسالة ماجستير مخطوطة:

- بعنوان «جماعة الإخوان المسلمين ودورها فى تاريخ مصر ١٩٤٩/٢٨»، مقدمة إلى قسم التاريخ، بآداب القاهرة، لحمادة محمود أحمد إسماعيل، ١٩٨٢.

٥ ـ دوريــــــــات:

- الوقائع المصرية: عدد غير اعتيادى، ٨ ديسمبر ١٩٤٨.
- جريدة الأهرام: ١١ يناير ١٩٤٩.
  ٣٠ مايو ١٩٥٤.
  ١٠ يونيو ١٩٥٤.
- جريدة النداء: ١٥ فبراير ١٩٤٩.
  ٢٥ فبراير ١٩٤٩.
- جريدة الجمهور المصرى: ١٢ فبراير ١٩٥١.
- جريدة الوطن الكويتية: فتحى رضوان (صور قلمية، ذكريات متناثرة، أيام حسن البنا الأخيرة، الأعداد من ٨/٣٠ إلى ١٩٨٤/٩/٢٠).
- أخبار اليوم: ١٠ يوليو ١٩٧٨.
- جريدة السياسى: ١٥ أغسطس ١٩٧٩.

٦ ـ مراجع عربية:

- رفعت السعيد: حسن البنا، متى وكيف ولماذا؟ مكتبة مدبولى، القاهرة ١٩٧٧.
- طارق البشرى: الحركة السياسية فى مصر ١٩٥٢/٤٥، دار الشروق، ط٢، بدون.
- فهمى أبو غدير: قضيتنا، بدون.
- محمود متولى: الإخوان المسلمون والعمل السياسى، دراسة تاريخية، القاهرة ١٩٨٩.
- محمود عبدالحليم: الإخوان المسلمون، أحداث صنعت التاريخ، ج٢، دار الدعوة، بدون.
- محسن محمد: من قتل حسن البنا؟، دار الشروق، ط١، القاهرة ١٩٨٧.

● ريتشارد ب. ميتشل: الإخوان المسلمون، ترجمة عبدالسلام رضوان، مراجعة فاروق عفيفى، تقديم صلاح عيسى، مكتبة مدبولى، ط١، ١٩٧٧.
● عبدالعظيم رمضان: الإخوان المسلمون والتنظيم السرى، روزاليوسف، القاهرة ١٩٨٢.
- تطور الحركة الوطنية فى مصر، ج٢، بدون.
● يونان لبيب رزق: تاريخ الوزارات المصرية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيچية بالأهرام، القاهرة ١٩٧٥.
● رضا أحمد شحاتة: تطور واتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر من انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى انتهاء حرب السويس ١٩٥٦، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
● جيفرى أرونسن: واشنطن تخرج من الظل، السياسة الأمريكية تجاه مصر ١٩٤٦ - ١٩٥٦، ترجمة سامى الرزاز، تقديم محمد سيد أحمد، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت ١٩٨٧.

٧ـ مراجع أجنبية:

● وثائق منشورة:

* Aronson, C. From side show to centre stage policy toward Egypt, 1946 - 1956, Oxford University, 1984.
وتم ترجمة الكتاب أخيراً تحت عنوان «واشنطن تخرج من الظل».
* Copland, M. The Game of Nations, London, 1969.
* Khadduri, M.: Coup and Counter. Coup in the Yaman, International Affairs, Vol. XXVIII, No. I. Jan. 1952, Royal Institute Affairs.
* Heyworth Danne, G.: Alyemen The Muslim World Series. No. 5, The Renaissance Bookshop. Cairo 1952.
* American Documents (not published befor) - "Confidential", Lear 52556.
* Wenner, Manfed: Modern Yemen 1918-1966, Baltimore, The Johns Hepkins press, NewYork 1967.

● وثائق غير منشورة:

* Department of Stat, Secrer security informations. Control: VR - 1170, Rec'd: September 16, 1954, from: Cairo. To: Secretary of

للمؤلــف

■ نقد أدبى:

- الاتجاه القومى فى الرواية: (سلسلة عالم المعرفة) الكويت ١٩٩٤. [حصل على جائزة الدولة التشجيعية للنقد الأدبى ١٩٩٧]، الطبعة الثانية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤.
- نجيب محفوظ، الثورة والتصوف، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٤.
- الشرقاوى متمرداً: دار التعاون، القاهرة ١٩٨٧.
- قضايا الرواية العربية فى نهاية القرن العشرين: المكتبة المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٩.
- نقاد الرواية فى القرن العشرين: الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١.
- نقد الذات فى الرواية الفلسطينية، دار سينا، القاهرة ١٩٩٤.
- الغيم والمطر، الرواية الفلسطينية من النكبة إلى الانتفاضة، القاهرة ٢٠٠٢.
- البنية الشعرية عند فاروق شوشة: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٢.
- عنصر المكان فى شعر أبو سنة: هيئة قصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٣.
- زكى نجيب محمود: سلسلة نقاد الأدب، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٢.
- الخروج من التاريخ - دراسة فى (مدن الملح) لعبدالرحمن منيف: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٣.
- المسرح المصرى فى السبعينيات (ج١): الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٨.
- المسرح المصرى فى الثمانينيات (ج٢): الطبعة الأولى، دار الوفاء، القاهرة ١٩٨٤ - الطبعة الثانية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- فى دائرة النقد: المجلس الأعلى للآداب، القاهرة ١٩٨٤.

■ أعمال فكرية:

- طه حسين والسياسة: دار المستقبل العربى، ج ١، القاهرة ١٩٧٦.
- تحولات طه حسين: هيئة الكتاب، ج ٢، القاهرة ١٩٩٠.

- طه حسين وثورة يوليو: ج٣، القاهرة ١٩٨٩.
- المفكر والأمير (العلاقة بين طه حسين والسُلطة ١٩١٩/١٩٧٣): هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٧.
- المثقفون وعبدالناصر: دار سعاد الصباح، القاهرة ١٩٩٢ ـ مكتبة غريب، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٩.
- مثقفون وجواسيس، دراسة فى أزمة الخليج، دار الأمين، القاهرة ١٩٩٧.
- المثقف العربى والعولمة: مهرجان القاهرة للجميع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١.
- شهرزاد فى الفكر العربى الحديث: الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة ١٩٨٥.
- الجات والتبعية الثقافية: مركز الحضارة العربية، ١٩٩٨.
- الذاكرة المثقوبة ـ نهب وثائق العرب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩.
- تيارات الفكر المصرى الحديث، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٩.
- مستقبل الجامعة فى مصر: د. ت.

■ **تاريخ حديث ومعاصر:**

- الجبرتى والغرب «دراسة حضارية مقارنة»: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- الدور الأمريكي فى اغتيال حسن البنا: مدبولى الصغير، القاهرة ٢٠٠١.
- مؤرخو الجزيرة العربية فى العصر الحديث: دار الموقف العربى، القاهرة ١٩٨٠.
- حقيقة الغرب ـ بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية: مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠٠١.

■ **أبداع مسرحى:**

- الحصار: مسرح شعرى، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٨٤.
- الخروج من المدينة مسرح شعرى، الثقافة الجماهيرية، القاهرة ١٩٩٥.
- اللاعب: مسرح شعرى، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٦.

■ **أدب الرحلة:**

- الرحلة إلى الله.

- الشرق شرق، والغرب غرب.

■ تراجـــم:

- أحمد بهاء الدين ـ سيرة قومية: دار هلا، القاهرة ١٩٩٦، (حصل على جائزة أحسن كتاب عن عام ١٩٩٦) بمعرض القاهرة الدولى للكتاب.
- اعترافات عبدالرحمن الشرقاوى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٦.
- عمالقة وعواصف، دار الجاد، القاهرة ١٩٩٨.

■ الترجمة:

- الوداع: ترجمة آخر أشعار اراجون: هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٨٦.

■ سيرة ذاتية:

- قبل أن يأتى الزهايمر: ترجمة ذاتية.

■ معاجم:

- معاجم مصطلحات التاريخ العربى الحديث والمعاصر.

السيرة الذاتية

- د. مصطفى عبدالغنى.
- ولد فى القاهرة ١٩٤٧.
- رئيس القسم الثقافى بالأهرام والأهرام الدولى.
- عضو العديد من المؤسسات الثقافية فى الوطن العربى، منها لجنة الدراسات الأدبية بالمجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة.
- المستشار الثقافى لمجلة (بريزم) بوزارة الثقافة.
- حصل على أطروحة الماجستير عن (طه حسين ودوره السياسى)، ثم على أطروحة الدكتوراه فى فرع التاريخ الحديث والمعاصر؛ وكان عنوان أطروحته (المثقفون وعبدالناصر ١٩٤٥ ـ ١٩٦٨).
- شارك فى مؤتمرات وندوات عديدة حصل منها على جوائز من جهات ثقافية مصرية وعربية.
- كتب مشروعه الفكرى فى العديد من المجالات، فكتب فى: التاريخ والفكر والسياسة والتراجم والدراسات المقارنة والإبداع المسرحى والنقد الأدبى ونقد النقد حتى حصل على جائزة الدولة التقديرية فى مصر فى (النقد الأدبى)؛ ووصلت أعماله إلى حوالى أربعين كتاباً.
- درست أعماله فى جامعات غربية، فسعت (جامعة السوربون) بفرنسا ـ على سبيل المثال ـ إلى تدريس كتاباته عن الفكر السياسى على الأستاذ چاك برك (بجامعة السوربون) فى الثمانينيات، وقررت على طلبة الدراسات العليا هناك.
- له العديد من المقالات والدراسات الهامة فى عديد من الدوريات العربية، منها: عالم الفكر، والمستقبل العربى، الناقد، فصول، القاهرة، البيان.. إلى غير ذلك.

● كذلك حصل على العديد من الجوائز العلمية، منها: جائزة وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٨٢، ونقابة الصحفيين المصريين ١٩٨٧، والمجلس الأعلى للثقافة فى النقد عام ١٩٩٦، وجائزة الدولة التشجيعية فى النقد الأدبى عام ١٩٩٧.. إلى غير ذلك.

●● العنوان: جريدة الأهرام - القاهرة.

رقم الهاتف: منزل ٥٨٢٧٨٤١ - الأهرام (العمل): ٣٣٩١٠٤٠ (فاكس: ٥٧٨٦١٢٦)

الفهـــــرس

التنفيذ والطباعة: Stampa
11 ميدان سفنكس - المهندسين
تليفون: 3448824 - 3034408

الفريسة والصيّاد

.......ما أشبه الليلة بالبارحة

ولا يمكن فهم ما جرى عقب ١١ سبتمبر ٢٠٠١ دون أن نعود إلى القرن العشرين لنرى، ونفهم، ونتأكد، أن نفس الدور الأمريكي هو هو.. تغيرت ـ فقط ـ الأقنعة والوسائل دون أن تتغير ـ قط ـ الوجوه أو الغايات.. والكتاب الذي بين أيدينا يبرهن في أكثر من ألف ومائتي وثيقة عربية وعشرات الوثائق الأمريكية؛ بل يؤكد.. الدور الأمريكي وراء اغتيال حسن البنا، أحد الوطنيين الواعيين في هذا الوقت.



فعقب اغتياله مباشرة (أن جماعة الأخوان المسلمين الارهابيين كسرت) ويسأل فيليب ايرلاند السكرتير الأول بالسفارة الأمريكية عن مدى الخطر الذي يظهر حين يظهر زعيم آخر ضد الغرب الأمريكي.. ومراجعة هذه الفترة ترينا ان التاريخ يعيد نفسه ففي أول خطر هدد الغرب يتقدم .. الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في ٢٠ نوفمبر .. لمواجهة الخطر القادم من الشرق.. وهي الوثائق التي لم نرها بعد .. عاصفة مانهاتن لتأكيد هذا الدور..

الدور الأمريكي ـ اذن ـ دائما، وبكل اللغات (أولها لغة القوة) وراء الاغت.. الكبرى: اغتيال أمم أو أفراد وهو ما يبرهن عليه صاحب هذا الكتاب ه..

